



جامعة العربي التبسي - تبسة - الجزائر
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية



دور منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid-19)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

في العلوم السياسية

تخصص: دراسات إستراتيجية وأمنية

إشراف الدكتور:

سمير كيم

إعداد الطالب:

عصام ساري

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. نموشي نسرين	أستاذ محاضر أ	رئيسا
د. كيم سمير	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
د. شيباني إيناس	أستاذ محاضر ب	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر وعرفان

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، حمدا تدوم به النعمة وتزول به النقمة ويستجاب به الدعاء، ويزيد الله من فضله ما يشاء أن أعاننا على إتمام هذا العمل.

أتقدم بجزيل الشكر وأسمى العبارات والعرفان و الامتنان والتقدير إلى الأستاذ المشرف الدكتور "د. كيم سمير"

لإشرافه على المذكرة، وعلى ملاحظاته القيمة، وتوجيهاته السديدة، وكان له الفضل في إخراج هذه الدراسة إلى حيز الوجود كاملة، فجزاه الله عنا خير الجزاء وجعل عمله شفيعا له وكثر له العطاء.

كما أتقدم بالشكر الكبير إلى اللجنة الموقرة المكونة من: "د. نموشي نسرين"، "د. شيباني إيناس" على قبولهم مناقشة هذه المذكرة فجزيل الشكر لهم جميعا.

وأشكر أيضا في السياق كل أساتذة وعمال

﴿كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة العربي التبسي تبسة﴾

وكذلك إلى كل زملائي تخصص دراسات إستراتيجية وأمنية

والحمد لله الذي

تمت بنعمته الصالحات.

الإهداء

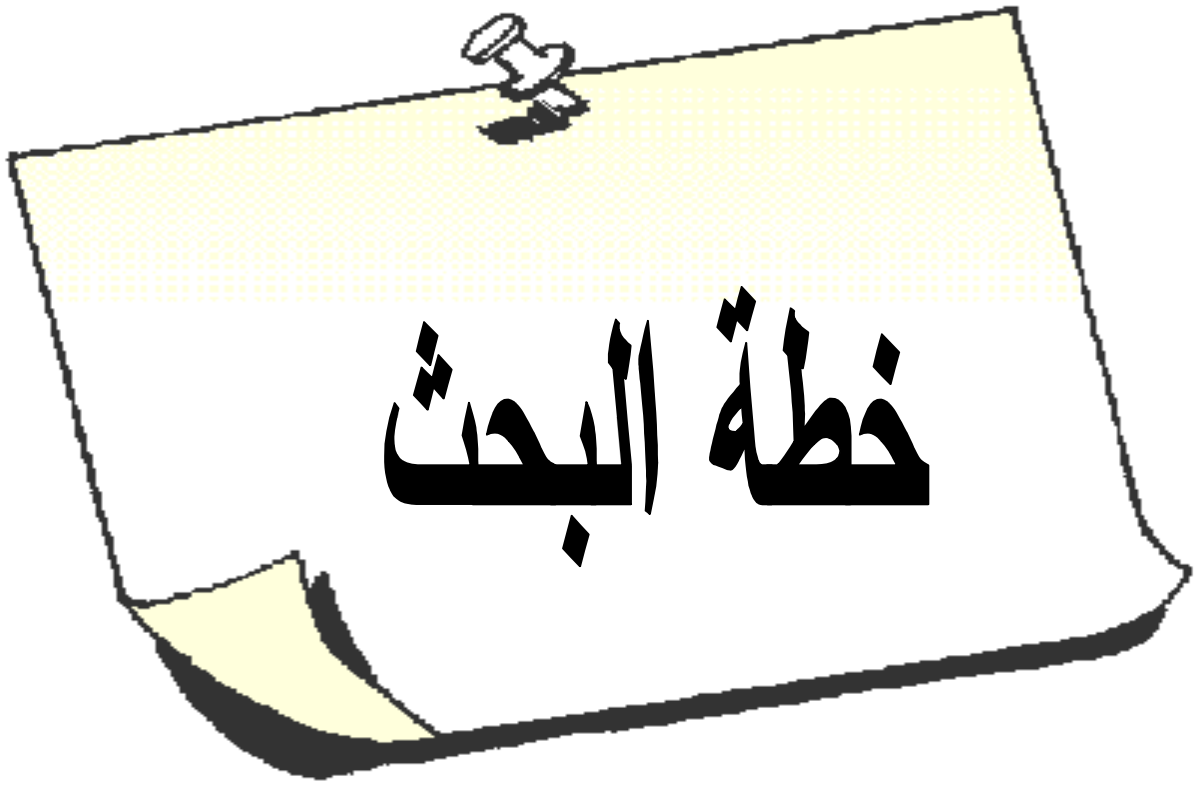
إلى أعر الناس وأقربهم إلى قلبي ، **والدتي** العزيزة و**والدي**
العزير اللذان كانا عوننا وسندا لي ، وكان لدعائهما المبارك أعظم
الأثر في تسيير سفينة البحث حتى ترسو على هذه الصورة .

إلى من ساندتني وخطت معي خطواتي ، ويسرت لي الصعاب ،
زوجتي العزيزة التي تحملت الكثير وعانت ، ووقوفني في هذا المكان
ما كان ليحدث لولا تشجيعها المستمر لي .

إلى فلذات كبدي ، ولديّ العزيرين **عبد المعز** و **عبد الرحيم**
اللذان حرما مني طيلة الفترة التي قضيتها في إعداد هذا البحث .
إلى أساتذتي وأهل الفضل عليّ الذين غمروني بالحب والتقدير
والنصيحة والتوجيه والإرشاد .

إلى كل هؤلاء أهديهم هذا العمل المتواضع ، سائلا الله العلي
القدير أن ينفعنا به ويمدنا بتوفيقه .

﴿ الطالب: ساري عصام ﴾



خطة البحث

مقدمة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للمنظمات غير الحكومية وجائحة

كورونا (Covid 19)

المبحث الأول: المنظمات الدولية غير الحكومية

المبحث الثاني: ماهية جائحة كورونا (Covid19)

المبحث الثالث: الأطر النظرية المفسرة لدور منظمة أطباء بلا حدود

الفصل الثاني: مساهمة منظمة الأطباء بلا حدود في مواجهة جائحة

كورونا (Covid 19)

المبحث الأول: منظمة أطباء بلا حدود كفاعل صحي عالمي

المبحث الثاني: واقع مساهمة وتحديات منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة

كورونا

الفصل الثالث: تقييم جهود وتحديات منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة

كورونا (Covid 19) في الشرق الأوسط (اليمن نموذجاً)

المبحث الأول: التأصيل التاريخي لدولة اليمن ووضعها الراهن

المبحث الثاني: الجهود والتحديات المبذولة من طرف منظمة أطباء بلا حدود في

مواجهة جائحة كورونا (Covid 19) بدولة اليمن

الخاتمة



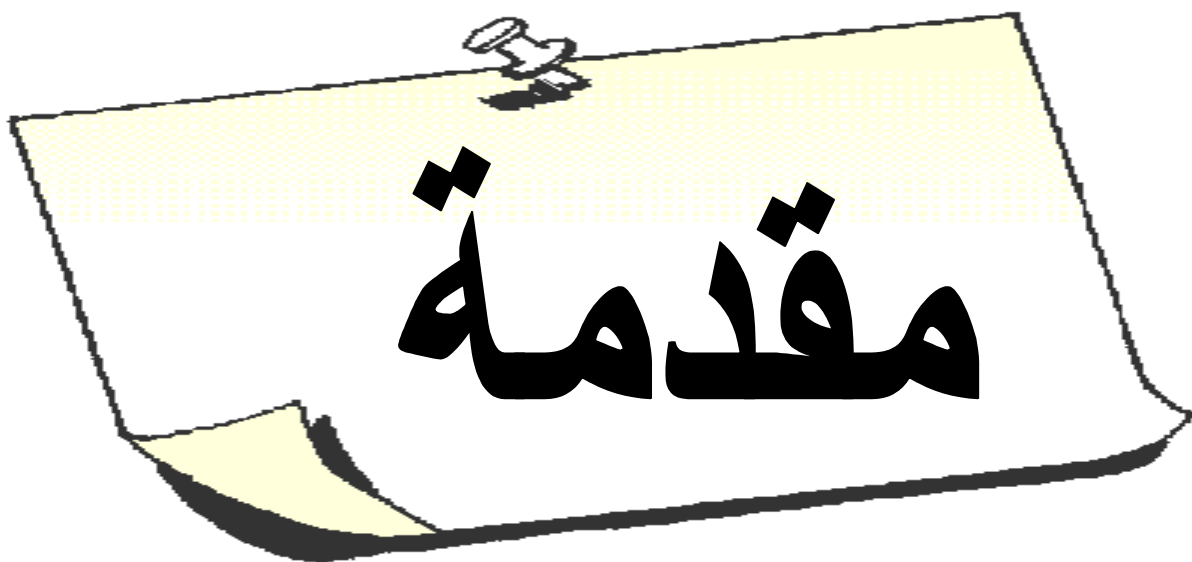
قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
25	أرقام انتشار وباء كوفيد 02 يوم 09 أكتوبر 2021	1
78	أقاليم دولة اليمن وعدد سكانها	2
79	محافظات دولة اليمن وعدد سكانها	3
91	الإحصائيات بالأرقام الصادرة عن منظمة أطباء بلا حدود خلال الفترة 2021/2020	4
95	ترتيب دولة اليمن بالمقارنة مع باقي الدول التي أنفقت عليها منظمة أطباء بلا حدود فيها في الفترة 2021/2020	5



قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
76	حدود دولة اليمن	1
86	الإصابات وحالات الوفيات جراء فيروس كورونا (Covid-19) في اليمن منذ بداية الجائحة إلى غاية 2022/05/12	2
87	عمليات التلقيح ضد فيروس كورونا (Covid-19) في اليمن منذ بداية الجائحة إلى غاية 2022/05/12	3
91	خريطة أهم وأبرز المناطق التي مسها فيروس كورونا (Covid-19) في اليمن خلال الفترة: 2021/2020	4
94	الدول التي زاد إنفاق أطباء بلا حدود فيها في الفترة 2021/2020	5



وجدت الحاجة للأمن مع وجود الإنسان، غير أن مفهومه اتسع خصوصاً مع التحولات الدولية خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، حيث أخذ الأمن الإنساني سبعة أبعاد أو مستويات هي: الأمن الإقتصادي، الأمن الشخصي، الأمن البيئي، الأمن الإنساني، الأمن الغذائي، الأمن الصحي والأمن الجماعي. ولم تعد الدولة قادرة لوحدها على مواجهة التحديات التي تمس مواطنيها وباستقرارها وذلك نظراً لعالمية التهديدات، وأصبح الأمن مسؤولية العالم بأكمله بما فيه الدول والمنظمات غير الحكومية. ومع تفشي وباء كورونا (Covid-19) وتصنيفه كجائحة عالمية من طرف منظمة الصحة العالمية، برز نشاط العديد من المنظمات غير الحكومية في مواجهة الجائحة، حيث تعد منظمة أطباء بلا حدود أبرز هذه المنظمات حيث قامت بالعديد من المساعدات للحد من إنتشار هذا الوباء الفتاك كورونا (Covid-19) وضمان أمن صحي للأفراد لاسيما في مناطق النزاع والدول الأكثر تضرراً والعمل جنباً إلى جنب مع الفواعل الدولية الأخرى، لتحقيق التكامل والانسجام وبلوغ الأهداف المرجوة. إذ أن الصحة هي شأن عالمي يعم ويمس جميع الوحدات دون استثناء، لأنها تتعلق بالفرد في حد ذاته، فعلى الدول أن تتعاون مع غيرها بدلاً من معاداتها من أجل تحقيق الأمن والاستقرار للعالم بصفة عامة، والأفراد بصفة خاصة.

أولاً: أهمية الدراسة

وتبرز أهمية الدراسة الحالية فيما يمكن أن تسفر عنه من نتائج إيجابية تفيد في التعرف على الإطار المفاهيمي والنظري للمنظمات غير الحكومية وجائحة كورونا (Covid 19) من جهة، ومن جهة أخرى تسلط الضوء على مدى مساهمة المنظمة في مواجهة الجائحة، وصولاً إلى تقييم جهود وتحديات منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid 19) في الشرق الأوسط (اليمن نموذجاً). كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال تغطية مواضيع المنظمات الغير الحكومية بصفة عامة ومنظمة أطباء بلا حدود بصفة خاصة ضمن جائحة COVID-19، ومدى الإستجابة للوباء في وقت مبكر ومجالات القلق الرئيسية والمخاطر التي تتجاوز مجرد علاج المرض، وواقع هذه المساهمات وتحدياتها.

ثانياً: أهداف الدراسة

إن الأهداف عبارة عن انعكاس للتساؤلات في جميع الدراسات ونعلم أن لكل بحث علمي أهداف علمية وعملية مسطرة يسعى إلى تحقيقها من خلال النتائج المتوصل إليها في نهاية الدراسة، ولهذا الموضوع عدة أهداف نذكر منها:

- التعرف على المنظمات الدولية الغير حكومية وأنواعها وأسباب نهوضها.
- التعرف على جائحة كورونا (Covid-19) وآثارها وطرق انتشارها.
- التعرف على منظمة أطباء بلا حدود كفاعل صحي عالمي من جهة، ومن جهة أخرى تسليط الضوء على واقع مساهمتها وتحدياتها في مواجهة جائحة كورونا (Covid-19).

- تفسير دور المنظمات الدولية غير الحكومية وفق المنظور النيو ليبرالي.
- تقييم جهود وتحديات منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid 19) في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بصفة عامة واليمن بصفة خاصة؟

ثالثاً: دوافع اختيار الموضوع

لم يكن إختيارنا للموضوع وليد الصدفة بل كان مبني على دوافع ذاتية وأخرى موضوعية جعلتنا نفكر بمضمونه بجدية على النحو التالي:

1/ الدوافع الشخصية

- حب الاستطلاع والرغبة للتعرف على مبدأ عمل المنظمات الغير الحكومية بصفة عامة ومنظمة أطباء بلا حدود بصفة خاصة ودورها الفعال في مواجهة الأزمات.
- شعورنا بقلق بالغ إزاء الكيفية التي سيؤثر بها الأوبئة المنتشرة في العالم بصفة عامة وجائحة كوفيد 19 بصفة خاصة على الناس في البلدان ذات الصحة الهشة .
- كون موضوع دور منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid-19) سيصبح إضافة جديدة ومساهمة بناءة في إثراء المكتبة، مع النقص الملاحظ في معالجة هذا الموضوع.
- قناعتنا بأهمية هذا الموضوع ومدى حساسيته في صفوف الدارسين خاصة فيما يتعلق بموضوع دور منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid-19)، أي تحقيق الأمن الصحي بصفتنا طلبة في ذات التخصص دراسات إستراتيجية وأمنية.

2/ الدوافع الموضوعية

- تسليط الضوء على مدى إهتمام المنظمات غير الحكومية بحماية حقوق الإنسان في المجتمع الدولي والآليات المتعددة التي تملكها من أجل تحقيق مصالح الأفراد والدفاع عنها.
- الإحاطة بالجهود المبذولة من طرف المنظمات غير الحكومية في ضمان أمن صحي للأفراد لاسيما في مناطق النزاع والدول الأكثر تضرراً والعمل جنباً إلى جنب مع الفواعل الدولية الأخرى، لتحقيق التكامل والانسجام وبلوغ الأهداف المرجوة.
- التعرف على مصادر تمويل المنظمات غير الحكومية وكيفية إنفاقها في سبيل حماية حقوق الإنسان والأفراد.
- التعرف على دور المنظمات الدولية غير الحكومية وفق المنظور النيوليبرالي.

رابعاً: الدراسات السابقة

1/ دراسة نبيل عبيدي، هاجر مبروك (2020)

جاءت هذه الدراسة بعنوان دور المنظمات الدولية الغير حكومية في مواجهة فيروس كورونا، مقال منشور بمجلة القانون الدولي والتنمية، الصادرة عن كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، الجزائر، ضمن المجلد الثامن (8)، تحت رقم إثنين (2)، الصادرة بتاريخ: 10 نوفمبر سنة 2020.

وتمحورت إشكالية المقال كالتالي: ما لذي قدمته المنظمات الغير حكومية في مواجهة فيروس كورونا؟

ولمعالجة الإشكالية المطروحة كان بناء المقال على العناصر التالية:

- المبحث الأول: ماهية المنظمات الدولية الغير حكومية
- المبحث الثاني: دور المنظمات الدولية الغير حكومية في مواجهة فيروس كورونا وتوصلت الدراسة إلى أن:
- فيروس كورونا من يعد الأمراض الوبائية التي تعد من اخطر أمراض العصر والمستعصية إلى حد ما، بسبب طبيعة وطريقة انتشار هذا الفيروس الخطير واللعين.
- لا تزال منظمات المجتمع المدني تفتقر إلى الاعتراف بها كشريكة شرعية في العديد من البلدان على المستويين الوطني والمحلي، وحتى في الديموقراطيات الراسخة، من اجل أن يكون لها دور فعال.
- إن انتشار فيروس كورونا بهذا الشكل السريع ما هو إلا إنذار عالمي كبير يهدد العالم بأسره سواء دول متقدمة أو دول نامية متخلفة.
- أثبت وعلى أمر الواقع أن انتشار فيروس كورونا قد اظهر فشل كثير من الدول بعدم وضع خطط وسياسات ودراسات إستراتيجية قادرة على مواجهة الأزمات وهذا ما حصل في ايطاليا والولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأوروبية.
- حقيقة لم نرى هناك أي دور فعال للمنظمات الدولية الغير حكومية بشكل يليق بسمعتها، وقد تبين لنا ذلك من خلال تخطيط في أعمال منظمة الصحة العالمية على اعتبارها الموجه الأول والخير في سياسات صحية على المستوى العالمي.

2/ دراسة العربي وهيبة (2020)

جاءت هذه الدراسة بعنوان جهود المنظمات غير الحكومية في مواجهة جائحة كورونا، مقال منشور بمجلة الحوليات، الصادرة عن جامعة الجزائر 1، الجزائر، ضمن المجلد الرابع والثلاثين (34)، تحت رقم ثلاثة (3)، الصادرة بتاريخ: 15 جويلية سنة 2020.

وتمحورت إشكالية المقال كالتالي: ما هي الجهود التي تبذلها المنظمات غير الحكومية في مكافحة

جائحة كورونا؟

ولمعالجة الإشكالية المطروحة كان بناء المقال على العناصر التالية:

- أولاً: تحديد نطاق تدخل المنظمات غير الحكومية لمكافحة الجوائح العالمية:
- ثانياً: تفعيل أطر المشاركة بين منظمة الصحة العالمية والمنظمات غير الحكومية للتصدي لجائحة كورونا

وتوصلت الدراسة إلى أن المنظمات غير الحكومية تعتبر شريك دولي معترف به من طرف أشخاص المجتمع الدولي نظراً لتأثيرها في مجرى العلاقات الدولية لما تقوم به من أعمال جبارة لصالح البشرية عامة وهذا ما أظهرته في الوقت الحالي مع الإنتشار الرهيب والمفاجئ لفيروس كورونا والذي لحق اغلب دول العالم وبعد إعلان منظمة الصحة العالمية لحالة طوارئ وإعتباره جائحة سارعت المنظمات غير الحكومية كعادتها لمد يد العون لمختلف الدول لمحاولة القضاء على هذه الكارثة البيولوجية العابرة للحدود الدولية. وعملت على بحث إمكانية اللجوء إلى المفاهيم الحديثة للمسؤولية الدولية التي توجب التعويض عن الأضرار البيئية التي تترتب عنها الأوبئة والفيروسات الفتاكة بالبشرية والتي هدفها هو اتخاذ التدابير الاحترازية والوقائية من طرف المجتمع الدولي لحماية البيئة والإنسان معاً.

بالإضافة إلى ما تقوم به المنظمات غير الحكومية حالياً من دور فعال بالتحسيس والتوعية بالإدراك الفعلي بأهمية حماية البيئة من الأضرار المحدقة بها خاصة بضرورة التصدي بإحكام لهذا الهاجس الخطير الذي أربع العالم مما جعل المجتمع الدولي ككل يتحمل جانب من المسؤولية على هذه الأضرار التي لحقت بالبشرية.

خامساً: إشكالية الدراسة

يمكن طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

- ما مدى مساهمة منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid-19)؟
ويندرج ضمن هذا الإشكال جملة من التساؤلات يمكن حصرها فيما يلي:
- ماهي المنظمات الدولية الغير حكومية؟ وفيما تتمثل أنواعها وأسباب ظهورها؟
- ماهي جائحة كورونا (Covid-19)؟ وفيما تتمثل آثارها وطرق إنتشارها؟
- من هي منظمة أطباء بلا حدود كفاعل صحي عالمي؟ وفيما تتمثل مساهماتها وتحدياتها في مواجهة جائحة كورونا (Covid-19)؟
- كيف يمكن تفسير دور المنظمات الدولية غير الحكومية وفق المنظور النيو ليبرالي؟
- ماهي أهم الجهود والتحديات التي قامت بها منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid 19) في العالم بصفة عامة واليمن بصفة خاصة؟

سادسا: فرضيات الدراسة

- كلما تعاونت الدول ونسقت مع منظمة أطباء بلا حدود كلما ساهم ذلك في مواجهة جائحة كورونا (Covid-19) والقضاء عليها فالتهديدات العالمية تستوجب حلول عالمية .
- التعاون المتبادل بين الدول والفواعل من غير الدول كالمنظمات غير الحكومية يساعد على تحقيق التكامل الدولي الاقتصادي والأمني بما في ذلك الأمن الصحي .

سابعا: المنهج المتبع

- من خلال موضوع مذكرتنا المتمثل في: "دور منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid-19)" فقد اعتمدنا على عدة مناهج والتي تخدم موضوع بحثنا وتتمثل في:
- 1/ **المنهج الوصفي:** إعتدنا على المنهج الوصفي في مذكرتنا من خلال في جمع المادة العلمية التي تخدم الموضوع عن طريق المصادر والمراجع المختلفة.
 - 2/ **المنهج التحليلي:** تم الإعتماد على هذا المنهج في تحليلنا للأرقام والجداول المتعلقة بدور منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid 19) .
 - 3/ **منهج دراسة الحالة:** تم الإعتماد على هذا المنهج في دراسة الجهود المبذولة من طرف منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid 19) في اليمن.
- كما اعتمدنا أيضا على المنهج التاريخي و الإحصائي في الفصل الثالث وذلك من أجل التعرف على دولة اليمن تاريخيا والإطلاع على بعض الإحصائيات .

ثامنا: صعوبات الدراسة

الصعوبات التي واجهتنا أثناء دراستنا لهذا الموضوع تكمن في طبيعة الموضوع التي قمنا بدراسته والتي تحتاج إلى التعمق في كل جزء منه وإعطائه قدره الكافي لبلوغ الهدف، بالإضافة إلى نقص المادة العلمية على مستوى مكتبنا بإعتبار أن جائحة كورونا حديثة النشأة وبالتالي تم الإستعانة بالمقالات الإلكترونية، خاصة الموقع الرسمي للمجلات ASJP، والموقع الرسمي منظمة أطباء بلا حدود.

تاسعا: تقسيم الدراسة

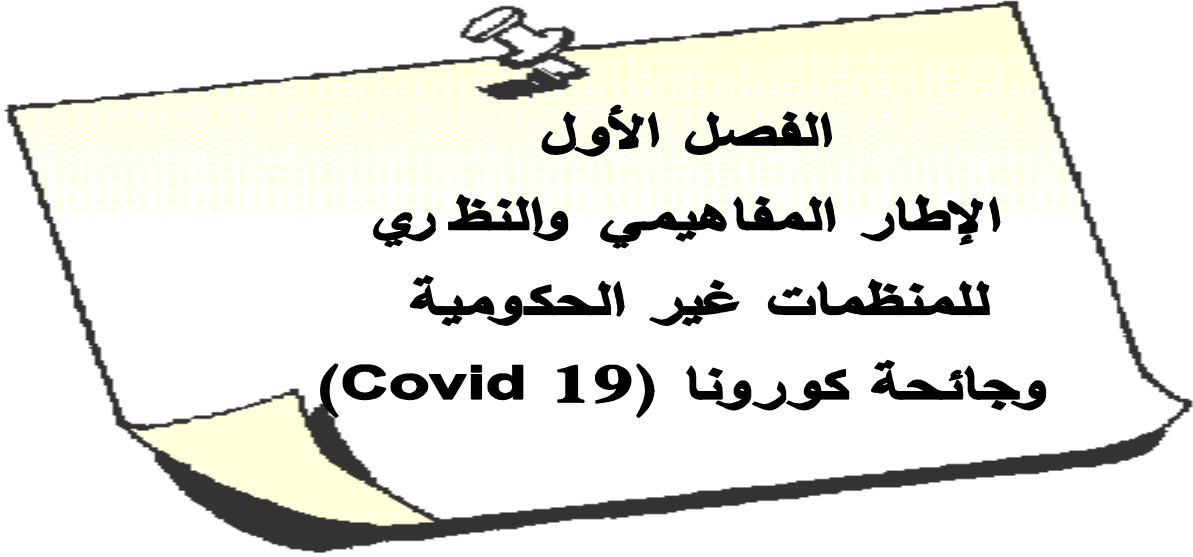
وبناء على الإشكالية الرئيسية، وما تم إدراجه من إشكاليات جزئية تم تقسيم هذه المذكرة إلى ثلاث فصول في صلب الموضوع بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة على النحو التالي:

جاءت مقدمتنا شاملة لجميع جوانب الدراسة من أهمية، والدوافع الشخصية والموضوعية لإختيار الموضوع، وطرحا للإشكالية وما انبثق عنها من إشكاليات جزئية، بالإضافة إلى المنهج المتبع في الدراسة، وأهدافها، وأخيرا الصعوبات.

إندرج الفصل الأول تحت عنوان الإطار المفاهيمي والنظري للمنظمات غير الحكومية وجائحة كورونا (Covid 19)، وعالج في مضمونه المنظمات الدولية غير الحكومية من جهة، ومن جهة أخرى ماهية جائحة كورونا (Covid 19)، وأخيرا الأطر النظرية (النظريات المفسرة).

أما الفصل الثاني فتم تخصيصه لدراسة مساهمة منظمة الأطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid 19)، من خلال التطرق إلى منظمة أطباء بلا حدود كفاعل صحي عالمي من جهة، ومن جهة أخرى واقع مساهمة وتحديات منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا.

لينفرد الفصل الثالث والأخير بدراسة تقييم جهود وتحديات منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid 19) في الشرق الأوسط (اليمن نموذجا)، من خلال التعرف على التأصيل التاريخي لدولة اليمن ووضعها الراهن من جهة، ومن جهة أخرى تسليط الضوء على الجهود والتحديات المبذولة من طرف منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid 19) بدولة اليمن.



المبحث الأول: ماهية المنظمات غير حكومية

المبحث الثاني: ماهية جائحة كورونا (Covid19)

المبحث الثالث: الأطر النظرية المفسرة لدور المنظمات غير الحكومية

تمتاز المنظمات الدولية غير الحكومية باستقلالها التام عن الحكومة والتي يتم تنظيمها على المستوى المحلي أو الوطني أو الدولي لمعالجة القضايا لدعم الصالح العام، ويعد المبدأ الأساسي الذي تقوم عليه عدم تحقيق الربح، مما أدى إلى إطلاق اسم آخر لها والمتمثل في منظمات المجتمع المدني، تتمتع بأدائها بمجموعة متنوعة من الخدمات والوظائف الإنسانية من مراقبة تنفيذ السياسات والبرامج والتشجيع لمشاركة أصحاب المصلحة من المجتمع المدني، كما تشمل هذه الأنشطة حقوق الإنسان، العمل البيئي و تحسين الصحة و التنمية...

ولقد فرض على المنظمات غير الحكومية ضرورة الإغائة الإنسانية في العديد من المجالات أهمها مجال الصحة العامة والطب الوقائي والبرمجة لمكافحة الأزمات الصحية، لذا وجب علينا على مستوى مضمون هذا المبحث محاولة دراسة الماهية الشاملة لهذه المنظمات من تعريف وأهداف وأنواع ووظائف من جهة، ومن جهة أخرى محاولة تسليط الضوء على "جائحة كورونا Covid19" من أجل فتح المجال لطرح دور هذه المنظمات في مواجهة هذه الجائحة، وصولاً إلى الأطر النظرية المتعلقة بالدراسة، كالتالي:

- ❖ المبحث الأول: ماهية المنظمات غير حكومية
- ❖ المبحث الثاني: ماهية جائحة كورونا (Covid19)
- ❖ المبحث الثالث: الأطر النظرية المفسرة لدور المنظمات غير الحكومية

المبحث الأول: المنظمات الدولية غير الحكومية

باعتبار أن المنظمات الدولية غير الحكومية هي مكون رئيسي من نظام المساعدات العالمية، والمستجيبة لجميع أنواع حالات الطوارئ الإنسانية المعقدة والكوارث الطبيعية بشكل منظم جيدا سوف نحاول أن نحيط بماهيتها الشاملة تمهيدا لموضوع مذكرتنا وإطارا مفاهيمي لها من خلال ما يلي:

❖ **المطلب الأول: مفهوم المنظمات الدولية غير الحكومية**

❖ **المطلب الثاني: مرتكزات المنظمات الدولية غير الحكومية**

❖ **المطلب الثالث: أنواع المنظمات الدولية غير الحكومية**

المطلب الأول: مفهوم المنظمات الدولية غير الحكومية

من أجل الإحاطة بمفهوم المنظمات غير حكومية وجب علينا تعريفها (أولا)، وتوضيح أهميتها (ثانيا)، وصولا إلى أهم وأبرز الأهداف التي تقوم عليها (ثالثا).

أولا: تعريف المنظمات الدولية غير الحكومية

تعرف المنظمات الدولية غير الحكومية بأنها: "كل تجمع أو حركة مشكلة على نحو قابل للاستمرار من جانب أشخاص ينتمون إلى دول مختلفة وذلك بغرض تحقيق أغراض ليس من بينها تحقيق الربح"⁽¹⁾. وتعرف أيضا بأنها: "كل تجمع أو جمعية أو حركة مكونة بصفة دائمة من طرف خواص ينتمون لدول مختلفة لمتابعة أهداف غير الربح والكسب، وبمعنى آخر هي تجمع أو مؤسسة لم تنشأ باتفاق بين دول ولكن بمبادرة فردية، في تجمع بين أشخاص طبيعيين أو معنويين ينتمون إلى القطاع الخاص أو العام، من جنسيات مختلفة وذلك للقيام بنشاط دولي ذو هدف غير مادي"⁽²⁾. وهي أيضا: "أي منظمة دولية لا تنشأ باتفاق بين الحكومات مقارنة للمنظمات الدولية الحكومية التي تنشأ نتيجة لاتفاقات تعقد بين الحكومات"⁽³⁾.

¹⁻ إبراهيم حسين معمر، دور المنظمات الدولية الغير حكومية في حماية حقوق الإنسان: حالة تطبيقية على المنظمة العربية لحقوق الإنسان، مذكرة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، برنامج الماجستير والدكتوراه، قسم العلوم السياسية، (جامعة القاهرة، مصر، 2011/2012)، ص. 18.

²⁻ هيبه نامر، "دور المنظمات الدولية غير الحكومية في الحوكمة البيئية العالمية"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 12، العدد 1، (2021)، ص. 1125.

³⁻ إيدري صفية، دور المنظمات الغير الحكومية في تفعيل مضامين الأمن الإنساني، مذكرة تخرج لنيل درجة الماجستير، تخصص علوم سياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، (جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012/2013)، ص. 14.

وهناك من يعرفها بأنها: "منظمات مستقلة عن الحكومات، تنشأ بموجب اتفاقات بين الأشخاص الطبيعيين، أو المعنويين، تمارس نشاطات ذات طابع دولي، لتوفير الإحتياجات التي لا تقي بها السوق، أو القطاع العام، أو الدولة، أو المجتمع المدني"⁽¹⁾.

كما تعرف هذه المنظمات بأنها: "تلك الجمعيات الدولية التي ينبغي أن تكون دولية، مفتوحة لعناصر متماثلة من أمم مختلفة، هدفها عام، وألا تهدف إلى تحقيق الربح، وأن تتضمن هيئة دائمة"⁽²⁾.

ومن جهة أخرى هي: "تلك المنظمات التي يشكلها أو يقودها مجموعة من الأشخاص لديهم الإهتمام نفسه والأهداف المشتركة سواء على المستوى الوطني أو الإقليمي أو الدولي، يعملون بصفة تطوعية ودون هدف للربح المادي، وتؤدي مجموعة من الخدمات الإنسانية، وتقوم بدور المحامي في نقل إنشغالات المواطنين إلى الحكومات، وتعمل على رصد المتطوعين وتشجيعهم من خلال جمع المعلومات وتوفيرها"⁽³⁾.

إستنادا إلى التعاريف السابقة يمكن القول بأن المنظمات الدولية غير الحكومية مصطلح يحمل في طياته العديد من الأسماء المختلفة كإتحاد، وكالة، هيئة، القوى التي لا تهدف لتحقيق الربح، مجلس، نقابة، جماعات الضغط، المنظمات التطوعية...، تتمتع بالاستقلالية التامة عن الحكومات وتنشأ بموجب اتفاقات بين الأشخاص الطبيعيين، أو المعنويين يشكلونها أو يقودونها يحملون نفس الإهتمام والأهداف المشتركة ينتمون لدول مختلفة لمتابعة أهداف غير الربح والكسب.

ثانيا: أهمية المنظمات الدولية غير الحكومية

تطورت النقاشات في السنوات الأخيرة حول أهمية المنظمات الدولية غير الحكومية في القيام بأهدافها وأدوارها وإحداث التغيير الإجتماعي وطرح الأسئلة دوما، خاصة منذ أوائل القرن الواحد والعشرين، حين برزت "المنظمات الدولية غير الحكومية" من حيث كونها فاعلا رئيسا في التنمية، خاصة بعد النمو غير المسبوق في العدد والحجم والمجال⁽⁴⁾، وتأتي أهمية المنظمات الدولية غير الحكومية الدولية من تاريخها

¹- سيد المين ولد سيد عمر الشيخ، "المنظمات الدولية غير الحكومية والسيادة القومية"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 14، العدد 1، (2021)، ص. 239.

²- Paul otlet, "Etude des associations internationales", Annuaire de la vie internationale", (2^{ème} édition, vol 1, BRUXCELLS), 2008, P. 103

³- أحمد وافي، الآليات الدولية لحماية حقوق الإنسان، أطروحة دكتوراه في القانون الدولي والعلاقات الدولية، كلية الحقوق، قسم الحقوق، (جامعة الجزائر، 2020/2019)، ص. 246.

⁴- علي أحمد عبد الحميد الرحامنة، الدور السياسي والأمني للمنظمات غير الحكومية في المنطقة العربية (2017/2011)، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية، (جامعة الشرق الأوسط، الأردن، أيار 2018)، ص. 12.

ومدى انتشارها وأهمية دورها وتأثيرها على مجتمعات الدول التي تعمل فيها وفي مختلف الظروف والأوضاع⁽¹⁾.

وتكمن أهمية هذه المنظمات أيضا في القدرة على التواصل والاتصال مع الفئات المستهدفة تبعا لبنيتها وطبيعتها غير الرسمية وعنصر التطوعية، فإن المنظمات عادة ما تكون أقدر على الوصول والتواصل مع الفئات المستهدفة، كونها أكثر تأثيرا وتحوز على ثقة أكبر من قبل الفئات المستهدفة تبعا للدرجة العالية من الإتصال والتواصل مع الفئات المستهدفة، وعادة ما يكون للمنظمات غير الحكومية مرونة نسبية عالية في التحرك وخاصة لكونها أكثر تحررا من قيود البيروقراطية التي تعاني منها الجهات الحكومية⁽²⁾.

بالإضافة إلى كون هذه المنظمات مرآة تعكس حاجة تنمية إجتماعية عادة ما تنشأ داخل المجتمعات المحلية، وبذلك تكون الرد الطبيعي أو العفوي لحاجات تنمية إجتماعية لفئة معينة أو مجموعة أو شريحة من السكان أو منظمة جغرافية أو مجموعة أو تيار سياسي أو قضية اجتماعية، وذلك بالقدرة على التحرك بحرية نسبية من المحددات الحكومية والرسمية من نواح عديدة بما فيها النواحي السياسية والإدارية والبيئية⁽³⁾.

وتكتسب المنظمات الدولية غير الحكومية أهميتها من ثلاث عوامل مترابطة هي⁽⁴⁾:

- ❖ تصور الناس للقواعد والمبادئ والقيم التقليدية، اعتقاداتهم الدينية ومخزونهم الثقافي، ومعتقدات الديمقراطية والحرية والحكم الصالح والمجتمع والأسرة والفرد.
- ❖ القوانين التي تطبقها الدولة والتي تحدد حرية التعبير وحركة الأفراد والحيز القانوني الذي يعمل فيه كل فرد بقصد تكوين شبكات وجمعيات.
- ❖ عملية بناء الثقة بين الأفراد ومع مختلف المجموعات المنظمة وهذا يشكل الأساس الذي يقوم عليه تكوين الشبكات الاجتماعية.

¹ - زينب عبد العظيم: الدور المتغير للمنظمات غير الحكومية في ظل العولمة، (مصر: مركز الدراسات الآسيوية، 2012)، ص. 50.

² - رضا رضا، المنظمات الدولية غير الحكومية، مقال منشور بتاريخ: 11 مارس 2020، متاح على الموقع الرسمي للدراسات القانونية والسياسية الرقيم، المملكة العربية السعودية: <https://www.rqim.com/redhar314>، تاريخ الولوج:

2022/02/14، الساعة: 14:22.

³ - Brynen Rex: A Very Political Economy, **Peacebuilding and Foreign Aid in the West Bank and Gaza**, Washington D.C, (United States Institute of Peace Studies: 2000), P 188

⁴ - رضا رضا، المرجع السابق

ثالثاً: أهداف المنظمات الدولية غير الحكومية

تسعى المنظمات أو الهيئات غير الحكومية بنوعها إلى تحقيق جملة من الأهداف لعل أهمها وأبرزها يتمثل فيما يلي:

- ❖ المساعدة في أبحاث الأمراض وإيجاد علاجات ميسورة التكلفة للأمراض الخطيرة. قد تكون هذه المنظمات الدولية غير الحكومية التي تهتم في المقام الأول برعاية الأطفال وتريد منع الأطفال من الوقوع ضحية للأمراض التي يمكن الوقاية منه، ويمكن لهذه المنظمات الدولية غير الحكومية أيضاً المساعدة في العثور على لقاحات أرخص وضمان تحصين الأطفال⁽¹⁾.
- ❖ التأثير على البرامج والإستراتيجيات الحكومية عن طريق عملية المراقبة.
- ❖ المشاركة في اجتماعات التفاوض حول الإتفاقيات.
- ❖ المساعدات الإنمائية في كل ما يخص بحماية حقوق الإنسان من خلال توفير الرعاية والمساعدة من خلال نهج حقوق الإنسان وتسترشد بهذه المبادئ وعلاوة على ذلك، قطعت العديد من الوكالات إلتزامات بضمان أن تعمل منظماتها وفقاً لمعايير عالية.
- ❖ المساعدات الإنمائية في كل ما يخص حماية البيئة من خلال تقديم الإغاثات للمناطق المنكوبة، وجهود حماية البيئة مما يعرضها إلى العديد من المخاطر والتهديد⁽²⁾.
- ❖ مساندة المشروعات في مختلف بلدان العالم، وتكون أحيانا متخصصة بمجالات معينة، كالرعاية الصحية، أو الزراعة، أو جهود الإغاثة في حالات الطوارئ، أو البيئة، أو التعليم، أو تنمية المجتمعات المحلية، أو مزيج من هذه المجالات⁽³⁾.
- ❖ مساعدة الأنواع الأخرى من المنظمات الدولية غير الحكومية بمجموعات الأشخاص على الإتحاد على المستوى المحلي وإسماع أصواتهم في الحكومة المحلية والوطنية، فقد تكون هذه المجموعات ذات توجه اقتصادي مثل مجموعات المنتجين، أو قد يتم تهميشهم لأسباب أخرى مثل المجموعات النسائية أو المجموعات العرقية.

¹- Martinez Carline, **Professionnalisation des ONG: force ou faiblesse?**, revu entraid et traternite, Volume 4, numéro 2, (2021), P 214

²- رند عتوم، **المنظمات الدولية غير الحكومية**، مقال منشور بتاريخ: 28 أبريل 2020، على الموقع الرسمي لهيئة الأمم المتحدة: <https://www.un.org/ar>، تاريخ الولوج: 2022/02/14، الساعة: 14:39

³- Brynen, Rex, Op.cit, P 171

- ❖ يمكن أن تشمل أهداف المنظمات الدولية غير الحكومية مساعدة مجموعات المنتجين على تنظيم أنفسهم في مجموعات ضغط وإيجاد طرق للتأثير على السياسة بشأن القضايا التي تهمهم.
- ❖ يمكن للمنظمات غير الحكومية توعية هذه الجماعات بحقوقها وتنقيتها حول طرق المطالبة بمزيد من المشاركة السياسية، ومن الأمثلة على ذلك عمل المنظمات الدولية غير الحكومية المنخرطة في قضايا التجارة العادلة⁽¹⁾.

المطلب الثاني: مرتكزات المنظمات الدولية غير الحكومية

- يقصد بمرتكزات المنظمات الدولية غير الحكومية دراسة أسباب نهوضها (أولاً) من جهة، ومن جهة أخرى تسليط الضوء على أهم وأبرز الخصائص التي تقوم عليها (ثالثاً)، وأخيراً أنواعها (رابعاً)
- أولاً: أسباب نهوض المنظمات الدولية غير الحكومية

- تعود أهم وأبرز الأسباب المساعدة على نهوض المنظمات الدولية غير الحكومية فيما يلي:
- ❖ الرغبة الطوعية والإستعداد والتحمس للمشاركة، مع وفرة الكوادر والخبرات والقدرة على التعبئة وحشد الطاقات، والتعامل مع المشكلات الاجتماعية العاجلة والملحة، والتمتع بمصادقية عالية لدى مختلف قطاعات الرأي العام.
 - ❖ الوضع الذي يشوب القطاعين الحكومي والخاص من عيوب تحول بدرجة أو بأخرى، دون إشباع حاجات الأفراد والشعوب، وتمتعهم بالحقوق والحريات الأساسية.
 - ❖ الإستجابة لتزايد الوعي والإدراك بضرورة بناء مجتمع مدني عالمي وفي إطار عالم متزايد التعقيد، بما يتضمن تحقيق مفهوم المواطنة الدولية.
 - ❖ طبيعة بناء المجتمع المدني العالمي كونه شبكة معقدة من التجمعات والتنظيمات التطوعية التي تسمح بتعددية الجماعات الإجتماعية من خلال إتاحة المشاركة والتعبير عن الرأي وتأكيدهما.
 - ❖ تمثيل الجماعات المهمشة ودعم الأفراد ومنحهم القوة، وإزالة عدم المساواة والقمع والعنف بصورة تفوق ما تفعله الحكومات في هذا الشأن.
 - ❖ كونها جمعيات ومؤسسات ينصب جل إهتمامها على تعزيز مبادئ حقوق الإنسان والقيم الإنسانية المتعارف عليها عالمياً وتطبيقها وحمايتها⁽²⁾.

¹ - Martinez Carline, Op.cit, P 215

² - علي أحمد عبد الحميد الرحامنة، المرجع السابق، ص. 38

- ❖ الدعم والتمويل اللذين تتلقاهما المنظمات الدولية غير الحكومية، أو إلى حالة من العصيان والرفض للدور التقليدي للدولة، والرغبة في العثور على بدائل عنه.
- ❖ قدرة الدولة على إحداث تغييرات جادة وحقيقية وفعالة بإتجاه تحسين الحياة.
- ❖ الوضع الذي يتسم به النظام الدولي الراهن من تلاشي حواجز المسافات، وتقديم الدعم المادي والسياسي للمنظمات غير الحكومية من جانب كثير من القوى الكبرى الفاعلة والمؤثرة.
- ❖ تكريس جهودها وطاقاتها لمهمة الدفاع عن حقوق الإنسان نتيجة وجود علاقة متواصلة بينها وبين السلطات أو الحكومات في بلدانها، التي تعد المسؤول المباشر عن الانتهاكات⁽¹⁾.

ثانياً: خصائص المنظمات غير الحكومية

يمكن إيجاز أهم الخصائص التي تقوم عليها المنظمات الدولية غير الحكومية من خلال ما يلي:

1/ طوعية

يقصد بطوعية كأحد خصائص المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في النظام الديمقراطي للمجتمعات ، وبالتالي فإن لديها اثنين من المعاني في التعريف بقدر ما يتعلق الأمر بتكوين المنظمات الدولية غير الحكومية حيث تعني غير إلزامي أو غير قانوني أي تم تشكيله طوعية، وكذلك يعني أن هناك عنصراً من العمل التطوعي غير مدفوع الأجر ساهم في المنظمة الأكثر شيوعاً عن طريق أعضاء مجلس الإدارة الذين لا يتلقون مدفوعات مقابل عملهم.

وبالتالي فلا يوجد شيء في الإطار القانوني والتشريعي لأي بلد يتطلب تشكيلها أو منعها من التكون، إذ أن هناك عنصر المشاركة الطوعية في المنظمة سواء كان ذلك في شكل صغير عدد أعضاء مجلس الإدارة أو عدد كبير من الأعضاء أو المستفيدين الذين يخصصون وقتهم طوعاً.

2/ المستقلة

أي ذات إستقلالية مادية عملية عن الحكومة، وتكون ضمن قوانين المجتمع، يتحكم بها أولئك الذين شكلوها، أو يتحكمون فيها مجالس الإدارة التي فوضها هؤلاء الأشخاص، أو يطلب منهم القانون تفويضها وتكمن مسؤوليتها عن الرقابة والإدارة⁽²⁾.

¹- إبراهيم سعد الدين: دور المنظمات الدولية غير الحكومية في تطوير المجتمع الأهلي، (عمان-الأردن: مطابع الدستور،

(2016)، ص. 115

²-Colin Ball and Leith Dunn, **Non-Governmental Organisations: GUIDELINES FOR GOOD POLICY AND PRACTICE**, (Prepared for the Commonwealth Foundation, The Commonwealth Foundation, Marlborough House, Pall Mall, London SW1Y 5HY, 2021), P 24

إن المنظمات غير الحكومية يتم إنشائها من طرف أشخاص خارج إطار الدولة وهذا دليل على استقلالها عن الدول والحكومات، وهذه الخاصية تميزها عن المنظمات الدولية الحكومية، فالأفراد تنشأ بينهم علاقات ومصالح على أساسها يقومون بإنشاء هذه المنظمات، وبذلك يتم اختيار أعضاء هذه المنظمات بحرية ولا تتدخل الحكومات في تعيينهم⁽¹⁾.

3/ غير هادفة للربح

أي أنها ليست من أجل الربح أو الكسب الشخصي، على الرغم من أنه قد يكون لها موظفون مثل المؤسسات الأخرى، ويتقاضون رواتبهم مقابل ما يفعلونه، لكن في المنظمات الدولية غير الحكومية فإن أرباب العمل -مجالس الإدارة- لا يتقاضون رواتبهم مقابل العمل الذي يؤديه في المجالس، ويتم تعويضهم عن النفقات التي يتكبدها أثناء أداء واجباتهم في مجلس الإدارة، كما يجوز للمنظمات غير الحكومية أن تشارك في أنشطة مدرة للدخل ومع ذلك فهم لا يوزعون الأرباح أو الفوائد للمساهمين أو الأعضاء إذ يستخدمون الإيرادات المتولدة فقط لتحقيق أهدافهم.

4/ عدم خدمة الذات في الأهداف والقيم ذات الصلة

ويكون ذلك من خلال تحسين ظروف وآفاق الأشخاص المحرومين غير القادرين على تحقيق أهدافهم أو إمكانية أو تحقيق حقوقهم الكاملة في المجتمع، من خلال أشكال العمل المباشرة أو غير المباشرة، بالإضافة إلى التصرف بشأن الشواغل والقضايا التي تضر برفاهية أو ظروف أو آفاق الناس أو المجتمع ككل⁽²⁾.

5/ ذات طابع دولي

هناك من المنظمات الدولية لها طابع دولي مثل منظمة العفو الدولية، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، ومنظمة أطباء بلا حدود...، أي أن هذه المنظمات تنشط على أقاليم عدة دول، لكن هذا لا ينفي وجود منظمات غير حكومية وطنية أي منظمات تنشط على أقاليم دولة واحدة وتنشط في عدة مجالات، ثقافية، اجتماعية ومجالات حقوق الإنسان، فمنظمات حقوق الإنسان الوطنية منها ما يختص في مجال واحد مثل حقوق الطفل، المرأة، العمال ومنها ما ينشط في كل مجالات حقوق الإنسان⁽³⁾.

¹- طويل يوسف، دور المنظمات الدولية غير الحكومية في حماية حقوق الإنسان، مذكرة ماستر، تخصص قانون دولي وحقوق

الإنسان، كلية الحقوق والمعلوم السياسية، قسم الحقوق، (جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2019/2018) ص. 12

²-Colin Ball and Leith Dunn, Op.cit, P 24

³- الشريف شريقي، المنظمات غير الحكومية ودورها في حماية وترقية حقوق الإنسان في الجزائر، مذكرة ماجستير في

القانون العام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، (جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 2018/2017)، ص. 94

كما تظهر المنظمات الدولية غير الحكومية بعض الخصائص المحددة بما في ذلك:

- ❖ غالبية المنظمات الدولية غير الحكومية صغيرة وذات هيكل أفقي مع خطوط إتصال قصيرة وبالتالي فهي قادرة على الإستجابة بمرونة وسرعة لاحتياجات العملاء والظروف المتغيرة.
- ❖ غالبا ما تحتفظ المنظمات الدولية غير الحكومية بوجود ميداني في مواقع نائية، حيث يوجد القليل من المرافق الحكومية ومع ذلك نظرا لصغر حجم مشروعات المنظمات الدولية غير الحكومية، فإنها نادرا ما تعالج المشكلات الهيكلية.
- ❖ كما أن صغر الحجم والاستقلالية والاختلافات في الفلسفة تحد أيضا من التعلم من تجارب بعضنا البعض وإنشاء منظمات فعالة على المستويين الوطني والدولي⁽¹⁾.
- ❖ لقد ابتكروا مجموعة واسعة من الأساليب التشاركية للتشخيص وقدموا مناهج لاختبار التكنولوجيا الجديدة ودمج أنظمة المعرفة المحلية ومع ذلك فإن المنظمات الدولية غير الحكومية لديها قدرات محدودة لتطوير ونشر التكنولوجيا الزراعية.
- ❖ معظم المنظمات الدولية غير الحكومية مسؤولة أمام وكالات التمويل الخارجية أكثر من العملاء الذين تزعم أنهم يخدمون⁽²⁾.

المطلب الثالث: أنواع المنظمات غير الحكومية

يمكن تصنيف المنظمات الدولية غير الحكومية إلى أنواع مختلفة على أساس عوامل مختلفة مثل التوجه أو المستوى التعاوني، إذ يشير توجه المنظمات الدولية غير الحكومية إلى نوع الأنشطة التي تقوم بها، فقد تشمل هذه الأنشطة حقوق الإنسان، العمل البيئي أو تحسين الصحة أو التنمية، كما تشير العملية على مستوى المنظمات الدولية غير الحكومية إلى النطاق الذي تعمل به المنظمة، مثل المحلية والوطنية، دولي.

أولا: تصنيف نوع المنظمة غير الحكومية حسب التوجه

يمكن تصنيف نوع المنظمة غير الحكومية حسب التوجه إلى:

1/ التوجه الخيري

غالبا ما يتضمن التوجه الخيري جهدا أبويا من الأعلى إلى الأسفل أي مشاركة قليلة من قبل المستفيدين، ويشمل المنظمات الدولية غير الحكومية ذات الأنشطة الموجهة نحو تلبية احتياجات التوزيع

¹- Tandon Yash, in IFDA, *Foreign NGOs, Uses and Abuses An African Perspective*, (Dossier 81, April/June 1991), P 55

²- Nyathi Paul, Zimbabwe Project Harare: *Training Needs for the 90s: NGO Capacity-building Strategies*, (paper: 2018), P 4

السيئ للغذاء أو الملابس أو الطب، وتوفير السكن، النقل، المدارس، ...إلخ، كما قد تقوم هذه المنظمات الدولية غير الحكومية أيضا بأنشطة الإغاثة خلال كارثة طبيعية أو من صنع الإنسان⁽¹⁾.

2/ دائرة توجيه

وهي تشمل المنظمات الدولية غير الحكومية التي لديها أنشطة مثل توفير خدمات الصحة أو تنظيم الأسرة أو التعليم فيها تم تصميم البرنامج من قبل المنظمات الدولية غير الحكومية والناس فمن المتوقع أن تشارك في تنفيذه وفي تلقي الخدمة.

3/ التوجه التشاركي

وتتميز بمشاركة المساعدة الذاتية حيث تكون محلية، فالناس يشاركون بشكل خاص في التنفيذ المشروع من خلال المساهمة النقدية والأدوات والأرض والمواد، العمل وما إلى ذلك في تنمية المجتمع الكلاسيكي للمشروع حيث تبدأ المشاركة بتعريف الحاجة ويستمر في التخطيط والتنفيذ المراحل التعاونيات إذ غالبا ما يكون لها توجه تشاركي⁽²⁾.

4/ تمكين التوجيه

حيث الهدف هو مساعدة الفقراء على التطور وفهم أوضح للأمور الاجتماعية والسياسية والإقتصادية والعوامل التي تؤثر على حياتهم، وتقوية الوعي بقوتهم الكامنة للتحكم في حياتهم، وفي بعض الأحيان تتطور هذه المجموعات بشكل عفوي حول مشكلة في حينها أو مشكلة في أوقات أخرى من العاملين، إذ يلعب هذا النوع من المنظمات الدولية غير الحكومية دورا تيسيريا في تمهيتها، عن طريق مشاركة قصوى لأشخاص العمل الحاملين لصفة المسيرين مع المنظمات الدولية غير الحكومية⁽³⁾.

¹- نور الدين علوش: المنظمات الدولية غير الحكومية ورهان حقوق الإنسان، نموذج المنظمة المغربية لحقوق الإنسان، (الأردن-عمان: دار الفيحان للناشرون والموزعون، 2017)، ص. 241

²- INDRAJA SENKU, GREEN YOUTH BRIGADE, TYPES AND ROLES OF NGO, Article published on the official website of the participating NGOs, <https://aphrdi.ap.gov.in/documents/Trainings@APHRDI/Regional%20Centers/Visakhapatnam/2018/2-feb/ngos/TYPES%20AND%20ROLES%20OF%20NGO.pdf>, on the date: 15/02/2022, on the watch: 19:22

³- عطية حسين أفندي، تنمية موارد المنظمات الدولية غير الحكومية، (عمان: كتاب الأهرام الإقتصادي، مايو 2007)، ص. 125

ثانيا: تصنيف نوع المنظمة غير الحكومية حسب مستوى التعاون

يمكن تصنيف نوع المنظمة غير الحكومية حسب مستوى التعاون في: -

1/ منظمات مجتمعية

هذه المنظمات ناشئة عن مبادرات الناس الخاصة، ويمكن أن تشمل هذه النوادي الرياضية والمنظمات النسائية، منظمات الحي الدينية أو التعليمية...، فبعضها مدعوم من منظمات غير حكومية، وطنية أو المنظمات الدولية غير الحكومية الدولية، أو الوكالات الثنائية أو الدولية، والآخرين بشكل مستقل عن المساعدة الخارجية، حيث يكرس البعض لرفع وعي الحضري للفقراء أو مساعدتهم على فهم حقوقهم في الكسب والوصول إلى الخدمات المطلوبة أثناء، ويشارك آخرون في تقديم مثل هذه الخدمات⁽¹⁾.

2/ منظمات محلية (على مستوى المدينة)

وتشمل هذه المنظمات مثل النوادي وغرف التجارة والصناعة، واتلافات تجارية أو عرقية أو المجموعات التربوية والجمعيات المجتمعية، حيث يوجد البعض لأغراض أخرى كالانخراط في مساعدة الفقراء كأحد العديد من الأنشطة، بينما يتم إنشاء أخرى لغرض محدد لمساعدة الفقراء⁽²⁾.

3/ المنظمات الدولية غير الحكومية الوطنية

وتشمل هذه المنظمات مثل الصليب الأحمر وغرف التجارة والصناعة، فبعض من هؤلاء لديهم فروع الدولة للمساعدة المحلية، ويخرج البعض الآخر لأغراض أخرى كالمشاركة في مساعدة الفقراء كواحد من العديد من الأنشطة ويتم إنشاؤها لأغراض محددة لمساعدة الفقراء⁽³⁾.

4/ المنظمات الدولية غير الحكومية الدولية

هذه مجموعة من الحشود العلمانية كمنظمات الأطفال، OXFAM، CARE، Ford وأسس روكفلر المجموعات ذات الدوافع الدينية، وتتنوع أنشطتهم من التمويل بشكل رئيسي للمنظمات غير الحكومية والمؤسسات والمشاريع المحلية، إلى تنفيذ المشاريع أنفسهم⁽⁴⁾.

¹- INDRAJA SENKU, GREEN YOUTH BRIGADE, Op.cit

²- نور الدين علوش، المرجع السابق، ص. 243

³- INDRAJA SENKU, GREEN YOUTH BRIGADE, Op.cit

⁴- عطية حسين أفندي، المرجع السابق، ص. 125

المبحث الثاني: ماهية جائحة كورونا (Covid19)

شهد العالم إنتشار الأوبئة المعدية والمميتة تسمى بفيروسات كورونا، وهذه الفيروسات هي فئة كبيرة من الفيروسات التاجية التي توجد على نطاق واسع في الطبيعة، إذ سميت بذلك لأنها تتخذ شكل التاج عند فحصها تحت المجهر الإلكتروني، ومن المعروف أن الإصابة بها تسبب إما نزلات البرد العادية، أو متلازمة الشرق الأوسط التنفسية "MERS"، أو المتلازمة التنفسية الحادة "SARS"، أو متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد، أو غيرها من الأمراض.

فمن خلال مضمون هذا المبحث سوف يتم دراسة ماهية هذا الفيروس مركزين على آخر متطور والذي يعد سلالة جديدة من الفيروسات التاجية الذي تم اكتشافه بسبب حالات الالتهاب الرئوي التي بدأت تظهر أولاً في الصين عام 2019 وقد أطلقت منظمة الصحة العالمية "WHO" في 11 فبراير 2020 إسم على هذا الفيروس كوفيد 19 الجديد (Covid 19)، من خلال جملة من المطالب نوجزها على النحو التالي:

❖ **المطلب الأول: مفهوم فيروس كورونا**

❖ **المطلب الثاني: أنواع فيروس كورونا**

❖ **المطلب الثالث: طرق إنتشار فيروس كورونا وآثاره**

المطلب الأول: مفهوم فيروس كورونا (Covid 19)

للاوصول إلى مفهوم الفيروس كوفيد 19 الجديد (Covid 19) وجب علينا تعريفه (أولاً) من جهة، ومن جهة أخرى تسليط الضوء على أسباب ظهوره (ثانياً) ، وصولاً إلى أهم وأبرز تداعيات تفشي هذا الفيروس (ثالثاً).

أولاً: تعريف فيروس كورونا

ظهر فيروس كوفيد 19 في الصين أواخر 2019، وانتقل إلى غالبية الدول بشكل كبير لدرجة لم تعد الدول قادرة على السيطرة عليه، وتحديدًا في ظل عدم اكتشاف لقاح للوقاية منه لحد الآن، والعالم بأسره يعيش حالة من الذعر والقلق، نتيجة الإصابات المتسارعة والوفيات اليومية، وقد أدرجت منظمة الصحة العالمية هذا الفيروس على أنه حالة طارئة للصحة العمومية، وسبب اختبار للمنظومة الصحية لمعظم الدول⁽¹⁾.

¹ - عتاب يونس، "تدابير الوقاية لحماية الصحة العمومية من وباء كوفيد 19"، مجلة العلوم القانونية والإدارية، المجلد الخامس، العدد الثاني، (2021)، ص. 339

وأطلق على المرض الناجم عن الفيروس التاجي الجديد الذي ظهر لأول مرة في «ووهان» بالصين اسم مرض الفيروس التاجي 2019 (COVID-19)، والاسم الإنجليزي للمرض مشتق كالتالي : CO هما أول حرفين من كلمة كورونا (corona)، و"VI هما أول حرفين من كلمة فيروس (virus)، و D هو أول حرف من كلمة مرض بالإنجليزية (disease)، وأطلق على هذا المرض سابقة اسم novel 2019 coronavirus" أو "nCoV-2019"، إن فيروس "كوفيد-19" هو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة» (سارز) وبعض أنواع الزكام العادي⁽¹⁾.

ويعرف الفيروس الآن باسم فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا سارز كوف، ويسمى المرض الناتج عنه مرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19)، في مارس 2020، أعلنت منظمة الصحة العالمية أنها صنفت مرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19) كجائحة⁽²⁾.

وتشمل علامات العدوى الشائعة: الأعراض التنفسية والحمى والسعال وضيق النفس وصعوبات التنفس، وفي الحالات الأشد وطأة قد تسبب العدوى، التهاب الرئوي والمتلازمة التنفسية الحادة والفشل الكلوي وحتى الوفاة، وتشمل التوصيات النموذجية لمنع انتشار العدوى، غسل اليدين بانتظام وتغطية الفم والأنف عند العطس والسعال، وطهي اللحوم والبيض بشكل كامل، ويتعين كذلك تجنب مخالطة أي شخص تظهر عليه أعراض الأمراض التنفسية كالسعال والعطس.

ويعتبر كبار السن والأشخاص المصابين بحالات خطيرة مسبقا كارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب وداء السكري، هم الأكثر عرضة للإصابة بمرض وخيم وهم أكثر عرضة للإصابة بالفيروس، وأكثر عرضة لأن يودي بحياتهم، لذا يجب البقاء في المنزل وعدم الخروج إلا للضرورة والالتزام بالحفاظ على مسافة لا تقل عن متر واحد عن الآخرين، وتجنب المصافحة وتعقيم الأسطح⁽³⁾.

إذ يمكن لمرض كوفيد-19 أن ينتقل عن طريق الرذاذ الذي ينتشر من الأنف أو الفم عندما يسعل المصاب بالمرض أو يعطس، وتتساقط هذه القطيرات على الأشياء والأسطح، وعند ملامستها من شخص آخر ثم لمس عينه أو أنفه أو فمه، أو إذا تنفس القطيرات التي تخرج من المصاب مع سعاله أو زفيره،

¹- أحمد حسن محمد، "منظمة الصحة العالمية ودورها في مكافحة فيروس كورونا المستجد"، مجلة الندوة للدراسات القانونية،

المجلد 14، عدد 32، عدد خاص، فيروس كورونا كوفيد 19، (2020)، ص. 245.

²- عتاب يونس، المرجع السابق، ص. 340.

³- نفس المرجع، ص. 341.

ويمكن حينها أن يصاب الشخص بالمرض، وقد أكتشف فيروس "كورونا" في ديسمبر 2019 في مدينة "ووهان" بالصين، وصنفته منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020 على أنه "جائحة" إذ يستطيع الفيروس الانتشار بين البشر مباشرة مما سرع في انتشاره، وفي منتصف يناير أبلغت عدة دول في أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية عن وصول الفيروس إلى أراضيها، واعتبر الأوروبيون هذا الوباء مثله مثل أي وباء معروف، ولن يصل إلى أوروبا، إلا أن الأحداث الأخيرة أثبتت العكس، إذ بدأت تتصاعد الإصابات بشكل كبير، حتى اعتبرت منظمة الصحة العالمية أوروبا بؤرة للوباء⁽¹⁾

ثانياً: أسباب ظهور فيروس كورونا (Covid 19)

بالنسبة إلى سبب ظهور هذا الوباء، فقد بدأ توجيه الاتهام من طرف "الصين" إلى "الولايات المتحدة الأمريكية" التي تسببت في ظهوره من قبل علماء هذه الأخيرة، إضافة إلى اعتبار هذا الوباء من الأسلحة البيولوجية الصنع، لم يكن من العدم حيث أن العديد من الكتب الأمريكية تنبأت بهذا الفيروس وكان لها نظرة استشرافية، بل تم تجسيده بجميع التفاصيل في فيلم أمريكي⁽²⁾

وهناك من يرى أن سبب الوباء هو مختبرات "ووهان الصينية" وخصوصاً أن "الصين" وضعت تعتيماً إعلامياً عن انتشار هذا الوباء، مما جعل "أمريكا" تتهم "الصين" بانتشاره على المستوى العالمي نظراً للتكتم عليه لمدة تجاوزت الشهرين، وكذا تعمدتها ترك مجالها الجوي مفتوح لفترة طويلة مما سمح للعديد من الأشخاص بمغادرة البلاد نحو عدة دول مما ساهم في انتشار الوباء، لكن منظمة الصحة العالمية ومجلة "نيشتر" العلمية، استبعدتا كون الفيروس تم إنتاجه مخبرياً، ولم يتم التلاعب به عن قصد⁽³⁾.

وهناك من يرى بأن الفيروس ظهر في سوق للحيوانات الحية في مدينة "ووهان" قد نشأ في الخفافيش، فيما خلص باحثون في "بكين" أن الثعابين هي أكثر الأنواع الحاملة لهذا الفيروس، وهناك من خلص أن هذا الفيروس تطور على حالته المرضية من خلال الانتقال الطبيعي في مضيف غير بشري ثم قفز إلى البشر، مما يتبين بأنه نتاج تطور طبيعي

¹- راشي فاتح، "دور النقل الحضري في انتشار وباء كورونا المستجد كوفيد 20"، مجلة الندوة للدراسات القانونية، عدد 32،

عدد خاص، فيروس كورونا كوفيد 19، (2020)، ص. 231

²- صقر حمد الجبباني، "تأثير تفشي وباء الفيروس التاجي المستجد covid19 على الإقتصاد العالمي"، مجلة الندوة للدراسات

القانونية، عدد 32، عدد خاص، فيروس كورونا كوفيد 19، (2020)، ص. 222

³- عتاب يونس، المرجع السابق، ص. 342

وحاليا لم يتم اكتشاف أي دواء للفيروس، ولهذا يوصي المختصون والأطباء بضرورة غسل اليدين جيدا بالماء والصابون باستمرار، ارتداء الحمامات والقفازات، وتجنب لمس الوجه عموما عند اتساخ اليدين، تجنب الاتصال المباشر مع المصابين أو مشاركة أذواقهم⁽¹⁾.

ثالثا: تداعيات تفشي فيروس كورونا (Covid 19)

كانت قد تصدرت إيطاليا نسبة الإصابات والوفيات، نتيجة التساهل في اتخاذ إجراءات صارمة لتفادي تفشي المرض، وهو تسبب في هذه الخسائر البشرية وقامت بإعلان الحجر الصحي العام، على غرار الصين التي استطاعت التحكم في انتشار المرض نسبياً، وأصبحت في المركز الحادي عشر في نسبة الإصابات، بعد أن كانت تحتل المركز الأول.

وفي الآونة الأخيرة قفزت أمريكا إلى المركز الأول في عدد الإصابات والوفيات وتخطت كل الأرقام ليصل عدد الإصابات اليومية إلى آلاف الإصابات يومية، بعدد إصابات إجمالي تجاوز المليون، ولعل ذلك بسبب قرارات رئيسها بداية ورغبته في عدم توقيف الاقتصاد الأمريكي وعدم اتخاذ تدابير صارمة لمواجهة الأزمة.

وجاء في المركز الثاني من حيث الإصابات، إسبانيا ثم تلتها روسيا ثم بريطانيا، حسب آخر إحصائية في 12 ماي 2020، لتتفوق على إيطاليا التي كانت الأكثر تضررا بالنسبة لعدد الوفيات لتتراجع بذلك إلى المركز الخامس، مع ملاحظة عدم وجود حالات شفاء في بريطانيا⁽²⁾.

وعجزت أوروبا في التصدي لوباء كورونا (كوفيد-19)، ولم يخرج قادته من اجتماع عقده بتقنية "المحاضرات المرئية" في 26 مارس 2020، سوى بتوصيات غير غائية، واتفاق على وضع خطة خلال أسبوعين لمواجهة تفشي الوباء، كما اختلفت الدول الأوروبية في اتخاذ تدابير محاكمة الفيروس، بين نهج الحجر الصحي الواسع في إيطاليا وإسبانيا، أو الحجر الجزئي في بلجيكا، وسياسة المتابعة خطوة بخطوة بفرنسا مع المحافظة قدر الإمكان على عجلة الاقتصاد، وامتد الاختلاف إلى غياب التضامن بين دول الاتحاد، خصوصا لما طلبت إيطاليا الحصول على أنابيب الأكسجين من ألمانيا، لكن هذه الأخيرة رفضت، ولم تستجب الدول الأوروبية لمساعدة إيطاليا الأكثر تضررا⁽³⁾.

¹ - نفس المرجع، ص. 344

² - عائشة بوعشيبية، "دور النقل الحضري في انتشار وباء كورونا المستجد كوفيد 02"، مجلة الندوة للدراسات القانونية، عدد

32، عدد خاص، فيروس كورونا كوفيد 19، (2020)، ص. 111

³ - عتاب يونس، المرجع السابق، ص. 344

وأدى تفشي فيروس كورونا (كوفيد-19) في أوروبا إلى حدوث خلافات بين قادة أعضاء الاتحاد الأوروبي سواء في كيفية إدارة الأزمة أو التعاون أو دعم بعضها بعضاً، فإضافة إلى ما سبق، فقد رفض عدد من الدول الاقتراض الجماعي، كما صادرت "التشيك" شحنة مساعدات طبية كانت قادمة من "الصين" إلى "إيطاليا"، وقررت ألمانيا حظر تصدير مستلزمات الوقاية إلى الخارج، حتى ولو كان إلى دول الاتحاد.

وترك هذا التصرف اختلاف حول قصور سياسة الاتحاد بين تخطي الكارثة وقدرات الاتحاد، وبين أنانية الدول في الحفاظ على مواردها لوحدها، وبين عودة الدولة القومية التي تسعى لتحقيق مصلحتها فقط، وعزز ذلك تجاهل الاتحاد لإيطاليا، فاضطرت لطلب المساعدة من الصين التي أرسلت طائرة محملة بالمعدات الطبية، مما يقود إلى تساؤل مهم هل ستكون إيطاليا أول الخارجين من الاتحاد الأوروبي؟

وقد استطاعت الصين أن تتحكم في إدارة الأزمة ومكافحة الفيروس والحد من انتشاره، والدليل على نجاح التجربة الصينية هو انتشار الوباء في بعض الدول بشكل أكبر مما سجلته الصين، فبعدما كانت تحتل المركز الأول أصبحت في المركز الثالث ثم الخامس والسابع وأخيرة المركز الحادي، وفقاً للإحصائيات المسجلة ابتداء من انتشار المرض إلى غاية 12 ماي 2020⁽¹⁾.

وذلك بسبب إلزام ملايين الناس بالبقاء في منازلهم حول مدينة "ووهان" ومدن صينية أخرى، وتحويل مرافق وفنادق إلى مستشفيات وبناء عدة مستشفيات خلال أسابيع فقط، واستخدام طائرات مسيرة لأخذ العينات الطبية، واعتماد روبوتات لإيصال الطعام ورش المعقمات والقيام الفحص الأولي، وغير ذلك حتى أصبحت الصين تسجل إصابات قليلة في اليوم الواحد، ناهيك عن عدم تسجيل حالات وفاة بشكل يومي، أحياناً يتجاوز الأسبوع. أما الجزائر فتحلت حالياً المركز 55 عالمياً و07 عربية، وقد بدأ المرض

في الانتشار ابتداء من 25 فبراير 2020 أين سجلت أول حالة إصابة إيطالي تم ترحيله إلى بلاده، وكانت أول وفاة بتاريخ 12 مارس، وكان عدد الإصابات وقتها 24 إصابة أغلبها من عائلة واحدة بولاية البليدة⁽²⁾ وانتقل الفيروس من قريب لهم مقيم في فرنسا زارهم بين 14 و21 فبراير.

وماهي إلا أيام حتى أعلنت السلطات الحجر الصحي الكلي في ولاية البليدة⁽²⁾ باعتبارها الأكثر تسجيلاً للإصابات، والحظر الجزئي في الولايات المجاورة، وفي 30 مارس كانت لا تزال (12) ولاية بدون إصابات، وفي 02 أبريل بقيت (08) ولايات دون إصابات، ثم سجلت باقي لولايات إصابات عدا ولاية تندوف التي سجلت إصابة في أواخر أبريل، وهي في تزايد مستمر في كل ربوع الوطن، حيث تجاوزت

¹ - عتاب يونس، المرجع السابق، ص. 340

² - نفس المرجع، ص. 339

الإصابات (6000) وعدد حالات شفاء قارب (3000)، مع نسبة وفيات (515) وهي مرتفعة نسبيا مقارنة بعدد الإصابات في دول أخرى لها عدد إصابات متقارب معها، وفي الجدول التالي سيتم توضيح الإحصائيات المتعلقة بوباء كوفيد-19 بالنسبة للجزائر والصين وبعض الدول التي تحتل المراتب الأولى والجدول التالي يوضح أرقام انتشار وباء كوفيد 02 يوم 09 أكتوبر 2021

الجدول رقم (1): أرقام انتشار وباء كوفيد 02 يوم 09 أكتوبر 2021

البلد	المرتبة	الإصابات	حالات جديدة	الوفيات	وفيات جديدة	حالات الشفاء
أمريكا	1	1.392.976	7.142	82.237	442	263.600
إسبانيا	2	269.520	1.37	26.920	176	180.470
روسيا	3	232.243	10.899	2.116	107	43.512
بريطانيا	4	226.463	3.13	32.692	627	
إيطاليا	5	221.216	1.402	30.991	172	109.039
الصين	6	82.919	1	4.633		78.717
الجزائر	7	6.06	176	515	8	2.998
إجمالي إصابات العامل 4.305.183 وإجمالي الوفيات 289.866 إجماب حالات الشفاء 1.551.878						

المصدر: عتاب يونس، تدابير الوقاية لحماية الصحة العمومية من وباء كوفيد 19، مجلة العلوم القانونية والإدارية،

المجلد الخامس، العدد الثاني، جوان 2021، جامعة أحمد دراية (البلدية) ص 344

وقد بات هذا الوباء يهدد الاقتصاد العالمي بالانهيار بعد أن تحول إلى وباء شل جميع القطاعات الاقتصادية في أغلب دول العالم لاسيما المتقدمة منها، كما توقفت جميع الأنشطة الرياضية والفعاليات وأغلقت المطارات والأماكن العامة، والمساجد والحرم المكي لأول مرة، وتوقفت الحياة تقريبا في معظم دول العالم⁽¹⁾.

وجعل الدول العظمى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، تعاني من عدد الإصابات والوفيات الكبير، وكذا انهيار أسعار النفط إضافة إلى الاتحاد الأوروبي الذي يشهد انشقاقات داخلية، إضافة إلى تأثيرات هذا الفيروس على الاقتصاد العالمي .

كما سيتحمل قطاع التأمين الصحي والتأمين على الحياة تكاليف باهظة على الأقل في المدى القصير، وأما على المدى المتوسط والطويل فكل القطاعات ستتضرر، ومن أكبر القطاعات التي أصيبت بصدمة اقتصادية هو قطاع النقل الجوي، حيث توقفت جميع الطائرات تقريبا حول العالم وتوقفت الحجزات

¹- عتاب يونس، المرجع السابق، ص. 341

والرحلات، وتعتبر شركات الأدوية والمنتجات الطبية، وكذا قطاع التجارة الإلكترونية وبيع المواد الغذائية اللذان زاد عليهما الطلب في هذه الجائحة، المستفيدة من هذا الوباء، ومهما يكن من أمر فإن هذا الوباء تسبب في اضطرابات واختلالات في النظام الدولي، مما جعل البعض يتنبأ بميلاد نظام دولي جديد في مرحلة ما بعد أزمة وباء كوفيد-19.⁽¹⁾

ولمواجهة هذا الوباء لا بد من تعاون بين الشعوب والدول، ويجب التضامن فيما بينهم لتعزيز مكافحة الوباء الذي يهدد البشرية جمعاء، ومساعدة البلدان لتخفيف ضغوطها، والعمل على استراتيجيات مشتركة، لأن المسؤولية مشاركة في حماية الصحة العمومية .

وفي 04 ماي اجتمع قادة 40 بلداً لدعم مبادرة لإعلان التبرعات في المؤتمر الذي عقد في نفس اليوم، وتم التعهد بتقديم أكثر من 07 مليار يورو لأغراض البحث والتطوير في مجال اللقاحات ووسائل التشخيص والعلاجات.

ورغم المشاكل والأخطار التي تسبب فيها وباء كورونا وركود للاقتصاد وزيادة الخوف والهلع، وتوقف الحياة الاعتيادية، إلا أن لذلك أثر إيجابي على البيئة، إذ انخفضت نسبة الملوثات والغازات التي تسببها مخلفات المصانع والسيارات وغيرها، كما تأثرت إيجاباً "طبقة الأوزون"، كما لهذا الوباء فرصة لتدارك قيمة الحياة والعائلة ومحاسبة النفس وإعادة ترتيب النفس، وكذا تذكر لقدرة الله في خلقه⁽²⁾.

المطلب الثاني: أنواع فيروس كورونا (Covid 19)

توجد عدة أنواع لفيروسات كورونا، صنفت إلى أربعة (4) أقسام: "ألفا، بيتا، جاما ودلتا"، فمعظمها يصيب الحيوانات، و تظهر أعراضها عليها بإصابتها بالإسهال ومشاكل تنفسية، حيث يصيب الإنسان سبعة (7) أنواع منها فقط تختلف عن تلك التي تصيب الحيوانات، حيث أربعة (4) منها فيروسات متوطنة أي مستمرة العدوى بين أفراد المجتمع، حيث تسبب أمراضاً تنفسية بسيطة تكون على شكل نزلات برد عادية وهي: "HCoV-229E، HCoV-NL63، HCoV-HKU1، HCoV-OC43". أما الأنواع الثلاثة (3) الأخرى فقد ظهرت خلال العقدين الماضيين على شكل تفشيات في مناطق محددة.

¹⁻ عبد الرحمان علي إبراهيم غنيم، "التعاون الدولي لمجابهة الوباء العالمي كوفيد-02"، مجلة الندوة للدراسات القانونية، عدد

32، عدد خاص، فيروس كورونا كوفيد 19، (2020)، ص. 508

²⁻ عتاب يونس، المرجع السابق، ص. 342

ويمكن أن تكون مميتة نظرا لمضاعفاتها الخطيرة وهي محور دراستنا على مستوى مضمون هذا المطلب والمتمثلة في: فيروس كورونا متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (أولا)، فيروس كورونا المتلازمة الرئوية الحادة القاسية (ثانيا)، فيروس كورونا المتلازمة الرئوية الحادة القاسية (ثالثا).

أولا: فيروس كورونا متلازمة الشرق الأوسط التنفسية

يعتبر هذا النوع من الفيروسات الجديدة التي تؤثر على البشر، حيث تم الإعلان عن أول حالة إصابة بهذا الفيروس في عام 2012 في المملكة العربية السعودية، إلا أن التحقيقات تشير إلى أن أول حالة إصابة بهذا الفيروس ظهرت في المملكة الأردنية الهاشمية في شهر أبريل من عام 2012، والذي انتقل بعدها للعديد من الدول الأخرى، كما تم ربط جميع حالات الإصابة بالمرض بالسكن، أو السفر إلى دول شبه الجزيرة العربية، أو الدول المحيطة بها، وتسبب الإصابة بهذا الفيروس تطور ما يعرف بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والتي غالبا ما تسبب أعراضا تنفسية شديدة، ويعتبر من الأمراض الخطيرة، حيث أن من 30 إلى 40% من الحالات المصابة بالمرض تنتهي بوفاة الشخص المصاب⁽¹⁾.

ثانيا: فيروس كورونا المتلازمة الرئوية الحادة القاسية

تم تسجيل أول حالة إصابة بفيروس كورونا المتلازمة الرئوية الحادة القاسية في آسيا في شهر فبراير من عام 2003، والذي انتقل بعدها إلى بعض دول المجاورة، وبعض دول شمال وجنوب أمريكا، وأوروبا، قبل أن تمت السيطرة عليه، ويتسبب هذا الفيروس بتطور المتلازمة الرئوية الحادة القاسية، أو ما يعرف بالسارس (SARS)، ولا يوجد حاليا أي انتقال أو إصابات معروفة بهذا المرض حول العالم، حيث سجلت آخر إصابة به في عام 2004 في الصين⁽²⁾.

ثالثا: فيروس كورونا المتلازمة الرئوية الحادة القاسية 2

أو ما كان يعرف في بداية ظهوره باسم فيروس كورونا الجديد والذي يتسبب بمرض سمي بمرض فيروس كورونا 2019 والذي يطلق عليه اختصارا (COVID-19)، حيث ظهر هذا الفيروس أول مرة في نهاية عام 2019 في مدينة ووهان الصينية، وانتشر بعدها إلى ما يزيد عن 100 دولة، وتسبب إلى نهاية شهر آذار 2020 بما يزيد عن 796,397 ألف حالة إصابة بالفيروس، و38,576 ألف حالة حول العالم،

¹⁻ أحمد محمد الباسطي، فيروس كورونا (كوفيد 19) Corona Virus، مقال منشور بتاريخ: 2022/01/02، على الموقع الرسمي تحدث مع طبيبك بخصوصية تامة، مصرح عليه من طرف منظمة الصحة العالمية: <https://altibbi.com>

تاريخ الولوج: 2022/01/14، الساعة: 17:30

²⁻ عتاب يونس، المرجع السابق، ص. 365

واستمر هذا العدد بالتزايد حتى وصلت عدد الحالات إلى 3,82 مليون وفاة في كافة أرجاء العالم بحلول شهر حزيران من عام 2021⁽¹⁾.

المطلب الثالث: طرق إنتشار فيروس كورونا (Covid 19) وآثاره

من خلال مضمون هذا المطلب سوف يتم دراسة آثار فيروس كورونا (Covid 19) (أولاً) من جهة، ومن جهة أخرى تسليط الضوء على أهم وأبرز طرق انتشاره (ثانياً)

أولاً: آثار فيروس كورونا

يخلف فيروس كورونا العديد من الآثار السلبية فقد تكون آثار نفسية، أو آثار إجتماعية، وأخرى إقتصادية، ويمكن إدراجها من خلال ما يلي⁽²⁾:

1/ الآثار النفسية

وهي تشمل الخوف، القلق، التوتر، الضغط، الأرق، الوسواس، أفكار سيئة، الغضب، الإحباط وفقدان الأمل، بسبب انتشار هذا الفيروس، وهي تتمثل في خوف الفرد على نفسه، أسرته، ومجتمعه.

2/ الآثار الاجتماعية

وهي تشمل كل ما يتعلق بالحجر الصحي، والتباعد الاجتماعي، وما ينجر عنهما، كشعر الفرد بالوحدة، وعدم قدرته على التعاون، التواصل، ومساعدة الآخرين، وانتشار الخلافات والعنف بين أفراد المجتمع، وتدني القيم الاجتماعية، وفقدان احد أفراد الأسرة في هذه الظروف، وإلغاء كل التظاهرات الاجتماعية، كالأفراح، والأعراس والجنائز.

3/ الآثار الاقتصادية

ونقصد بها كل ما يتعلق بالمواد الغذائية، توفرها، أو ندرتها، ارتفاع أسعارها، تخزينها، استهلاكها، وسلوك الفرد حيال ذلك، كالسفلة، الشراء الاندفاعي، وكذلك القدرة الشرائية للمواطن، ونقصد بها كذلك ارتفاع الأسعار خاصة المواصلات وبعض المنظفات، وشراء بعض الأدوية للتداوي.

¹ - أحمد محمد الباسطي، المرجع السابق

² - موسى أميطوش، سامية سكاوي، "آثار جائحة كورونا على أساتذة وإداريي التكوين المهني دراسة ميدانية"، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 4، العدد 2، (2021)، ص. 460

ثانياً: طرق إنتشار فيروس كورونا

يمكن أن يصاب الأشخاص بعدوى مرض فيروس كورونا (كوفيد 19) عن طريق الأشخاص الآخرين المصابين بالفيروس، كما يمكن للمرض أن ينتقل من شخص إلى شخص آخر عن طريق القطرات الصغيرة التي تنتشر من الأنف أو الفم عندما يسعل أو يعطس الشخص المصاب بفيروس كورونا إذ تتساقط هذه القطرات على الأسطح المحيطة بالشخص، ويمكن حينها أن يصاب الأشخاص الآخرون أو المخالطون بعدوى فيروس كورونا عند ملامستهم لهذه الأسطح بمجرد لمس العين أو الأنف أو الفم، كما يمكن أن يصاب الأشخاص بالعدوى إذا تنفسوا القطرات التي تخرج من الشخص المصاب بالمرض مع سعاله أو زفير⁽¹⁾.

من هنا يمكن إدراج أهم وأبرز الطرق التي تساعد على إنتشار هذا الوباء في⁽²⁾:

- ❖ الإنتقال المباشر من خلال الرذاذ المتطاير من المريض أثناء السعال أو العطس.
- ❖ الانتقال غير المباشر عبر لمس الأسطح والأدوات الملوثة، ومن ثم لمس الفم أو الأنف أو العين.
- ❖ الاتصال المباشر مع المصابين.
- ❖ تناول الأطعمة دون طهي خاصة اللحوم والبيض.
- ❖ مشاركة أدوات الطعام والشراب (قنينة الماء، الملعة، ...).
- ❖ الاتصال غير المحمي مع الحيوانات البرية أو حيوانات المزرعة الحية.

¹ - الدليل الإرشادي للوقاية من مرض فيروس كورونا "كوفيد-19" للعاملين في المجال التوعوي في المجتمع، بالتنسيق مع المركز الوطني للتنفيذ والإعلام الصحي والسكاني، وزارة الصحة العامة والسكان للجمهورية اليمنية، منظمة الصحة العالمية، منظمة الطفولة يونيسف، متاحة على الموقع الإلكتروني:

<https://www.unicef.org/yemen/media/4221/file/Coronavirus%20Training%20Guide%20HR%20Printable.pdf>

تاريخ الولوج: 2022/01/14، الساعة: 18:22

² - فيروس كورونا (كوفيد-19)، ما الذي ينبغي أن يعرفه الآباء والأمهات كيف تحمي نفسك وأطفالك، متاحة على الموقع الإلكتروني الرسمي لمنظمة الطفولة يونيسف: <https://www.unicef.org/lebanon/ar>، تاريخ الولوج: 2022/01/14،

الساعة: 18:30

المبحث الثالث: الأطر النظرية المفسرة لدور المنظمات غير الحكومية

تتطلق الأطر النظرية من وجهة نظر تركز على دراسة المؤسسة، بغية القيام بتقييم استراتيجيات وسياسات وقرارات الفاعلين، ومن إيجابيات ذلك ترسيخ البعد الديناميكي للتغيير وعموما فالنظرية النيو مؤسسية تبرز كيفية نشأة المؤسسات وتطورها وتحولها تحت تأثير سلوك الفاعلين وليس العكس، وبالتالي فهي تمنح قوة تنظيرية وفكرية للحكومة المؤسسية، الشيء الذي يجعل هذه النظرية هي الأكثر تبلورا في الحقل المؤسسي.

فمن هذا المنطلق سوف يتم التطرق إلى ظهور الليبرالية من جهة، ومن جهة أخرى تفسير دور المنظمات الدولية غير الحكومية وفق المنظور النيو ليبرالي، كالتالي:

❖ المطلب الأول: ظهور الليبرالية

❖ المطلب الثاني: تفسير دور المنظمات الدولية غير الحكومية وفق المنظور النيو ليبرالي.

المطلب الأول: ظهور الليبرالية

للوصول إلى ظهور الليبرالية وجب علينا التطرق إلى تاريخها (أولا)، ثم التحول من الليبرالية الكلاسيكية إلى الليبرالية الحديثة (ثانيا)، وصولا إلى جوهر الافتراضات الليبرالية المؤسسية (ثالثا):

أولا: تاريخ الليبرالية

تم استخدام مصطلح الليبرالية منذ العالم القديم لاسيما في اليونان وروما لتعريف مجموعة متنوعة من المفاهيم مثل حرية الإنسان والانفتاح، ووفقا لبعض المؤرخين لم يكن الحديث عن الليبرالية معنى حتى القرن الثامن عشر وهو عصر الثورة الصناعية الناشئة ونشر نظرية العقد الاجتماعي لجون لوك بشأن الحكومة المدنية خاصة، كما شكلت حجر الأساس في عمل الفلاسفة الفرنسيين في القرن الثامن عشر مثل الأفكار الفكرية والحرية السياسية والتعليم والعقل والعلم والسعادة والمنفعة التي تعكس مبدأ الليبرالية⁽¹⁾.

ويدعي هيوود أن الليبرالية تطورت كنظرية بعد انهيار النظام الإقطاعي في أوروبا، على الرغم من اعتبار الواقعية النظرية السائدة في العلاقات الدولية، إلا أن الليبرالية كانت أيضا بديل لفهم السياسة الدولية⁽²⁾.

فبعد الحرب العالمية الأولى قادت الليبرالية قرارات النخبة لصنع السياسات وتسارعت أيضا إلى تفكير المواطنين الأفراد في الغرب، على الرغم من انحسار الليبرالية خلال الحرب الباردة، إلا أنها عادت إلى

¹- Bell D, "What is liberalism", *Political Theory*, vol: 42, N: 6, (2014), P. 628

²- Dunne T, Liberalism in Baylis, J., Smith, S. and Owens, "The globalization of world politics: an introduction to international relations", (6th edn. Oxford: Oxford University Press, 2014), P. 113

الظهور على أنها جديدة النظام العالمي بعد نهاية حقبة الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي باعتبارهما القوى العظمى العالمية الوحيدة⁽¹⁾.

وهكذا يدعي فوكوياما أن الليبرالية انتصرت على جميع الأنظمة الأخرى في كلماته، "... نحن نشهد نهاية التاريخ على هذا النحو: أي نقطة نهاية أيديولوجية بشرية تطور وعالمية الديمقراطية الليبرالية الغربية باعتبارها الشكل النهائي للإنسان الحكومة"، وفي الواقع كانت الحرب العالمية الأولى مسؤولة عن تحول في الافتراضات الأساسية لليبرالية، فتم تصنيف التحول على أنه انتقال من الليبرالية الكلاسيكية إلى الليبرالية الحديثة، أو الليبرالية القديمة إلى الليبرالية الجديدة، حيث تشير الليبرالية الكلاسيكية إلى تحديات النظام الإقطاعي وسلطة الملكية والاستبداد، فعلى سبيل المثال تم تطوير افتراضاته الأساسية عندما افترض آدم سميث ذلك "الخطة الليبرالية للمساواة والحرية والعدالة"، والليبرالية الحديثة في العلاقات الدولية لديها تطورت مع مبادئ الرئيس ويلسون وليبراليته المؤسسية، وجادل ويلسون أن الأمن الجماعي يمكن تعزيزه مع مؤسسات مثل عصبة الأمم وهو جادل أيضا بأنه يمكن إنشاء نظام عالمي جديد من خلال مثل هذه المؤسسات⁽²⁾.

ومع ذلك المؤسسية لقد تم انتهاك الليبرالية مرات عديدة، حيث أن مفهوم الدولة القومية ذات السيادة وعدم التدخل اللذين يمثلان المبادئ الأساسية للقرن العشرين من الليبرالية كانا قوضها التدخل الأمريكي في العراق وضم روسيا لشبه جزيرة القرم وبالتالي، فإن مهمة هذه الورقة للنقاش بأن الليبرالية المؤسسية وافترضها الأساسي للأمن الجماعي كانا قطيعة حاسمة مع فهم الليبرالية الكلاسيكية⁽³⁾.

ثانيا: التحول من الليبرالية الكلاسيكية إلى الليبرالية الحديثة

من الواضح أن عقيدة الأيديولوجية الليبرالية قد أثرت على السياسة العالمية في القرن التاسع عشر، لكن تغير مفهوم الليبرالية بمرور الوقت وأصبح في الواقع أكثر تحفظا، وأكثر من ذلك للحفاظ على المؤسسات القائمة الليبرالية إلى حد كبير، ومع ذلك يبدو أن الليبرالية الحديثة قد غيرت التفكير في دور الدولة، على الرغم من أن الليبرالية الجديدة كافحت ثمانينيات القرن التاسع عشر مع قضية تدخل الدولة في الاقتصاد والاشتراكية في أوروبا والفكر الأيديولوجي⁽⁴⁾.

ويعتقد الليبراليون المعاصرون أن الحكومة يجب أن تنظم البعض خدمات الرفاهية مثل الإسكان والتعليم والصحة وإدارة وتنظيم الاقتصاد، وبالتالي فإن مبادئ الليبرالية مثل الجماعية لحل المشكلات، التغيير

¹- Hoffmann, S. "The Crisis of Liberal Internationalism", *Foreign Policy*, vol: 98, (1995), P. 159

²- فهمي عبد القادر محمد، *النظريات الجزئية والكلية في العلاقات الدولية*، (عمان: دار الشروق، 2010)، ص. 134

³- Bell D, Op.cit, P. 631

⁴- Jackson R. H. and Sørensen G, *Introduction to international*, (relations Oxford, Oxford University Press, 1999), P. 417

التدرجي، الأمن التعاوني، المجتمع الديمقراطي الدولي ظهرت المؤسسات والأسواق المفتوحة وسيادة القانون في مجموعات مختلفة وتغيرت خلال القرن العشرين.

ومع ذلك ففي القرن الحادي والعشرين، كان لمفهوم النظام العالمي الليبرالي تغيير بشكل متزايد حيث كانت الفكرة الرئيسية لليبرالية في القرن التاسع عشر أن التجارة الحرة ستنشئ نظاما عالميا أكثر سلاما وكان يعتقد أنه بغض النظر عن حجم أو طبيعة الاقتصاد التجاري، ستحقق التجارة منافع متبادلة لجميع الدول لذلك في القرن التاسع عشر، قدم النظام العالمي الليبرالي بشكل أساسي مفهوما مفتوحا نظام تجارة السوق من أجل تحقيق مكاسب متبادلة⁽¹⁾.

ومع ذلك، انهارت فكرة التجارة الحرة التي خلقت عالما مسالما في القرن العشرين مع تفشي المرض من الحرب العالمية الأولى، وبعد الحرب تحول مفهوم الأمن الليبرالي من فكرة أن التجارة الحرة تخلق النظام العالمي السلمي إلى الأمن الجماعي يدعي أن المحاولة الأولى لتأسيس بدأ النظام الليبرالي مع الحرب العالمية الأولى، من أفكار دبليو ويلسون.

كانت مبادئ ويلسون لتشكيل الأمن الجماعي العالمي، تؤكد على المنظمات الدولية في هذا السياق، فإن المنظمات الدولية كانت عصب الأمم وادعى أن الأمن العالمي لا يمكن أن يحكم باتفاقيات ثنائية سرية والركائز الأساسية لسلام ويلسون كانت الديمقراطية وتقرير المصير (هوفمان 1995) لذلك، جادل ويلسون ، في ضوء مفهومه عن السلام، بذلك الدول الديمقراطية لا ولن تشارك في حرب ضد بعضها البعض ، كما أن النزعة الدولية الليبرالية كانت نظاما للتجارة الحرة والأمن الجماعي لذلك كان لديها رؤية محدودة فقط لمجال التعاون الدولي⁽²⁾.

بالإضافة إلى ذلك جلب الكساد الكبير أيديولوجية "الليبرالية الجديدة" إلى الدول الغربية، على الرغم من وجود العديد من العلامات المتنوعة كالصفقة الجديدة، ودولة الرفاهية، والليبرالية الراسخة، أيضا أن الليبرالية المتضمنة ظهرت باعتبارها نتيجة الركود العظيم في الواقع.

وباختصار تغيرت الافتراضات الأساسية لليبرالية خلال القرن الماضي إذ كانوا في الغالب حول مجالات الأمن والاقتصاد، لكن في الواقع كانت أزمة الإصدار قائمة على السلطة وكانت الأزمة تتعلق بإدارة

¹- Dunne T, Op.cit, P. 121

²- Hoffmann, S. Op.cit, P. 161

النظام العالمي الدولي وأيضاً حول إعادة هيكلة مفهوم السيادة والتسلسل الهرمي والقواعد والسلطة والمؤسسات، لذا لا تزال التحولات في الليبرالية مستمرة⁽¹⁾.

ثالثاً: جوهر الافتراضات الليبرالية

تستند أسس الليبرالية إلى أعمال جون لوك، جون ستيوارت ميل، إيمانويل كانط وجيريمي بينثام، ويدعي كانط على سبيل المثال أن الجمهوريين الليبراليين هم كذلك المحيط الهادئ في شؤونهم العالمية مع الدول الليبرالية الأخرى، وبالتالي من أجل تحقيق سلام دائم، يدعي أننا بحاجة إلى "تحول الفرد الواعي والجمهورية الدستورية، وعقد فيدرالي بين الدول والغائها الحرب، علاوة على ذلك يشرح كانط متطلبات السلام الدائم لأن "الدستور المدني لكل دولة يجب أن يكون جمهورياً، ويجب أن يكون قوانين الأمم تأسست على أساس اتحاد دولة حرة، كما يجب أن يقتصر قانون المواطنة العالمية على شروط الضيافة العالمية"⁽²⁾.

وتحول المفهوم الكانطي للأمن والسلام الدائم إلى ليبرالية مؤسسية مع وودرو ويلسون ومفهومه للأمن الجماعي، فكانت ليبرالية ويلسون على وشك "تحويل العلاقات الدولية من "غابة" سياسات القوة الفوضوية إلى "حديقة حيوانات" منظمة وسلمية، كان هذا التحول أساس المنظمات الدولية مثل عصبة الأمم، ففي الواقع توفر الليبرالية المؤسسية أساساً للسلطة السياسية المصممة على أنها اجتماعية شرعية الغرض واندماج القوة"⁽³⁾.

وبالتالي فإن الليبرالية المؤسسية مغلفة في المنظمات الدولية مثل الاتحاد الأوروبي أو الناتو، أو يشير إلى مجموعة من القواعد يحكم عمل الدولة تسمى هذه القواعد أيضاً "الأنظمة"، فالنظام التجاري على سبيل المثال هو شكلتها منظمة التجارة العالمية، فلقد أدرك العديد من علماء العلاقات الدولية بعض الافتراضات الأساسية المشتركة لليبرالية، فعلى سبيل المثال يقول "العقلانية السياسية، العداء للاستبداد، النفور الثقافي من المحافظة، بالنسبة للتقاليد بشكل عام، من التسامح والفردية هي الافتراضات الرئيسية لليبرالية"⁽⁴⁾.

ويسرد جاكسون وسورنسن أيضاً ثلاثة افتراضات أساسية لليبرالية على أنها "نظرة إيجابية للطبيعة البشرية، اقتناع بأن العلاقات الدولية يمكن أن تكون تعاونية بالأحرى التخلص من الصراع وأخيراً الإيمان

¹- Keohane R. O, "Twenty Years of Institutional Liberalism", *Leiden Journal of International Law*, vol. 26, N. 2, (2012), P. 125

²- Dunne T, Op.cit, P. 123

³- Hoffmann, S. Op.cit, P. 162

⁴- Kohen M, "The principle of non-Intervention 25 years after the Nicaragua Judgment", *Leiden Journal of International Law*, vol. 25, N. 1, (2012), P. 157

بالتقدم، فالافتراضات مثل الفردية والحرية والعقل والعدالة والتسامح في المقابل، وقال هوفمان أن الافتراضات الأساسية هي التسوية والسلام وضبط النفس والاعتدال في حين أن أساس السياسة العالمية مختلف تماما، حالة الحرب و السلام المضطرب في أحسن الأحوال⁽¹⁾.

كما يصف أيضا أربعة أساسيات المؤسسات الليبرالية⁽²⁾:

- ❖ جميع المواطنين متساوون أمام القانون ولهم دستوري آخر حقوق مثل الصحافة والحرية الدينية.
- ❖ موافقة ناخبي الولاية بسبب سيتم الحفاظ على سلطتها السيادية الفعالة وحقوقها المدنية الأساسية من جميع القيود خارج السلطة التشريعية ممثلة بشروطها الخاصة.
- ❖ ملكية وسائل يعتمد الإنتاج على الاعتراف بحقوق الملكية الخاصة.
- ❖ القرارات الاقتصادية تتشكل بشكل رئيسي من قبل قوى العرض والطلب، سواء محليًا أو دوليًا، وهم لا تسيطر عليها البيروقراطية.

كما يلخصها أنتوني أربلاستر أيضا على أنها الفردية والدستورية والتسامح والخصوصية والحرية والملكية والعقل والعلم والحكم من القانون، وبالمثل يشير جراي إلى عناصر المفهوم الليبرالي مثل الفردية والمساواة والعالمية والميلورية، ومع ذلك يدعي آخرون أن الليبرالية ليس لها تعريف علمي اجتماعي محدد، على الرغم من ذلك يمكن القول أن لديها بعض الافتراضات التأسيسية⁽³⁾.

وعلى النقيض من أفكار حاول أنتوني أربلاستر تحسين النظرية الليبرالية في كلماته، "أسعى لتجاوز هذا الوضع غير المرضي من خلال اقتراح مجموعة من الافتراضات الأساسية التي يمكن أن تكون عليها إعادة صياغة عامة لنظرية الأشعة تحت الحمراء الليبرالية الإيجابية مؤرض، وهكذا يعتمد على ثلاثة افتراضات أساسية لليبرالية⁽⁴⁾:

- ❖ أولوية الفاعلين المجتمعيين.
- ❖ التمثيل وتفضيلات الدولة.
- ❖ الترابط والنظام الدولي.

¹ - فهمي عبد القادر محمد، المرجع السابق. ص. 145

² - Schultz K, "Do democratic institutions constrain or inform?" **Two contrasting institutional perspectives on democracy and war**, Int, Organ, vol. 53, N. 2, (1999), P. 233

³ - Keohane R. O, Op.cit, P. 127

⁴ - Kohen M, Op.cit, P. 159

المطلب الثاني: تفسير دور المنظمات الدولية غير الحكومية وفق المنظور النيو ليبرالي

على خلاف التوجه المعتمد من طرف البراداييم النيو واقعي الذي يتمحور حول فرضية مركزية الدولة تم الحديث على فكرة القرية العالمية التي تدل على ضعف المقاربة التي تأخذ الدولة كفاعل وحيد وأساسي، وهذا في ظل عالم معولم حسب الباحثة سلوتر⁽¹⁾ لا تبدوا العلاقات الدولية نتاج تفاعل الدول فحسب بل هي محصلة خطوات يبادر بها فواعل آخرون، وهذا ما يمكن التعبير عنه بالافتراضات التي قامت عليها المقاربة الليبرالية التداولية والليبرالية المؤسساتية والتي ضمنها يتم ترسيخ مبادئ الحرية والديمقراطية وتفعيل المؤسسات الدولية وهذا ما يمنحها القدرة على حل المشاكل العالمية⁽²⁾.

وتعد المؤسساتية الليبرالية امتدادا للدراسات التكامل الوظيفي خلال سنوات الأربعينات والخمسينات، وكذا دراسات التكامل أو الإدماج الجهوي التي تطورت سنوات الستينات، وكذا دراسات الإعتماد المتبادل المعقد والدراسات المسندة إلى ظاهرة عبر القومية التي تطورت في السبعينات خصوصا مع أعمال المفكرين كوهان وناي⁽³⁾.

والليبرالية المؤسساتية هي واحدة من إتجاهات النظرية المؤسساتية الدولية التي تتضمن ثلاث اتجاهات في حقل العلاقات الدولية تتقاسم استخدام المؤسسات كتصور مركزي وهي نظرية الأمن الجماعي والنظرية النقدية والليبرالية المؤسساتية⁽⁴⁾، وهذا ما يفسر زيادة معدلات التعاون الدولي في نهاية السبعينات أدت إلى إيجاد ظواهر جديدة لا تفسرها مفاهيم توازن القوى والفضوية وتوزيع القدرات في المنظومة الدولية، وإنما إرتفاع مستوى التعاون وزيادة عدد المؤسسات الدولية⁽⁵⁾.

ومنه يوضح روبرت كيوهان أهم الخصائص التي يتميز بها العالم منها⁽⁶⁾:

❖ الروابط المتشابكة والتمتامية بين الدول والفواعل غير الدولاتية.

¹- John Mearsheimer , "The False Promise Of International Institutions" , **International Securit** , vol. .19, N. 3, (1994), P: 11

²- نصيرة صالح، دور المنظمات الدولية غير الحكومية في عمليات بناء السلام، مذكرة مقدمة لنيل شادة الماجستير في العلوم السياسية تخصص حوكمة وتنمية، (جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2013/2014)، ص. 58

³- John Mearsheimer , O, Op.cit, P. 128

⁴- نصيرة صالح، المرجع السابق، ص. 58

⁵- محمد الطاهر عديلة، تطور الحقل النظري للعلاقات الدولية دراسة في المنطلقات والأسس، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه العلوم في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، (جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، فرع العلاقات الدولية، 2014/2015)، ص. 148

⁶- نصيرة صالح، المرجع السابق، ص. 58

❖ أجندة جديدة من القضايا بدون تمييز بين السياسات العليا والسياسات الدنيا

❖ التسليم بوجود قنوات عديدة للتفاعل بين مختلف الفواعل

❖ تراجع فعالية القوة العسكرية كأداة قهر تحتكرها الدولة.

ولمزيد من التحليل فقد رفض الليبراليون بشكل خاص النظرة إلى العالم المتمحورة حول الدولة، بحيث أصبحت الصورة المهيمنة للعلاقات الدولية هي عبارة عن شبكة من الأطراف الفاعلة المتنوعة التي تربط بينها قنوات متعددة من التفاعل وهذا ما أدى إلى تطوير مفهوم الترابط، وعليه يري أنصار الإتجاه المؤسسي الليبرالي أن للمؤسسات الدولية القدرة على القيام بعدد من الوظائف التي لا تستطيع الدولة القيام بها⁽¹⁾.

وهذا ما يمكن أن نلمسه من خلال رفضه لبعض أفكار الإتجاه الواقعي في كل من القول بأن الحرب هي الشرط الطبيعي لسياسة العالمية وكذا التأكيد على أن الدولة هي الفاعل في مسرح السياسة العالمية وهذا ما يدعم رأيهم بالإعتراف بدور الفواعل الأخرى في السياسة العالمية⁽²⁾.

كما يؤكد كل من روبرت كيوهين وليزا مارتن على أن المؤسسات بإمكانها تسهيل التعاون من خلال مساعدتها في تهدئة النزاعات فهي تعزيز مظاهر التعاون التي بإمكانها تغيير سلوك الدول بشكل مستقل، كما يتوقع أن تزايد في عدد المؤسسات وتنامي السلوك التعاوني لها القدرة على حل المشاكل العالمية ومن ثم بإمكانها تحقيق السلام⁽³⁾.

وبشكل عام يركز الليبراليون المؤسستين دراساتهم على ما يسمى حقل السياسات الدنيا التي تتعلق بحماية حقوق الإنسان والأمن الإنساني وقضايا حماية الأطفال وغيرها من المسائل الأمنية⁽⁴⁾ وهذا على خلاف التصور الواقعي للأمن الدولي الذي يهمل دور المؤسسات الدولية في التقليل من حدة النزاعات الدولية والحروب لأنها ترى بأن المؤسسات هي تعبير طبيعي عن السلوكيات السياسية للدول ضمن نظام دولي يتسم بالفوضوية بحيث ترى أن البناء التحليلي يجب أن يبنى على الدولانية لا على المؤسسات، ولهذا تؤكد الليبرالية المؤسستية على أن المؤسسات تؤدي دورا جوهريا في تحقيق الأمن الدولي⁽⁵⁾.

ولهذا يعتبر الاتجاه النيو ليبرالي المدافع عن تعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني المحلي، أو العالمي نظرا لتراجع متزايد لدور الدولة وكذا تخلي الدولة عن العديد من وظائفها، هذا ما سمح بظهور

1- محمد الطاهر عديلة، المرجع السابق، ص. 148

2- نصيرة صالح، المرجع السابق، ص. 59

3- محمد الطاهر عديلة، المرجع السابق، ص. 149

4- نصيرة صالح، المرجع السابق، ص. 59

5- John Mearsheimer , O, Op.cit, P. 131

مؤسسات لملأ الفراغ الذي تركته الدولة تحت شعار " دولة أقل مجتمع أقوى، كما أن ظهور المؤسسات ساهمت في نشر قيم الديمقراطية⁽¹⁾.

وعليه يدعم المنظور الليبرالي المؤسساتي فكرة الإتجاه نحو تنمية علاقات التعاون وتكثيف التفاعلات الدولية لأنها يمكن أن ساهم في تخفيف التناقضات والخلافات بين الدول وهذا من خلال طرح مجموعة من الافتراضات والبدائل منها مفهوم الشعب والانتشار للمفكر دافيد متراني، وعمليات التكامل والإندماج لأرنست هاس والإعتماد المتبادل وتعدد الفواعل لجوزيف ناي وريت كوهن، بحيث يؤكدان بأن الفواعل غير الدولانية تلعب دورا أكثر أهمية من الدولة وعلى زيادة الإعتماد الدولي المتبادل الذي يحقق التعاون والسلام⁽²⁾.

كما يرى الليبراليون أن على محلي السياسية النظر إلى العالم وهو مظلل بشبكات معقدة من المنظمات العالمية والتي تمارس اختصاصات وظيفية⁽³⁾، فهي تعد إحدى أدوات الضبط والتكيف لحالات التوتر والاضطراب التي تعترى النظام الدولي، كما تساهم من ناحية أخرى في تعزيز وترسيخ السياسات والأنشطة التعاونية، وبالتالي تدعم المقاربة الليبرالية الجديدة فكرة أن للمؤسسات الدولية دروا أكثر في الحفاظ على تعاون طويل الأمد بين الدول، فهي تقر بأن للفواعل الجدد دور في خلق التعاون⁽⁴⁾.

وعليه يقر أصحاب التيار النيو ليبرالي بأن المنظمات غير الحكومية الفاعل الجديد الذي يخفف الأعباء عن كاهل الدولة في التنمية، وعموما يمكن القول بأن تبلور دور المنظمات غير الحكومية كفاعل رئيسي ارتبط بالسياسات الإقتصادية لليبرالية الجديدة هذه الليبرالية التي مثلت تغيرا أساسيا في التنظير حول دور الدولة في التنمية، وقاد ساهم في صياغة مبادئها المؤسسات المالية الدولية حينما أكدت على دور المنظمات غير الحكومية في تحقيق التنمية والديمقراطية معا⁽⁵⁾.

وعليه فإن منظمة أطباء بلا حدود وباعتبارها فاعل غير دولاتي في المجال الصحي تسعى للتعاون مع جميع الفواعل الدولية الأخرى من بينها الدول وذلك من أجل تحقيق الأمن الصحي للأفراد دون تمييز بينهم وبلا استثناء ومساعدة الدول للارتقاء بالمنظومة الصحية حسب المنظور النيو ليبرالي .

1- نصيرة صالح، المرجع السابق، ص. 60

2- نصيرة صالح، المرجع السابق، ص. 60

3- محمد الطاهر عديلة، المرجع السابق، ص. 150

4- نصيرة صالح، المرجع السابق، ص. 61

5- محمد الطاهر عديلة، المرجع السابق، ص. 151

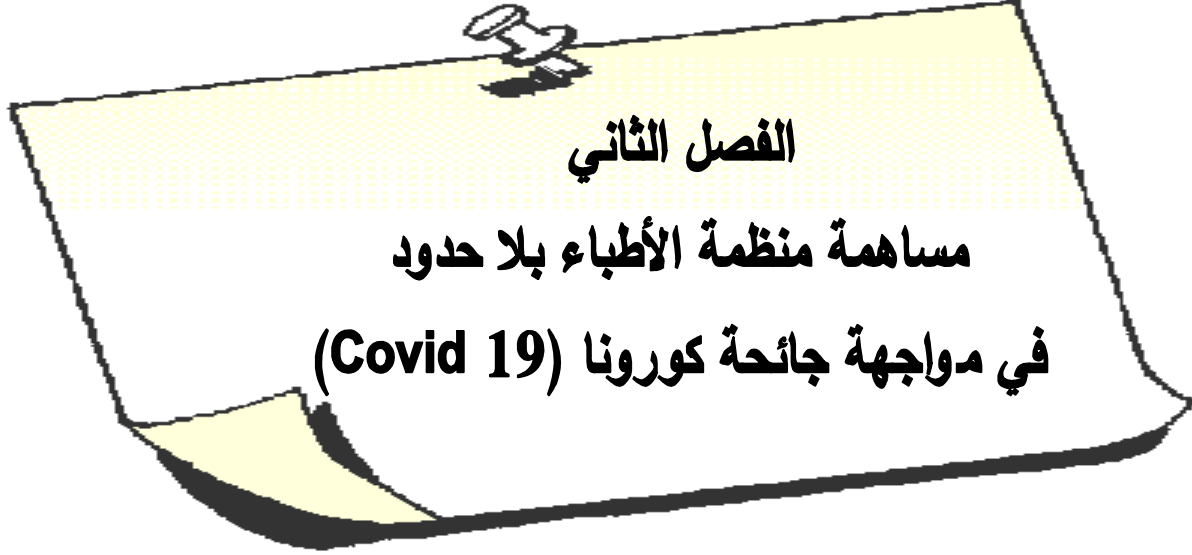
خلاصة

من خلال مضمون هذا الفصل تم التوصل إلى أن المنظمات الدولية غير الحكومية هي مكون رئيسي من نظام المساعدات العالمية، والمستجيبة لجميع أنواع حالات الطوارئ الإنسانية المعقدة والكوارث الطبيعية بشكل منظم، وتكمن أهميتها في القدرة على التواصل والاتصال مع الفئات المستهدفة تبعاً لبنيتها وطبيعتها غير الرسمية وعنصر التطوعية.

ويمكن تصنيف المنظمات الدولية غير الحكومية إلى أنواع مختلفة على أساس عوامل مختلفة مثل التوجه أو المستوى التعاوني، إذ يشير توجه المنظمات الدولية غير الحكومية إلى نوع الأنشطة التي تقوم بها، فقد تشمل هذه الأنشطة حقوق الإنسان، العمل البيئي أو تحسين الصحة أو التنمية، كما تشير العملية على مستوى المنظمات الدولية غير الحكومية إلى النطاق الذي تعمل به المنظمة، مثل المحلية والوطنية، دولي. وتكتسب المنظمات الدولية غير الحكومية أهميتها من ثلاث عوامل مترابطة تصور الناس للقواعد والمبادئ والقيم التقليدية، والقوانين التي تطبقها الدولة، بالإضافة إلى عملية بناء الثقة بين الأفراد ومع مختلف المجموعات المنظمة.

وتسعى المنظمات أو الهيئات غير الحكومية بنوعها إلى تحقيق المساعدة في أبحاث الأمراض وإيجاد علاجات ميسورة التكلفة للأمراض الخطيرة، والتأثير على البرامج والإستراتيجيات الحكومية عن طريق عملية المراقبة، المشاركة في اجتماعات التفاوض حول الإتفاقيات.

كما تقوم هذه المنظمات على جملة من الخصائص أهمها أنها طوعية، ومستقلة، وغير هادفة للربح/ بالإضافة إلى عدم خدمة الذات في الأهداف والقيم ذات الصلة، وذات طابع دولي



المبحث الأول: الإطار القانوني والتنظيمي لمنظمة الأطباء بلا حدود

المبحث الثاني: واقع مساهمة وتحديات منظمة

أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid 19)

تعد المنظمات غير الحكومية المختصة في مجال الصحة والأوبئة أحد الفواعل البارزة في النظام العالمي الحالي، حيث نجد منها منظمة ميرسي كوريس، ومنظمة شركاء في الصحة، ومنظمة الصليب الأحمر، ومنظمة أطباء بلا حدود...، وترتكز هذه الأخيرة - منظمة أطباء بلا حدود- على العمل الطبي في مناطق الأزمات الإنسانية والمهجرين أو المهجرين بالحرب أو المآسي الإنسانية.

تعد المنظمة من أهم وأبرز المنظمات التي حاولت القيام بالعديد من المساعدات للحد من الجائحة لاسيما في مناطق النزاع، والمناطق الفقيرة و المهمشة، وعلى ضوء ما تقدم يهدف هذا الفصل إلى دراسة الإطار القانوني والتنظيمي لمنظمة الأطباء بلا حدود من جهة، ومن جهة أخرى يسلط الضوء على أهميتها في مجال الصحة العالمية، وكذا رصد مختلف الأنشطة التي قامت بها في بعض المناطق للحد من جائحة كورونا (Covid 19)، وأخيرا توضيح التحديات التي تواجه المنظمة في نشاطاتها الطبية في إطار مواجهة جائحة كورونا (Covid 19)، كالتالي:

- ❖ المبحث الأول: الإطار القانوني والتنظيمي لمنظمة الأطباء بلا حدود
- ❖ المبحث الثاني: واقع مساهمة وتحديات منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid 19)

المبحث الأول: منظمة أطباء بلا حدود كفاعل صحي عالمي

تعتبر منظمة أطباء بلا حدود من أهم وأبرز المؤسسات التي تعمل في الأعمال الخيرية عن طريق إرسال الأطباء إلى البلدان الفقيرة والمناطق التي مزقتها الحروب ومناطق الكوارث الطبيعية وانتشار الأوبئة لتقديم الأدوية المساعدة لأولئك الذين يعانون، وهي تتكون من مجموعة من الأطباء الفرنسيين الذين شعروا بالحاجة الملحة لمزيد من الخبرة الطبية في البلدان التي لديها القليل من المال أو الخبرة لتوفير هذه الخبرة، إذ ساعدت الناس في العديد من الطرق الخيرية، وكانت مهمتها الأولى تقديم المساعدة الإنسانية والطبية.

فمتى تأسست هذه المنظمة؟ وما هي أهدافها ومهامها، وفيما تتمثل جمعياتها ومكاتبها ومجالسها الدولية، وكيف يتكون الهيكل التنظيمي والتركيبية البشرية الخاصة، وفيما تتمثل أهم وأبرز مصادر تمويلها؟ وللاجابة على هذه الأسئلة قمنا بتقسيم مضمون هذا المبحث على النحو التالي:

❖ **المطلب الأول: الإطار العام لمنظمة أطباء بلا حدود.**

❖ **المطلب الثاني: نشاطات وأعمال منظمة أطباء بلا حدود.**

❖ **المطلب الثالث: البناء الهيكلي لمنظمة أطباء بلا حدود.**

المطلب الأول: الإطار العام لمنظمة أطباء بلا حدود

للوصول إلى الإطار العام لمنظمة أطباء بلا حدود يجب علينا أولاً دراسة تأسيسها (أولاً)، ثم تسليط الضوء على أهم وأبرز المهام والأهداف التي تقوم عليها (ثانياً)، بالإضافة إلى الجمعيات التابعة لها ودورها (ثالثاً)، وأخيراً دراسة المكتب والمجلس الدولي للمنظمة (رابعاً).

أولاً: تأسيس منظمة أطباء بلا حدود

وسط الانتفاضة الباريسية التي اندلعت في مايو 1968، قررت مجموعة من الأطباء الشباب الذهاب لمساعدة ضحايا الحروب والكوارث الكبرى، حيث أدى هذا النوع الجديد من العمل الإنساني إلى إعادة تعريف مفهوم إغاثة الطوارئ، فقد كانوا في طريقهم ليصبحوا أطباء بلا حدود، وشهد الشعب الفرنسي صوراً أخرى مرعبة أكثر حملتها لهم شاشات تلفزيوناتهم البيضاء والسوداء في خضم ثورة مايو 1968⁽¹⁾.

فقد بث التلفزيون ولأول مرة مشاهد أطفال يموتون من الجوع في أصقاع نائية من كوكب الأرض، وحينها طلب الصليب الأحمر الفرنسي متطوعين، حيث انطلق فريق يضم ستة (6) أعضاء في بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى بيافرا طبيبان (2) وهما ماكس ريكامير وبيرنارد كوشنر، وطبيبان (2) سريريان

¹-Michèle BECK, Rony BRAUMAN, **Médecins Sans Frontières et la qualité médicale**, Crash/Fondation Médecins Sans Frontières, Relecture: (Judith Soussan - Graphisme et mise, Janvier 2017), P. 9.

وممرضان (2)، ثم بدأ أطباء آخرون بالحديث علنا خلال الأعوام الثلاثة التي تلت ذلك، حيث بدأ أولئك الأطباء الذي كانوا يعرفون بمصطلح "البيافريين" بوضع أسس شكل جديد واستقصائي من العمل الإنساني الذي يتجاهل الحدود السياسية أو الدينية ويضع موضع الأولوية مصلحة أولئك الذين يعانون⁽¹⁾.

وفي عام 1971 دعا الصحفيان رايموند بوريل وفيليب بيرنبيه اللذين كانا يعملان لصالح مجلة تونوس الطبية إلى تأسيس عصابة من الأطباء بهدف مساعدة الناس الذين يعانون وسط الكوارث الكبرى وفي الفترات التي تعقبها، وهنا انتهز "البيافريون" تلك الفرصة خاصة وأنهم كانوا يسعون بذاتهم إلى إنشاء مجموعة استجابة طبية للطوارئ⁽²⁾.

ولقد تأسست أطباء بلا حدود رسميا في 22 ديسمبر / كانون الأول 1971، وكانت تضم المنظمة وقتها 300 متطوع بين طبيب وممرض وطواقم أخرى بينهم المؤسسين الـ 13 من أطباء وصحفيين⁽³⁾. وقامت منظمة أطباء بلا حدود على اعتقاد يقول بأن لجميع الناس الحق في الرعاية الطبية بغض النظر عن جنسهم أو عرقهم أو دينهم أو مذهبهم أو انتمائهم السياسي، وبأن حاجة الناس أهم من إحترام حدود الدول.

وكانت أول بعثة لأطباء بلا حدود في العاصمة النيكاراغوية ماناغوا التي ضربها سنة 1972 زلزال أدى إلى دمار معظمها ومقتل بين 10,000 إلى 30,000 شخص، وفي عام 1974 أرسلت المنظمة بعثة إغاثة لمساعدة سكان هندوراس عقب إعصار فيفي الذي أدى إلى فيضانات عارمة ومقتل آلاف الناس، بعد ذلك وفي عام 1975، بدأت المنظمة أول برنامج طبي واسع النطاق خلال إحدى أزمات اللاجئين حيث وفرت الرعاية الطبية لموجات الكمبوديين الباحثين عن ملاذ آمن هربا من حكم بول بوت القمعي.

¹-Michèle BECK, Rony BRAUMAN, Op.cit, P. 9.

²- تأسيس أطباء بلا حدود، مقال منشور ومعدل بتاريخ: 2018/02/12، متاح على الموقع الرسمي أطباء بلا حدود Médecine sans Frontières: <https://www.msf-me.org/ar/about-us/history/founding-msf>، تاريخ الولوج: 2022/03/02، الساعة: 17:22

³- مؤسسو منظمة أطباء بلا حدود: 1/ الدكتور جاك بيريس، 2/ فيليب بيرنبيه، 3/ ريمون بوريل، 4/ الدكتور جان كابول، 5/ الدكتور مارسيل دلكور، 6/ الدكتور كزافييه ايمانويلي، 7/ الدكتور باسكال غرلتي بوزفيل، 8/ جيرار إليوز، 9/ الدكتور برنار كوشنير، 10/ الدكتور جيرار بيجون، 11/ فلادان رادومان، 12/ الدكتور ماكس روكامير، 13/ الدكتور جان ميشيل وايلد

- لمزيد من التفاصيل راجع: مؤسسو منظمة أطباء بلا حدود، متاح على الموقع الرسمي أطباء بلا حدود Médecine sans Frontières: <https://www.msf.org/ar/%D8%AD%...>، تاريخ الولوج: 2022/03/12، الساعة: 17:26

وقد بدأت مواطن ضعف أطباء بلا حدود بوصفها منظمة إنسانية غرة تتضح خلال بعثاتها الأولى، إذ كان ينقصها الاستعداد كما كان الأطباء يفتقدون إلى الدعم في حين اتسمت سلاسل الإمداد بالتعقيد، هناك وقفت أطباء بلا حدود على مفترق طرق حيث بدأت الحركة تتصدع⁽¹⁾.

وخلال الجمعية العامة السنوية عام 1979، تفجرت الخلافات الداخلية وقد تم التصويت على إذا ما كان ينبغي تعزيز تنظيم أطباء بلا حدود أو أنها ستبقى عصابة أطباء فدائية وحينها صوت ثمانون بالمائة (80%) لصالح الخيار الأول، وامتعض بيرنارد كوشنر ونظراؤه "البيافريون" من تلك الخطوة وتركوا أطباء بلا حدود ليؤسسوا منظمة أطباء العالم.

واعتبارا من تلك اللحظة، بدأت قيادة أطباء بلا حدود الجديدة "الواقعية" بزعامة كلاود مالهوريت وروني براومان بالإسهام في تحول أطباء بلا حدود إلى المنظمة المهنية التي نعرفها اليوم، وقد بدأت منذ سنة 1980 بافتتاح مكاتب إذ يوجد لديها اليوم مكاتب في 28 بلدا ويعمل لديها قرابة 37,000 موظف في أنحاء العالم، وقد عالجت فرق المنظمة منذ تأسيسها أكثر من مئة مليون مريض، حيث قدمت 8.6 ملايين استشارة خارجية في عام 2015 وحده، وقد أثبتت منظمة أطباء بلا حدود منذ فجرها تمايزها عن باقي المنظمات غير الحكومية، إذ أنها صارمة في استقلاليتها عن الحكومات والمؤسسات ولا تنفك تنتقد الوضع الإنساني فالنقد جزء لا يتجزأ من أساس المنظمة⁽²⁾.

ثانيا: مهام وأهداف منظمة أطباء بلا حدود

تتمثل أهم وأبرز المهام والأهداف التي تقوم عليها المنظمة فيما يلي:

- ❖ تقدم المنظمة المساعدات إلى السكان المنكوبين وإلى ضحايا الكوارث الطبيعية أو البشرية وإلى ضحايا النزاعات المسلحة، بغض النظر عن العرق أو الدين أو العقيدة أو الانتماء السياسي.
- ❖ تلتزم منظمة أطباء بلا حدود بمبدأي الحياد وعدم التحيز تطبيقا للأخلاقيات الطبية العالمية ومراعاة للحق في الحصول على المساعدة الإنسانية، وتطالب المنظمة بالحرية المطلقة ومن دون عوائق في معرض ممارستها لمهامها⁽³⁾.

¹-Création de Médecins sans frontières (MSF), article publié le : 20/12/2016, heure : 17:12, disponible sur le site GOUVERNEMENT Liberté Egalité Fraternité: <https://www.gouvernement.fr/partage/8748-20-decembre-1971-creation-de-medecins-sans-frontieres-msf>, consulté le : 02/03/2022, heure : 17:38

²- تأسيس أطباء بلا حدود، المرجع السابق

³- ميثاق منظمة أطباء بلا حدود، متاح على الموقع الرسمي أطباء بلا حدود Médecine sans Frontières

https://www.msf.org/ar/...741i9WdAg_b6gaAm8iEALw_wcB، تاريخ الولوج: 2022/03/03، الساعة: 11:33

- ❖ يلتزم أعضاء المنظمة باحترام المبادئ الأخلاقية لمهنتهم والحفاظ على الاستقلالية التامة عن جميع السلطات السياسية والاقتصادية أو الدينية.
- ❖ يدرك الأعضاء بصفتهم متطوعين المخاطر والمجازفات المترافقة مع المهام التي يضطلعون بها ولا يطالبون لأنفسهم أو لذويهم بأي تعويض غير ذلك الذي تحدده المنظمة في حدود إمكانياتها⁽¹⁾.
- ❖ يلتزم أعضاء المنظمة بعدم التمييز في الجنس والعرق والدين والانتماء السياسي، إذ تراعي الحياد المطلق وعدم التحيز باسم مبادئ الطب الأساسية وباسم الحق في المساعدات الإنسانية.
- ❖ تصر على التمتع بحرية تامة أثناء مزاولتها لعملها في الميدان.
- ❖ يتعهد أعضاء منظمة أطباء بلا حدود على احترام مبادئ مهنتهم ومراعاة الاستقلالية التامة من جميع السلطات السياسية والاقتصادية والدينية.
- ❖ يعلم متطوعو المنظمة بمخاطر بعض المهام التي توكل إليهم ولا يحق لهم أو لذويهم المطالبة بأي تعويض غير الذي تحدده إمكانياتها.
- ❖ تقدم كل سنة تقريرا ماليا وأديبيا بخصوص المصادر المالية وكذا نشاطها.
- ❖ يقوم عمل منظمة أطباء بلا حدود على التعاون مع الخبراء اللوجيستيين ومهندسو البناء وخبراء المياه من أجل إعادة بناء وتوفير المرافق الصحية في المستشفيات المهتمة لمنع انتشار الأوبئة أو ظهور الأمراض.
- ❖ ينحصر عمل المنظمة ما بين تقديم علاج للمرضى وتقديم الرعاية للأمومة والطفولة وإجراء العمليات الجراحية ومكافحة الأوبئة وتتنوع الأهداف الطبية الرئيسية والنشاطات تبعا لكل مشروع.
- ❖ تهدف المنظمة إلى إنشاء بنية تحتية طبية في المناطق التي تداعى فيها النظام الصحي أو ليست لديه القدرة لتلبية احتياجات السكان⁽²⁾.

¹- ميثاق منظمة أطباء بلا حدود، المرجع السابق

²- جدو فؤاد، دور المنظمات غير الحكومية في النزاعات الدولية: أنموذج منظمة أطباء بلا حدود، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص سياسة مقارنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، (جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2010/2009)، ص: 106

ثالثا: جمعيات منظمة أطباء بلا حدود

تدار المنظمة من قبل الجمعيات التابعة لها والتي تتكون في الغالب من الموظفين الميدانيين الحاليين والسابقين، ومن خلال جمعيات المنظمة يحق للأعضاء الإعراب عن آرائهم ويتحملون مسؤولية ذلك ويساهمون في تحديد مهمتها الاجتماعية وتوجيهها، تجمع المؤسسات بين الأفراد في إطار مناقشات وأنشطة رسمية وغير رسمية في الميدان وفي الجمعيات العامة على المستويين الوطني والإقليمي وفي جمعية دولية سنوية، ولأن أصحاب القرار هم موظفو مكاتب أو موظفون ميدانيون حاليون أو سابقون، تتابع المنظمة الاحتياجات الميدانية وتصب تركيزها على الرعاية الطبية والمبادئ الأساسية الاستقلالية والحياد وعدم التحيز.

وتتكون اليوم المنظمة الدولية من 25 جمعية منتشرة حول العالم⁽¹⁾ تشكل كل منها كيان قانوني مستقل مسجل في البلد الذي تعمل فيه، وتنتخب الجمعيات مجلس الإدارة الخاص بها ورئيسها خلال جمعيتها العامة⁽²⁾، وتتمثل أهم أبرز الأعمال التي تقوم بها هذه الجمعيات في:

❖ **المشاركة في إحدى جمعيات منظمة أطباء بلا حدود**، حيث يملك ويدير أعضاؤها بشكل جماعي من

خلال الجمعيات الوطنية والإقليمية، وتحرص على أن تبقى المنظمة مخصصة ووفية لمهمتها.

❖ **نقاشات وحوارات حول مشاريعها وعملها**: إذ يدافع أعضاء المنظمة عن القيم الواردة في ميثاقها

ويعربون عن آرائهم حول عملها ونهجها ويشكلون جوهر المنظمة ويوجهونها.

❖ **انتخاب الهيئات الإدارية لأطباء بلا حدود**: ينتخب الأعضاء مجلس إدارة ورئيس كل جمعية ويقومون

بمسائلهم حول مهامهم وأعمالهم.

❖ **ترتبط جمعيات أطباء بلا حدود بخمسة مراكز إدارة عمليات تدير مباشرة عملها الإنساني في الميدان**

وتقرر نوع الرعاية الطبية اللازمة ومكانها وزمانها.

¹⁻ تتواجد الجمعيات في أستراليا والنمسا وبلجيكا والبرازيل وكندا والدنمارك وشرق أفريقيا وفرنسا وألمانيا واليونان وهولندا وهونغ كونغ واليابان وإيطاليا وأمريكا اللاتينية ولوكسمبورغ والنرويج والرابطة الإقليمية لدول جنوب آسيا وجنوب أفريقيا وإسبانيا والسويد وسويسرا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية بالإضافة إلى جمعية غرب ووسط أفريقيا الإقليمية حيث تتواجد الجمعيات في أستراليا والنمسا وبلجيكا والبرازيل وكندا والدنمارك وشرق أفريقيا وفرنسا وألمانيا واليونان وهولندا وهونغ كونغ واليابان وإيطاليا وأمريكا اللاتينية ولوكسمبورغ والنرويج والرابطة الإقليمية لدول جنوب آسيا وجنوب أفريقيا وإسبانيا والسويد وسويسرا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية بالإضافة إلى جمعية غرب ووسط أفريقيا الإقليمية

²⁻ مهام جمعية أطباء بلا حدود، مقال منشور ومعدل بتاريخ: 2015/03/10، متاح على الموقع الرسمي أطباء بلا حدود Médecine sans Frontières: <https://www.msf-me.org/ar/about-us/overview/msf-association>، تاريخ

❖ تشكل أقسام منظمة أطباء بلا حدود مكاتب تدعم عملها الميداني وتأخذ على عاتقها في الدرجة الأولى مهام تعيين الموظفين وجمع التبرعات والتوعية بالآزمات الإنسانية التي تشهد عليها طواقمها، ويرتبط كل قسم من أقسام المنظمة بمؤسسة تحدد الاتجاه الاستراتيجي لهذا القسم وتحمله مسؤولية أعماله.

رابعاً: المكتب والمجلس الدولي لمنظمة أطباء بلا حدود

1/ المكتب الدولي لمنظمة أطباء بلا حدود

تعتبر الجمعيات التابعة لمنظمة أطباء بلا حدود علاوة على الأفراد والرئيس الدولي أعضاء في المكتب الدولي لمنظمة أطباء بلا حدود، وهو الجمعية التي تصون هوية منظمة أطباء بلا حدود، إذ تتألف السلطة العليا للمكتب الدولي لمنظمة أطباء بلا حدود، أي الجمعية العامة الدولية السنوية، من ممثلين عن كل جمعية محلية ومن عضويات فردية إلى جانب الرئيس الدولي.

وتنتخب الجمعية العامة الدولية الرئيس الدولي، وهو حالياً الدكتور كريستوس كريستو⁽¹⁾، يتمتع كل ممثل والرئيس الدولي بصوت واحد مستقل للتصويت على القضايا المطروحة على الجمعية لحلها.

¹- تسلم الدكتور كريستوس كريستو منصب الرئيس الدولي لمنظمة أطباء بلا حدود في الأول من سبتمبر / أيلول 2019، ولد في بلدة صغيرة في وسط اليونان تدعى تريكاللا، تخرج من كلية الطب في جامعة أرسطو التي تقع في مدينة سالونيك اليونانية وحصل على شهادة دكتوراه في الجراحة من جامعة أثينا، كما حاز على شهادة ماجستير في الصحة الدولية في تخصص إدارة الأزمات الصحية من جامعة أثينا وهو عضو في كلية الجامعة.

وشغل في السابق مناصب عديدة مع المنظمة في الميدان والجمعية وفي مكتب أطباء بلا حدود في اليونان، وانضم لمنظمة أطباء بلا حدود في العام 2002، حينما عين في اليونان كطبيب ميداني حيث عمل مع المهاجرين واللاجئين. من بعدها، عمل كطبيب في مشروع للمنظمة يعنى بفيروس نقص المناعة البشري (الإيدز) في زامبيا في العامين 2004 و 2005، ويعد توقفه عن الذهاب إلى الميدان بضع سنوات تدرج خلالها ليصبح طبيباً جراحاً، عاد في العام 2013 إلى الميدان للعمل مع المنظمة في بعض مناطق النزاع والسيارات غير الآمنة ومنها جنوب السودان والعراق ومؤخراً في الكاميرون كجراح طوارئ وإصابات بالغة.

وتخصص في وقت لاحق في الجراحة العامة وجراحة الطوارئ في وحدة الجراحة والزرع في مستشفى إفانجيليسموس في أثينا، وانتقل في العام 2013 إلى مدينة لندن حيث عمل في مستشفى كينجز الجامعي في مجال جراحة القولون والأعضاء المتصلة به، وفي العام 2018 أصبح مستشاراً في مجال جراحة القولون والطوارئ في مستشفى شمال ميدلسكس الجامعي، وفي العام نفسه، حاز على تقدير الزمالة في مجال أمراض القولون والأعضاء المتصلة به من قبل المجلس الأوروبي للجراحة.

- لمزيد من التفصيل راجع: المكتب الدولي لمنظمة أطباء بلا حدود، مقال منشور ومعدل بتاريخ: 2022/03/09، متاح

على الموقع الرسمي أطباء بلا حدود Médecine sans Frontières: <https://www.msf.org/ar...D9%86%D8%A7>

تاريخ الولوج: 2022/03/02، الساعة: 22:14

وتعنى الجمعية العامة الدولية بمهمة المنظمة الإنسانية الطبية وتوفر التوجه الاستراتيجي لجميع كيانات أطباء بلا حدود. تفوض الواجبات إلى المجلس الدولي وتحمل المجلس مسؤولية هذه الواجبات. ويتألف المجلس الدولي من ممثلين عن مراكز إدارة العمليات، بالإضافة إلى فريق تنتخبه الجمعية العامة الدولية، ويتزأس المجلس الرئيس الدولي، إذ يوفر المدير التنفيذي للمكتب الدولي لمنظمة أطباء بلا حدود التنسيق والمعلومات والدعم لحركة أطباء بلا حدود وينفذ المشاريع والمبادرات الدولية على النحو المطلوب، يتلقى أتعابه من المكاتب التنفيذية الوطنية لأطباء بلا حدود، ويشغل كريس لوكبير حاليا منصب الأمين العام للمكتب الدولي لمنظمة أطباء بلا حدود.

كما أن منظمة أطباء بلا حدود الدولية مسجلة في سويسرا ولديها أمانة عامة تسمى المكتب الدولي، ويتزأس الرئيس الدولي لأطباء بلا حدود المجلس الدولي والجمعية العامة الدولية ويمثل أطباء بلا حدود في الخارج، وتنتخب الجمعية العامة الدولية الرئيس الدولي، ويتوجب على الرئيس الدولي أن يتمتع بخلفية طبية، يمكنه أن يشغل منصب الرئاسة لولايتين متتاليتين كحد أقصى، كل منهما تستمر لثلاث سنوات، ولا يمكن للرئيس الدولي أن يشغل منصبا تنفيذيا أو أن يكون عضوا في جمعية أخرى لأطباء بلا حدود⁽¹⁾.

2/ المجلس الدولي لمنظمة أطباء بلا حدود

المجلس الدولي هو المجلس التابع للمكتب الدولي لأطباء بلا حدود، يتخذ القرارات بالنيابة عن الجمعية العامة الدولية وهو في الوقت نفسه يخضع للمساءلة من قبلها، والجمعية العامة الدولية هي الهيئة العليا بين جمعيات المنظمة، وهي التي توكل إلى المجلس الدولي مهامه.

وللمجلس الدولي دور توجيهي في منظمة أطباء بلا حدود، وهو يحفز المسائلة والتفاهم في المنظمة، ويتألف المجلس الدولي من الرئيس الدولي، خمسة مندوبين يمثلون مراكز إدارة العمليات الخمسة، وستة أشخاص إضافيين يتم انتخابهم خلال انعقاد الجمعية العامة الدولية⁽²⁾.

ويتوجب على ثلثي أعضاء المجلس الدولي أن يكونوا متخصصين في المجال الطبي. وتجري إضافة أعضاء لا يتمتعون بحق التصويت، كأمين الصندوق مثلا، بحسب احتياجات المجلس الدولي.

¹- المكتب الدولي لمنظمة أطباء بلا حدود، المرجع السابق

²- أعضاء المجلس الدولي، بالإضافة إلى الرئيس الدولي، هم حاليا: 1/ حبيبة أمين، 2/ كارولينا باتسيتا، 3/ سام بوميشو، 4/ الدكتور برتراند دراغيز، 5/ لويس إنسيناس، 6/ إيفان لوغري، 7/ الدكتورة دين مارشباين، 8/ بولا غيل، 9/ الدكتور شيبوزو أوكونتا، 10/ ريفيكا بابادوبولو، 11/ بارثيساراثي (ساراثي) راجندران، 12/ الدكتور ميغو تارازيان، 13/ الدكتورة مارييت فان لينت

- لمزيد من التفاصيل راجع: أعضاء المجلس الدولي، متاح على الموقع الرسمي لأطباء بلا حدود Médecine sans Frontières:

<https://www.msf.org/ar...D9%9%9%9%D8%A7>، تاريخ الولوج: 2022/03/12، الساعة: 17:26

المطلب الثاني: نشاطات وأعمال منظمة أطباء بلا حدود

تكفلت منظمة أطباء بلا حدود منذ تأسيسها سنة 1971 إلى غاية يومنا هذا بالعديد من المهام في

مختلف بلدان العالم، وساهمت في الكثير من الحروب والكوارث والآفات بعملها، وذلك كالتالي:

❖ **سنة 1972:** كانت سنة البعثة الأولى لمنظمة أطباء بلا حدود في ماناغوا، عاصمة نيكاراغوا، في أعقاب زلزال دمر معظم المدينة وتسبب بمقتل بين 10,000 و 30,000 شخص.

❖ **سنة 1974:** أرسلت بعثة إغاثة لمساعدة سكان هندوراس بعد أن تسبب إعصار فيفي بفيضانات كبرى وأودى بحياة آلاف الأشخاص.

❖ **سنة 1975:** نفذت أول برنامج طبي واسع النطاق خلال أزمة للاجئين، موفرة رعاية طبية لأفواج الكمبوديين الباحثين عن ملاذ من حكم بول بوت الظالم

❖ **من سنة 1976 إلى سنة 1984:** تواجدت المنظمة في بيروت ومدن لبنانية أخرى لمعالجة جرحى الحرب، وعالجت الطواقم كل يوم المرضى المصابين بالشظايا أو الرصاص، كما قدمت الرعاية للأشخاص المصابين بحروق ولذوي الأطراف المكسورة.

❖ **سنة 1984:** بدأت المجاعة تلوح في الأفق بعد الربيع وبعد أشهر من الجفاف في شمال إفريقيا فدعت منظمة أطباء بلا حدود إلى توزيع الغذاء العاجل إلى 25,000 شخص في كوريم، وهلك جوعا في أغسطس/آب 50 شخصا كل يوم بينما انتظر الآلاف توزيع الأغذية

❖ **سنة 1986:** تأسس منظمة أطباء بلا حدود إسبانيا

❖ **سنة 1991:** أدى توقيع إتفاق دايتون للسلام في 14 ديسمبر 1995 إلى إنهاء الحرب الانفصالية في يوغوسلافيا السابقة وإنشاء دولة البوسنة والهرسك، وادعت منظمة أطباء بلا حدود أن عمليات التوزيع الجماعي للمساعدات هي "ذريعة إنسانية" لمجتمع دولي يفتقر إلى الإرادة لاتخاذ إجراءات سياسية وعسكرية لإنهاء النزاع حتى أن بعض قادة أطباء بلا حدود دعوا إلى تدخل مسلح ضد القصف المدفعي البوسني الصربي لسراييفو⁽¹⁾.

❖ **سنة 1993:** خلال حرب البوسنة، تم توسيع نطاق البرامج الطبية المنفذة من قبل منظمة أطباء بلا حدود في المنطقة لتشمل منطقتي غورادزي وسريبرينكا التابعتين للأمم المتحدة واللتين يزعم بأنهما "محميتين"، ونشرت منظمة أطباء بلا حدود في ديسمبر 1992 تقريرا يصف سياسة الصرب البوسنيين

¹ - حول أطباء بلا حدود، مقال منشور ومعدل بتاريخ: 206/02/12، متاح على الموقع الرسمي أطباء بلا حدود Médecine

sans Frontières : <https://www.msf.org/ar/%D8%AD%D9%..> تاريخ الولوج: 2022/03/02، الساعة: 19:20

للتطهير العرقي، وأدان التقرير قيام الصرب البوسنيين بمنع وصول الإمدادات إلى منطقتي سربيرينيكيا وغورادزي المسلمتين المحاصرتين.

❖ **سنة 1995:** شكلت منظمة أطباء بلا حدود الوجود الدولي الوحيد خلال سقوط بلدة سربيرينيتسا (البوسنة) في مجزرة سربيرينيتسا التي تحميها نظريا قوات بتفويض من الأمم المتحدة، وأدانت أطباء بلا حدود في 1995 إبادة 8,000 مدني على يد القوات الصربية.

❖ **سنة 1998:** قدمت منظمة أطباء بلا حدود المساعدة إلى السودان في المجاعة في الوقت الذي استنكرت فيه أوجه القصور في نظام المعونة التابع للأمم المتحدة والذي لا يساعد الفئات الأكثر حاجة، بل يعود بالمنفعة على الفئات الأقوى، وجهت منظمة أطباء بلا حدود أساسا الشكوى إلى منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وبرنامج الأغذية العالمي.

❖ **سنة 1999:** منحت أطباء بلا حدود في 15 أكتوبر 1999 جائزة نوبل للسلام تقديرا للعمل الإنساني الرائد الذي أدته في قارات متعددة، ولتكريم الطواقم الطبية التي عملت في أكثر من 80 بلدا وعالجت عشرات الملايين من الأشخاص، وقدمت جائزة نوبل منصة لأطباء بلا حدود للتحدث علانية، من خلال خطاب القبول في حفل تسليم الجوائز، إذ أدان الرئيس الدولي لمنظمة أطباء بلا حدود آنذاك الدكتور جايمس أوربينسكي العنف الروسي ضد المدنيين في الشيشان⁽¹⁾.

❖ **سنة 2001:** بدأت منظمة أطباء بلا حدود بعلاج الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) بالأدوية المضادة للفيروسات الرجعية في سبعة (7) بلدان⁽²⁾.

❖ **سنة 2002:** أوفدت منظمة أطباء بلا حدود في ربيع عام 2002 بعثة استطلاعية إلى بونجي حول المجاعة في أنغولا، إذ يعاني طفل (1) من أصل ثلاثة (3) أطفال من سوء التغذية الحاد وتم إيجاد أكثر من ألف (1000) قبر حديث عند مدخل القرية، ودعت منظمة أطباء بلا حدود المنظمات الدولية الأخرى والجهات المانحة والحكومة إلى مد يد العون، وتمت معالجة أكثر من 9,000 طفل من الذين يعانون من سوء التغذية الحاد و20,000 طفل مصابين بسوء التغذية. وشارك في هذه الاستجابة حوالي 200 متطوع دولي وأكثر من 2,200 موظف وطني⁽³⁾.

¹ - حول أطباء بلا حدود، المرجع السابق

² - **Rapport d'activités international de Médecins Sans Frontières 2001**, La charte de Médecins Sans Frontières, programmes MSF dans le monde, disponible sur le site officiel de Médecine sans Frontières: <https://www.msf.fr/sites/default/files/2002.pdf>, consulté le :03/03/2022, heure: 08:00

³ - **Rapport d'activités international de Médecins Sans Frontières 2002**, La charte de Médecins Sans Frontières, programmes MSF dans le monde, disponible sur le site officiel de Médecine sans Frontières: <https://www.msf.fr/sites/default/files/2002.pdf>, consulté le :03/03/2022, heure: 08:09

❖ سنة 2002: بدأت منظمة أطباء بلا حدود في العمل في لامبيدوسا إيطاليا بتوفير المساعدة إلى الأفراد العابرين للبحر الأبيض المتوسط باتجاه أوروبا في مركز لامبيدوسا للاستقبال، مقدمة الرعاية الطبية إلى الوافدين الجدد⁽¹⁾.

❖ سنة 2003: بقيت طواقم أطباء بلا حدود في بغداد خلال الغزو الأمريكي للعراق واعترضت على فشل حكومة الولايات المتحدة في توفير الرعاية الطبية الملائمة للمدنيين⁽²⁾.

❖ سنة 2004: وصل طاقم أطباء بلا حدود الأول في غضون 72 ساعة على كارثة التسونامي في جنوب شرق آسيا في 26 ديسمبر 2004 واستهلت التقييمات في إندونيسيا وماليزيا والهند وميانمار وسريلانكا وتايلاند، وأمام موجة التضامن غير المسبوق وبعد تحديد نطاق استجابتها في المنطقة، طلبت منظمة أطباء بلا حدود من الجهات المانحة التوقف عن تقديم التبرعات للأزمة بعد أن تلقت تمويلا أكثر من اللازم لبرامجها الطبية في المنطقة كما طلبت أطباء بلا حدود من الجهات المانحة عدم تخصيص التبرعات للتسونامي فقط ليتسنى لها استخدامها لحالات طارئة أخرى⁽³⁾.

❖ سنة 2004: مقتل 5 عاملين مع أطباء بلا حدود في أفغانستان حيث شكل هذا الحادث خير برهان على عدم فعالية السلطات وافتقارها إلى الالتزام بضمان سلامة العاملين في المجال الإنساني. ونتيجة لذلك، انسحبت منظمة أطباء بلا حدود من البلاد بعد تواجد دام 20 سنة⁽⁴⁾.

❖ سنة 2005: استجابت أطباء بلا حدود معولة على التبرعات غير المخصصة (لأزمة معينة التي تم منحها بعد كارثة التسونامي جنوب شرق آسيا) لأزمة سوء تغذية في النيجر، فعالجت 63,000 طفل من الذين يعانون من سوء التغذية الحاد كمرضى خارجيين وباستخدام الأغذية العلاجية الجاهزة للاستعمال، وكانت هذه المرة الأولى التي يستخدم فيها هذا البروتوكول على هذا النطاق الواسع وعدلت منظمة أطباء بلا حدود بعد ذلك مبادئها التوجيهية بشأن معالجة سوء التغذية لتشمل هذا النهج المبتكر⁽⁵⁾.

1- Rapport d'activités international de Médecins Sans Frontières 2002, Op.cit

2- Rapport d'activités international de Médecins Sans Frontières 2003, La charte de Médecins Sans Frontières, programmes MSF dans le monde, disponible sur le site officiel de Médecine sans Frontières: <https://www.msf.fr/sites/default/files/2003-05-17-MSFact.pdf>, consulté le :03/03/2022, heure: 08:14

3- Rapport d'activités international de Médecins Sans Frontières 2005-2004, La charte de Médecins Sans Frontières, programmes MSF dans le monde, disponible sur le site officiel de Médecine sans Frontières: https://msf.lu/sites/default/files/msf-ra-2005-2004_web2.pdf, consulté le :03/03/2022, heure: 08:30

4- Ibid

5- Ibid

❖ سنة 2006: مع فرار عشرات الآلاف من القتال المتجدد في شمال البلاد، أعادت منظمة أطباء بلا حدود فتح برامج جراحية في شمال ووسط سريلانكا بعد مواجهة سلسلة من الانتكاسات من جانب السلطات⁽¹⁾.

❖ سنة 2007: بعد أن أثبتت الأغذية العلاجية الجاهزة للاستعمال نجاحها في علاج الأطفال المصابين بسوء التغذية الحاد والمعتدل، دعت أطباء بلا حدود المنظمات الأخرى في الميدان إلى توسيع نطاق برامجها واعتماد بروتوكولات مماثلة وضغطت منظمة أطباء بلا حدود للحصول على المساعدات الغذائية وكي تشمل البرامج الغذائية مكونات ملائمة للأطفال الأكثر حاجة وضعفا من تتراوح أعمارهم بين الستة (6) أشهر والعامين (2)⁽²⁾.

❖ سنة 2010: أطلقت منظمة أطباء بلا حدود المتواجدة في البلاد منذ عام 1991، أكبر عملية استجابة لحالة طوارئ في تاريخها، بعد يوم واحد فقط من وقوع زلزال هائل ووباء الكوليرا يضربان هايتي في 12 يناير 2010، حيث سقط مئات الآلاف من الناس بين قتلى وجرحى وخسر الملايين منازلها، كما تضررت بدورها من الزلزال الجهات المسؤولة عن تقديم المساعدات مثل الحكومة والأمم المتحدة ما جعل من الصعب تنسيق استجابة الطوارئ والتدفق الهائل للمساعدات إلى البلاد⁽³⁾.

❖ سنة 2012: في غضون سنة واحدة (1) من بدء النزاع في الحرب بسوريا، تدهورت الحالة الإنسانية في أرجاء المنطقة والتمس الملايين من السوريين اللجوء في مكان آمن، ولكن المعونة والمساعدات الطبية التي تلقونها لم تكن كافية⁽⁴⁾.

❖ سنة 2014: تم الإعلان رسميا عن أكبر تفشي لوباء الإيبولا في التاريخ في 22 مارس في غينيا، وأودى بحياة أكثر من 11,300 شخص في ستة (6) بلدان في غرب أفريقيا (غينيا وليبيريا ومالي

¹- **Rapport d'activités international de Médecins Sans Frontières 2006**, La charte de Médecins Sans Frontières, programmes MSF dans le monde, disponible sur le site officiel de Médecine sans Frontières: https://msf.lu/sites/default/files/msf-ra-2006_web2.pdf, consulté le :03/03/2022, heure: 08:40

²- **التقرير الدولي عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام 2007-2008**، ميثاق منظمة أطباء بلا حدود، برامج منظمة أطباء بلا حدود حول العالم، متاح على الموقع الرسمي أطباء بلا حدود Médecine sans Frontières <https://www.msf.org/sites/default/files/2007-2008>، تاريخ الولوج: 2022/03/03، الساعة: 08:55

³- **Rapport d'activités international de Médecins Sans Frontières 2010**, La charte de Médecins Sans Frontières, programmes MSF dans le monde, disponible sur le site officiel de Médecine sans Frontières: https://msf.lu/sites/default/files/msf-ra-2010_web2.pdf, consulté le :03/03/2022, heure: 09:00

⁴- **Rapport d'activités international de Médecins Sans Frontières 2014**, La charte de Médecins Sans Frontières, programmes MSF dans le monde, disponible sur le site officiel de Médecine sans Frontières: https://msf.lu/sites/default/files/msf-ra-2014_web2.pdf, consulté le :03/03/2022, heure: 09:12

ونيجيريا والسنگال وسيراليون)، شملوا أكثر من 500 موظف رعاية صحية أي أكثر من العدد في جميع حالات التفشي السابقة مجتمعة⁽¹⁾.

❖ **سنة 2015:** يشرع عشرات الآلاف من المهاجرين واللاجئين في رحلات بحرية محفوفة بالمخاطر وسط البحر الأبيض المتوسط باتجاه أوروبا ولذلك بدأت منظمة أطباء بلا حدود ومنظمات غير حكومية أخرى بإدارة عمليات بحث وإنقاذ في وسط البحر الأبيض المتوسط⁽²⁾.

❖ **سنة 2017:** فر منذ 25 أغسطس أكثر من 655,000 لاجئ روہینغا إلى بنغلاديش بعد عنف موجه ضدهم في ولاية راخين المجاورة في ميانمار، ويعيش معظمهم في ظروف قاسية في مخيمات اللاجئين واستجابة لذلك، وسعت منظمة أطباء بلا حدود نطاق عملياتها في المنطقة وهي تغطي خدمات المياه والصرف الصحي والأنشطة الطبية للاجئين⁽³⁾.

❖ **سنة 2018:** في مايو/أيار 2018، تفشى وباء الإيبولا في مقاطعة إيكواتور في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وتوالت التفشيات على مدى عامين ونصف بعد ذلك وقد طال أمد التفشي التالي الذي وقع في مقاطعات شمال كيفو وجنوب كيفو وإيتوري بسبب تعقيد الاستجابة في ظل النزاع القائم وعدم ثقة المجتمعات المحلية وقد حصدت التفشيات الثلاثة أرواح 2,300 شخص⁽⁴⁾.

❖ **سنة 2019:** جرى تسجيل أعلى معدلات من المصابين بالحصبة منذ 25 عاما في عدة بلدان في القارة الإفريقية، ولقي آلاف الأطفال حتفهم استجابت المنظمة لتفشي الحصبة في بلدان من بينها الكاميرون ونيجيريا وتشاد أما جمهورية الكونغو الديمقراطية فكانت الأكثر تضررا، حيث استخدمت فرقها الزوارق لعبور الأنهار والوصول إلى القرى النائية خلال حملات التلقيح ضد الحصبة.

¹ - **Rapport d'activités international de Médecins Sans Frontières 2012-2013**, La charte de Médecins Sans Frontières, programmes MSF dans le monde, disponible sur le site officiel de Médecine sans Frontières: <https://www.msf.fr/communiqués-presse/rapport-d-activites-international-de-medecins-sans-frontieres-2012-2013>, consulté le 03/03/2022, heure: 09:23

² - **التقرير الدولي عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام 2015**، ميثاق منظمة أطباء بلا حدود، برامج منظمة أطباء بلا حدود حول العالم، متاح على الموقع الرسمي أطباء بلا حدود Médecine sans Frontières:

<https://www.msf.org/sites/default/files/2015>، تاريخ الولوج: 2022/03/03، الساعة: 10:33

³ - **التقرير الدولي عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام 2017**، ميثاق منظمة أطباء بلا حدود، برامج منظمة أطباء بلا حدود حول العالم، متاح على الموقع الرسمي أطباء بلا حدود Médecine sans Frontières:

<https://www.msf.org/sites/default/files/2017>، تاريخ الولوج: 2022/03/03، الساعة: 11:00

⁴ - **التقرير الدولي عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام 2018**، ميثاق منظمة أطباء بلا حدود، برامج منظمة أطباء بلا حدود حول العالم، متاح على الموقع الرسمي أطباء بلا حدود Médecine sans Frontières:

<https://www.msf.org/sites/default/files/2018>، تاريخ الولوج: 2022/03/03، الساعة: 11:10

وفي نفس السنة (2019) الوصول إلى الالتزام العالمي لمكافحة الإيدز، حيث حقق مشروع المنظمة في إيشوي في جنوب أفريقيا أهداف الالتزام العالمي 90-90-90 التي حددها برنامج الأمم المتحدة لفيروس نقص المناعة البشرية، وذلك قبل سنة من المهلة المحددة لعام 2020. يقوم الالتزام على أن يصبح 90% من المصابين بالفيروس يدركون إصابتهم، و90% ممن أصبحوا يعرفون وضعهم بيدؤون العلاج ويلتزمون به، و90% من الذين بدؤوا يتلقون العلاج وصلوا إلى قمع فيروسي أي يصبحون لا ينقلون الفيروس إلى الآخرين⁽¹⁾.

❖ سنة 2020: في 12 مايو/أيار، اقتحم مسلحون قسم الأمومة الذي تديره المنظمة في مستشفى دشت برجي في كابول، أفغانستان، متعمدين استهداف الأمهات والنساء اللواتي يلدن أطفالهن أودى ذلك بحياة 16 أما وطفلين وقابلة كانت تعمل معها. وبسبب انعدام الأمن وعدم توفر ضمانات بسلامة مرضاها وموظفيها، قررت الانسحاب من المشروع، ما ترك النساء في المنطقة دون خدمات الرعاية المتخصصة⁽²⁾.

وفي نفس السنة (2020): سرعان ما تحول تفشي فيروس كورونا المستجد إلى جائحة عالمية أصابت 85 مليون شخصا وأودت بحياة نحو 2 مليون شخص آخرين في عام 2020 وحده في ظل التحديات المتصاعدة، سارعت فرق أطباء بلا حدود للمحافظة على سير خدماتها الاعتيادية وإطلاق أنشطة مكافحة كوفيد-19 في البلدان التي كانت تعمل فيها وبلدان لم تعمل فيها من قبل، كما حثت شركات الأدوية لتوخي الربح وضمان توفير الوصول العادل للقاحات خلال الجائحة التي لم ولن ترحم أحدا⁽³⁾.

¹- التقرير الدولي عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام 2019، ميثاق منظمة أطباء بلا حدود، برامج منظمة أطباء بلا حدود حول العالم، متاح على الموقع الرسمي أطباء بلا حدود Médecine sans Frontières:

<https://www.msf.org/sites/default/files/2019>، تاريخ الولوج: 2022/03/03، الساعة: 11:17

²- التقرير الدولي عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام 2020، ميثاق منظمة أطباء بلا حدود، برامج منظمة أطباء بلا حدود حول العالم، متاح على الموقع الرسمي أطباء بلا حدود Médecine sans Frontières:

<https://www.msf.org/sites/default/files/2020>، تاريخ الولوج: 2022/03/03، الساعة: 11:22

³- Ibid

المطلب الثالث: البناء الهيكلي لمنظمة أطباء بلا حدود

تقوم منظمة أطباء بلا حدود على هيكلية إدارية خاصة بها بالإضافة إلى تركيبة بشرية وفق معايير محددة، ويمكن من خلال هذا المطلب دراسة البناء الهيكلي للمنظمة (أولاً)، والتركيبية البشرية للمنظمة (ثانياً)، وصولاً إلى شروط الإنضمام للمنظمة (ثالثاً)، وأخيراً مصادر تمويل المنظمة (رابعاً).

أولاً: البناء الهيكلي للمنظمة

يتكون الإطار الهيكلي لمنظمة أطباء بلا حدود من المكاتب والمراكز التالية:

1/ المقر الرئيسي

المقر الرئيسي للمنظمة يقع في باريس فرنسا ويضم هذا المقر كل من:

- ❖ **المدير العام:** يشرف على تسيير المنظمة بجميع فروعها سواء داخل فرنسا أو خارجها، ويساعده في عملية التسيير مصالح مختصة على مستوى المقر الرئيسي كمصلحة الموارد البشرية والإدارة المالية ومركز العمليات إلى جانب التقارير التي يتم إعدادها وإرسالها من طرف المراكز الجهوية والمراكز التابعة في الخارج.
- ❖ إدارة الموارد البشرية
- ❖ الدائرة الطبية
- ❖ الدائرة اللوجستية
- ❖ الإدارة المالية
- ❖ مصلحة التشغيل⁽¹⁾.

2/ مركز العمليات

يعتبر مركز العمليات القلب النابض لمنظمة أطباء بلا حدود لأنه يقوم بتنظيم عمليات التدخل وبرمجتها وتنظيم طريق سيرها، حيث نجد هناك بعض المراكز التي لها استقلالية في تسيير العمليات⁽²⁾، وهناك مراكز لها استقلالية في التسيير⁽³⁾ فقط وتابعة للمقر الرئيسي في العمليات، وتتكون من⁽⁴⁾:

¹ - جدو فؤاد، المرجع السابق، ص: 110

² - المقصود بتسيير العمليات تنظيم برنامج خاص بعمليات التدخل في المناطق القريبة جغرافياً من المركز الجهوي

³ - المقصود هنا بالاستقلالية في التسيير أي تسيير الفرع من حيث الجانب الإداري والتنظيمي وانتساب المتطوعين وإعداد التقرير المالي وكذا التقارير المتعلقة بالنشاط اليومي

⁴ - تبرر منظمة أطباء بلا حدود هذا التقسيم إلى الأسباب التالية:

❖ بالنسبة للمراكز التي لها استقلالية في التسيير والعمليات فهي:

▪ مركز (MSF) الولايات المتحدة الأمريكية.

▪ مركز (MSF) اليابان.

▪ مركز (MSF) استراليا.

❖ أما المراكز التي لها استقلالية في التسيير ولكن تابعة من حيث العمليات للمقر الرئيسي وهي:

▪ مركز (MSF) هولندا.

▪ مركز (MSF) اسبانيا.

▪ مركز (MSF) سويسرا.

▪ مركز (MSF) كندا.

▪ مركز (MSF) ايطاليا.

وتتمتع هذه المراكز بإطارات ذات كفاءات عالية، إلي جانب الوعي الكبير لدي فئات المجتمع، أما المراكز الأخرى التي لا تتمتع باستقلالية العمليات فهو يعود إلي أن كل المراكز موجودة بأوروبا أي أنه من الناحية الجغرافية هي قريبة من المقر الرئيسي بباريس، كما أن المنظمة ترى بأن الأمر يتطلب تنسيق أكبر في عمليات التدخل لتكثيف الجهود لمواجهة الأزمات بفعالية أكبر، هذه المراكز تحتوي على مجموعة من المكاتب التي يمكن أن نلخص دورها كما يلي⁽¹⁾:

❖ **مكتب (MSF) اللوجيستكية:** يكمن دورها في الشراء المستلزمات وضبط الشروط اللازمة للعمل، تخزين

وتعبئة الأدوية والأجهزة الطبية وغير الطبية الضرورية للمهام.

❖ **مكتب (MSF) الباحثة:** دورها الكشف عن بؤر الأمراض والأوبئة.

❖ **مكتب (MSF) الممونة:** دورها في تقديم الدعم من المراكز الخارجية أو العكس.

-
- المراكز التي لها استقلالية التسيير والعمليات هي مراكز بعيدة جغرافيا عن المركز الرئيسي الموجود في فرنسا، فهذه المراكز تقع في الولايات المتحدة واليابان واستراليا، فهي تعطي لها استقلالية حتى تكون هناك سهولة في النشاط وحرية المبادرة.
- أما مركز كنا فهو مستثنى منها لأنه يقع قرب الولايات المتحدة الأمريكية وبالتالي أبقته تابع من حيث العمليات إلي المركز الرئيسي.
- هذه المراكز توجد في دول تتمتع بدعم مادي كبير من طرف الأشخاص أو الهيئات الأخرى، فهذه الدول تعتبر من أغني الدول وبالتالي تضمن أكبر قدر من التمويل ذاتيا بعيدا عن الدعم المركزي في باريس.

¹- جدو فؤاد، المرجع السابق، ص: 111

❖ مكتب (MSF) المساعدة: تعمل على تقديم المساعدة خاصة في مجال السمع البصري وكذا تكثف نشاطها لدعم المراكز اللوجيستكية.

3/ المراكز الجهوية:

توجد مراكز جهوية في فرنسا وعددها سبعة، ينحصر دورها في القيام بمساعدة المركز الرئيسي بباريس بالإضافة إلى تقديم الدعم اللازم في عمليات التدخل.

4/ المراكز الدولية

قامت منظمة أطباء بلا حدود بفتح أول مركز لها خارج الدول الأوروبية والغربية في الإمارات العربية المتحدة سنة 1995 في إطار التعاون ما بين دولة الإمارات العربية وكذا منظمة أطباء بلا حدود.

وفي إطار إستراتيجية توسيع نشاطها، فهذا المركز تعتبره المنظمة مركزا أجنبيا وتطلق عليه هذا التسمية حتى تميزه عن المراكز الأخرى، وأعطت له استقلالية التسيير والعمليات⁽¹⁾.

ثانيا: التركيبة البشرية للمنظمة

يبلغ عدد التركيبة البشرية لمركز الرئيسي لمنظمة أطباء بلا حدود من تسعة (9) أعضاء⁽²⁾، ويقدر عدد الموظفين التابعين للمنظمة سنة 2022 حوالي 12000 موظف تختلف درجاتهم ووظائفهم حسب احتياجات المنظمة والمهام التي تقوم بها، كما أن هناك نظام تعويض للموظفين يمكن أن يستفيدوا من العطل والتعويضات وكذلك الزيادة في الرواتب حسب الكفاءة والعمل حيث يرتفع المرتب 4% بعد سنتين (2) من العمل في نفس المنصب وزيادة أخرى تكون بعد سنوات في منصب العمل تقدر ب: 6%، كما يقدم مكافأة نهاية الخدمة في حالة خروج موظف من منصبه تقدر ب 13 شهرا من آخر سنة للعمل.

¹ - جدو فؤاد، المرجع السابق، ص: 112

² - يمكن أن نرى تركيبة المركز الرئيسي لمنظمة أطباء بلا حدود وحتى مرتباتهم كالتالي:

1. جون هارفي باردول: يشغل منصب نيس المنظمة 6150 أورو.
2. فينست براون: يشغل منصب مدير عام، ويتقاضى أجرا يقدر ب: 5715 أورو.
3. بيار سالوان: يشغل منصب مدير مراكز الدعم، ويتقاضى أجرا يقدر ب: 5688 أورو.
4. مارك سوناك: يشغل منصب مدير مساعد لمراكز الدعم، ويتقاضى أجرا يقدر ب: 5553 أورو.
5. ايمانويل بارون: يشغل منصب المدير الطبي، ويتقاضى أجرا يقدر ب: 5443 أورو.
6. اولفي ليسرل: يشغل منصب المدير الإداري للموارد البشرية، ويتقاضى أجرا يقدر ب: 5443 أورو.
7. فليب قرين: يشغل منصب مدير العمليات، ويتقاضى أجرا يقدر ب: 5391 أورو.
8. فرانسيسكو دياز: يشغل منصب المدير اللوجستيكي، ويتقاضى أجرا يقدر ب: 5134 أورو.
9. لوك باركواند: يشغل منصب مدير الموارد البشرية، ويتقاضى أجرا يقدر ب: 5134 أورو.

ثالثا: شروط الإنضمام للمنظمة

تضع المنظمة مجموعة من الشروط للانضمام إليها من بينها⁽¹⁾:

- ❖ الانضمام يكون بشكل طوعي، وأن يدرك المتطوع جيدا طبيعة المهام التي يقومون بها.
- ❖ لا يطالب أهل المتطوع في حالة حدوث حادث بتعويض إلا بما تراه المنظمة مناسبة.
- ❖ أن تكون لديهم خبرة وكفاءة وتكوين جيد في المجال الذي يتم التطوع فيه.

رابعا: مصادر تمويل المنظمة

تتلقى منظمة أطباء بلا حدود الدعم من طرف حكومات الدول والمنظمات الدولية وكذا التبرعات من جهات غير حكومية، غير أن ما يتم التبرع به من طرف الجهات الحكومية والدولية قليل مقارنة بالتبرعات غير الحكومية والخاصة.

❖ تمويل خاص: في سنة 2020 بلغت (1.848,1 مليون يورو) بنسبة (97.2%)، أما في سنة 2019 فبلغت (1.570.2 مليون يورو) بنسبة (96.8%).

❖ المؤسسات العامة: في سنة 2020 بلغت (26.5 مليون يورو) بنسبة (1.4%)، أما في سنة 2019 فبلغت (20.0) بنسبة (1.2%).

❖ مصادر أخرى: في سنة 2020 بلغت (27.2) بنسبة (1.4%)، أما في سنة 2019 فبلغت (1.4) بنسبة (1.9%).

❖ الدخل الإجمالي: في سنة 2020 بلغ (1.901.8) بنسبة (100%)، أما في سنة 2019 فبلغت (1.621.5) بنسبة (100%).

وفي إطار جهود منظمة أطباء بلا حدود لضمان استقلاليتها وتعزيز روابطها بالمجتمع، تسعى إلى الحفاظ على مستوى مرتفع من الدخل الخاص، وفي عام 2020 كانت نسبة 97.2% من دخل المنظمة تأتي من مصادر خاصة، وذلك بفضل أكثر من 7 ملايين من المتبرعين الأفراد والمؤسسات الخاصة في شتى أنحاء العالم.

أما المؤسسات العامة التي قدمت دعما ماليا إلى المنظمة، فشملت حكومات بلدان كندا واليابان وسويسرا والصندوق الدولي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، والمرفق الدولي لشراء الأدوية (UNITAID)⁽²⁾.

¹- جدو فؤاد، المرجع السابق، ص: 113

²- التقرير الدولي عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام 2020، المرجع السابق

ومنظمة أطباء بلا حدود تعتبر هذه الهبات التي تتلقاها من الجهات الحكومية غير مؤثرة في قراراتها واستقلاليتها لأن الأمر يتعلق بنقطتين أساسيتين وهما:

❖ لا يتم اعتماد أي نشاط أو برنامج مالي دون مصادقة الجمعية العامة وبالتالي رأي الأغلبية، فالعملية تكون في إطار شفاف.

❖ نشاط المنظمة على الصعيد العالمي يعتبر كمعيار لمصادقية المنظمة واستقلاليتها⁽¹⁾.

¹- جدو فؤاد، المرجع السابق، ص: 114

المبحث الثاني: واقع مساهمة وتحديات منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid 19)
إستنادا لمضمون هذا المبحث سوف يتم دراسة واقع مساهمة منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid 19) من جهة، ومن جهة أخرى تسليط الضوء على أهم وأبرز التحديات التي قامت بها المنظمة في مجال مجابهة هذا الوباء، وصولا إلى إستجابة منظمة أطباء بلا حدود لجائحة كورونا كوفيد (Covid 19) حول العالم، كالتالي:

❖ **المطلب الأول: واقع منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid 19) في البلدان العربية**

❖ **المطلب الثاني: تحديات منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid 19)**

❖ **المطلب الثالث: إستجابة منظمة أطباء بلا حدود لجائحة كورونا (Covid 19) حول العالم**

المطلب الأول: واقع مساهمة منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid 19)

منذ بدء إنتشار فيروس كورونا قامت منظمة أطباء بلا حدود بزيادة حجم نشاطها الطبي السابق، حيث عملت على نشر التوعية الصحية والوقاية من فيروس كورونا (Covid 19)، ومن أجل توضيح مساهمات هذه المنظمة في مجال مواجهة جائحة كورونا على مستوى المناطق العربية، نذكر منها على المثال لا الحصر اليمن (أولا)، العراق (ثانيا)، السودان (ثالثا)، الأردن (رابعا)، لبنان (خامسا).

أولا: مساهمة منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid 19) في اليمن

حذرت منظمة أطباء بلا حدود منذ بداية فيروس كورونا (Covid 19)، من كارثة تجري في اليمن مع إنتشار فيروس كورونا (Covid 19) المستجد، وأكدت في بيان أن عدد الوفيات في المركز المخصص لعلاج كوفيد (Covid 19) الذي تديره المنظمة في مدينة عدن جنوب اليمن، يعكس "وجود كارثة أوسع نطاقا في المدينة"، مما تكشف عنه الأرقام الرسمية.

وحسب تقارير منظمة أطباء بلا حدود، فإنه تم إستقبال 173 مريضا في المركز توفي منهم 68 شخصا على الأقل، وأكدت المنظمة أنه يصل العديد من المرضى إلى المركز وهم يعانون من متلازمة الضائقة التنفسية الحادة، مما يجعل إنقاذ حياتهم مهمة صعبة⁽¹⁾.

¹- سمير كيم، "مساهمة منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا: واقع وتحديث"، الملتقى الوطني عن بعد حول دور المنظمات غير الحكومية في التصدي للأوبئة العالمية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، (يوم 28 جوان 2021)، ص. 7.

وتجدر الإشارة إلى أن منظمة أطباء بلا حدود تدير المركز الوحيد المخصص لفيروس كورونا (Covid 19) المستجد في جنوب اليمن، وترفض مستشفيات محلية أخرى استقبال مرضى مع أعراض مشابهة لأعراض الفيروس (Covid 19)، وقد كانت منظمات الإغاثة الدولية حذرت من أن وصول كورونا ينذر بكارثة بسبب القطاع الصحي المنهار بفعل سنوات الحرب.

وفي نفس السياق تقوم منظمة أطباء بلا حدود بالعديد من النشاطات الطبية بهدف مواجهة جائحة كورونا (Covid 19) في اليمن في العديد من المحافظات، ولعل أهمها يتمثل في⁽¹⁾:

❖ **محافظة حجة:** أجرت المنظمة فحص الكشف عن كوفيد (Covid 19) في مستشفى عبس والجمهوري، وتحيل الأشخاص المشتبه إصابتهم إلى مراكز العلاج، ودعم عملية إحالة المرضى من مستشفى الجمهوري إلى مركز عزل في الرهضي كما وتدعم منظمة أطباء بلا حدود عملية فرز المرضى في المركز نفسه.

❖ **محافظة عدن:** في عدن يدعم فريق أطباء بلا حدود مستشفى 22 مايو عبر التبرع بمعدات الوقاية الشخصية وتدريب الطاقم الطبي على فرز المرضى المشتبه إصابتهم بكوفيد (Covid 19) وحول تدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها.

❖ **محافظة خمر:** يدير فريق أطباء بلا حدود وحدة لعلاج كوفيد (Covid 19) حيث تستقبل المرضى المصابين بالتهاب الجهاز التنفسي أو المشتبه إصابتهم بأعراض متوسطة من كوفيد (Covid 19).

❖ **محافظة صعدة:** قام فريق أطباء بلا حدود بتخفيض القدرة الاستيعابية لوحدة علاج (Covid 19) التي تديرها المنظمة إلى سريرين اثنين بعد انخفاض عدد المرضى فيها.

ثانيا: مساهمة منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid 19) في العراق

جراء الموجة الأولى للفيروس كانت مدينة بغداد الأكثر تضررا بالفيروس (Covid 19)، ودعمت المنظمة مستشفى ابن الخطيب الذي تديره وزارة الصحة، بإرسالها فريقا لتدريب الطواقم الطبية على فرز المرضى والوقاية من العدوى ومكافحتها بعد أن تبين في المراحل الأولى من (Covid 19) بأنه واحد من ثلاثة مستشفيات رئيسية معنية بتقديم الرعاية لمرضى (Covid 19)، كما دعمت مستشفى الكندي في العاصمة بغداد حيث قدمنا العلاج للمرضى الذين يعانون من حالات خطيرة، وعملت في بداية (Covid 19) في وحدة الرعاية التنفسية التابعة للمستشفى (والتي تضمنت أسرة مخصصة لمرضى العناية المركزة).

¹- سمير كيم، المرجع السابق، ص. 8.

افتتحت أيضا المنظمة في نهاية العام جناحنا الخاص بسعة 24 سريرا، ثم انتقلت تدريجيا إلى جناح بسعة 36 سريرا يقع في قطاع من المستشفى جرى إنشاؤه خصيصا لهذا الغرض (Covid 19). كما دعمت المنظمة جهود الاستجابة للجائحة (Covid 19) في مدينة الموصل التابعة لمحافظة نينوى، حيث حولت مؤقتة مرفقا متخصصا في الرعاية التالية للعمليات الجراحية بسعة 64 سريرا يقع في الشرق المدينة إلى مركز لعلاج مرضى (Covid 19) يتولى الحالات المشتبه بها والمؤكد. ومع اجتياح الموجة الثانية من الفيروس لبغداد، تم تعزيز القدرة الاستيعابية لمركز (Covid 19) في مستشفى الكندي من 36 سريرا إلى 51 سريرا، وتقديم العلاج للحالات الشديدة والحرجة فقط إلا أن مركز المنظمة يعج بالمرضى دوما، بينما ينتظر الناس في غرفة الطوارئ حتى توفر أسرة لهم. ولم يصل إلى العراق إلا 386,000 جرعة من لقاحات كوفيد (Covid 19) حتى اليوم، لكنه رقم بالكاد يكفي لتحصين أفراد الطواقم الطبية في البلاد وعددهم 216,000 طبيب وممرض وشخص من الطاقم شبه الطبي⁽¹⁾.

ثالثا: مساهمة منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid 19) في السودان

الاستجابة لجائحة كوفيد (Covid 19) فيما كانت تنتشر عالمية في أوائل عام 2020، برزت مخاوف من أن يؤدي تفشي المرض إلى مفاقمة الأوضاع الإنسانية المزرية أساسا في السودان، مما دفع بمنظمة أطباء بلا حدود إلى إتباع إجراءات الوقاية من (Covid 19) والقيام بعمليات تحسيسية.

رابعا: مساهمة منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid 19) في الأردن

بدأت المنظمة في بداية جائحة (Covid 19) بدعم علاج المرضى المصابين بالفيروس في مخيم الزعتري استجابة للاحتياجات التي تبتها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فقد كانت الافتراضات تشير إلى أن (Covid 19) سينتشر بسرعة في المخيم ويثقل كاهل المستشفيات العامة، لذا فقد

¹- **Rapport d'activités international de Médecins Sans Frontières 2020**, La charte de Médecins Sans Frontières, programmes MSF dans le monde, disponible sur le site officiel de Médecine sans Frontières: <https://www.msf.fr/communiqués-presse/rapport-d-activites-international-de-medecins-sans-frontieres-2020>, consulté le :04/03/2022, heure: 11:00

- التقرير الدولي عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام 2020، المرجع السابق
- جهود أطباء بلا حدود في مواجهة فيروس كورونا (Covid-19)، مقال منشور ومعدل بتاريخ: 2021/10/10، متاح على الموقع الرسمي أطباء بلا حدود Médecine sans Frontières: <https://www.msf-me.org/ar/about-us/covid19-msf>

تاريخ الولوج: 2022/03/04، الساعة: 11:12

عملت طواقم المنظمة على تقييم الاحتياجات وافتتحت مركزا صغيرا للعلاج قدمت فيه الرعاية الاستشفائية بالتعاون مع وزارة الصحة والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين ومنظمات أخرى⁽¹⁾

خامسا: مساهمة منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid 19) في لبنان

قامت منظمة أطباء بلا حدود بدعم جهود التحصين ضد كوفيد (Covid 19) بالتعاون مع وزارة الصحة اللبنانية، ويقوم العاملون بإعطاء لقاح كوفيد (Covid 19) للمسنين والعاملين في الرعاية الصحية داخل دور المسنين في أرجاء البلاد، وذلك حسب معايير الوزارة لأولية تلقي اللقاح وبعد تزويد المنظمة باللقاحات المخصصة لهذه الفئات، كما تقوم المنظمة بإجراء جلسات التثقيف الصحي حول لقاحات كوفيد (Covid 19) وكيفية التسجيل على منصة وزارة الصحة لتلقيها.

ومن أجل توضيح دور المنظمة في مواجهة جائحة كورونا في لبنان يمكن رصد ما يلي⁽²⁾:

❖ **في زحلة في البقاع الأوسط،** حيث تدير المنظمة جناح متخصصة بطب الأطفال في مستشفى الياس الهراوي الحكومي، يعمل فريق المنظمة على دعم موظفي المستشفى من خلال فرز الأطفال لتحديد إصابات كوفيد (Covid 19) في خيم خارج حرم المستشفى، ويحال الأطفال المصابون بالمرض إلى المستشفيات التي قدم علاج كوفيد (Covid 19).

❖ **في بر الياس في سهل البقاع،** يعالج مستشفى المنظمة المصابين بكوفيد (Covid 19) كما أن جميع أسرة قسم العناية المركزة مشغولة.

❖ **في طرابلس وسهل البقاع،** شاركت فرق الاستجابة السريعة المكونة من موظفي المنظمة جزءا من حملة الفحص الطبي للكشف عن فيروس كورونا في مناطق مشاريعنا، ومنذ أواخر مايو 2021، أرسلت المنظمة فرق استجابة طبية وفريق الاستجابة السريعة الذي يعمل ضمن خطة عمل تقودها الأمم المتحدة لدعم وزارة الصحة العامة في إستراتيجيتها للكشف عن كوفيد (Covid 19) حول لبنان من خلال أخذ عينات لإجراء فحص الكشف عن فيروس كورونا من الأشخاص المخالطين المصابين أو الذين يعيشون ضمن مناطق تفشي المرض.

¹- Rapport d'activités international de Médecins Sans Frontières 2020, Op.cit

- التقرير الدولي عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام 2020، المرجع السابق
- جهود أطباء بلا حدود في مواجهة فيروس كورونا (Covid-19)، المرجع السابق

²- سمير كيم، المرجع السابق، ص. 9.

❖ في سبلين في الجنوب اللبناني، تعاونت المنظمة مع وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) على تحويل مركز التدريب التابع لها إلى مركز عزل، حيث يستقبل المركز الأشخاص الذين تأكدت إصابتهم بكوفيد (Covid 19) من جميع الجنسيات الذين لا يمكنهم تنفيذ العزل المنزلي بسبب ظروفهم المعيشية المكتظة

المطلب الثاني: تحديات منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid 19)

على الرغم من الجهود التي تبذلها منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا في مختلف الأقاليم والمناطق في مختلف القارات، إلا أن هذا الدور يواجه العديد من التحديات:
أولاً: ضعف القدرة على السيطرة على إنتشار المرض

يتمثل أحد التحديات الرئيسية التي تواجه منظمة "أطباء بلا حدود" وغيرها من المنظمات الدولية والإقليمية العاملة في مجال الإغاثة الإنسانية والرعاية الطبية لمواجهة تداعيات فيروس "كورونا"، في عدم القدرة على السيطرة على المرض، لاسيما في ظل ما أظهره هذا الفيروس من هشاشة النظم الصحية للدول المتقدمة.

ولعل ما يدعم ذلك تصريح د. كريستوس كريستو الرئيس الدولي للمنظمة، حينما قال: "إن أكثر الأنظمة الصحية تقدما في العالم منهكة في ظل هذه الجائحة، مصدر قلقنا الآن هو انتشار المرض في بلدان تتسم أنظمتها بالهشاشة، مما يؤثر على السكان الذين لا يستطيعون حماية أنفسهم، سيؤدي التضامن الدولي وإشراك المجتمع دورا أساسيا في مكافحة المرض"⁽¹⁾.

ثانياً: نقص تبادل الخبرات بين أطباء المنظمة

يتعلق أحد التحديات التي تواجه المنظمة بقيود السفر الحالية المرتبطة بفيروس "كورونا" (حظر دخول البلد، والعزل الوقائي لمدة أسبوعين)، على نحو يخصص من قدرتها على نقل الموظفين بين مختلف الدول، ويمثل عائقا للاستفادة من تجارب الاستجابة السريعة للتعامل مع الفيروس في بعض الدول الموبوءة، وإنقاذ حياة بعض الفئات الأكثر تعرضا للإصابة والوفاة مثل المسنين والمصابين بأمراض مزمنة على غرار الضغط والسكري والقلب والكبد وضيق التنفس⁽²⁾.

¹- سمير كيم، المرجع السابق، ص. 10.

²- محمد فريد الأصفهاني، تحديات دور منظمة "أطباء بلا حدود" في مواجهة "كورونا" بالشرق الأوسط، مقال منشور بتاريخ: 21 أبريل 2020، الساعة: 10:22، على الموقع الإلكتروني:

<https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/5535/%D8%A....> تاريخ الولوج: 2022/03/05، الساعة 12:00

ثالثا: دعم الأشخاص في بيئات غير مستقرة

تواجه منظمة "أطباء بلا حدود" تحديا كبيرا في العناية بالأشخاص الذين يعيشون في بيئات خطيرة، مثل المشردين واللاجئين والنازحين الذين يعيشون في المخيمات في دول مثل لبنان والأردن، والمتضررين من الصراع في سوريا، إذ يعيش هؤلاء الأشخاص في ظروف قاسية ومناطق مكتظة في كثير من الأحيان، بل إن هناك صعوبات كبيرة في توفير خدمات الرعاية الصحية. وقد يتعذر توفير المياه النقية بسهولة لهؤلاء الأشخاص، وكذلك الحال بالنسبة للعزل الذاتي، حيث يحتاجون أموالا للعيش على نحو يدفعهم للخروج للعمل في أعمال غير منتظمة بشكل يومي⁽¹⁾.

رابعا: حماية العاملين في مجال الرعاية الصحية

يواجه الأطباء وأطقم التمريض العاملون والمتطوعون في منظمة "أطباء بلا حدود" تحديا خاصا بالقدرة على الاستمرار في مواجهة "كورونا"، لاسيما في ظل إصابة العديد منهم بالمرض، وفقدان حياتهم في بعض الأحيان، بل قد يتعرض بعضهم لأزمات نفسية حادة من جراء الحالات المختلفة التي يواجهونها. كما أن النقص العالمي في معدات الوقاية الشخصية تعرض حياتهم للخطر لذا، من الأهمية بمكان حماية العاملين في الرعاية الصحية من الإصابة بفيروس "كورونا"، لأن ذلك يضمن استمرارية تقديمهم الرعاية للمرضى في احتياجاتهم الصحية سواء ارتبطت بـ"كورونا" أو غيره من الأمراض المزمنة⁽²⁾.

خامسا: النقص في الإمدادات

في اليمن أهلكت ست (6) سنوات من الصراع الداخلي النظام الصحي العام، حيث لا زالت حوالي نصف المرافق الصحية فقط في اليمن عاملة، ولا يمتلك النظام الصحي القدرة على تلبية احتياجات سكانه الأكثر تأثرا واحتياجا، وخلافا للأوبئة الأخرى التي واجهها اليمن في الماضي، فإن فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) يشكل تحديات غير مسبوقة في القيود على الحركة والنقص العالمي في اللوازم، خصوصا في معدات الحماية الشخصية التي تعد غاية في الأهمية بالنسبة للعاملين في المجال الصحي في الصفوف الأمامية والذين يصارعون من أجل التكيف في سياق يعاني أصلا من الموارد المحدودة⁽³⁾.

¹- سمير كيم، المرجع السابق، ص. 10.

²- محمد فريد الأصفهاني، المرجع السابق

³- سمير كيم، المرجع السابق، ص. 10.

سادسا: سيطرة الجماعات ما دون الدولة على المنافذ

ولعل ذلك يتضح في حالة اليمن، مثلا، حيث أن هناك حاجة عاجلة لاستيراد المزيد من معدات الحماية الشخصية سواء للنظام الصحي أو للمنظمات الإنسانية، وهو ما يحتاج موافقة ميليشيا المتمردين الحوثيين في مناطق سيطرتها، مع الأخذ في الاعتبار قلة المستشفيات والمراكز الصحية. وفي هذا السياق، طالبت منظمة "أطباء بلا حدود"، في بيان في 10 إبريل الجاري، السلطات في اليمن بالسماح بدخول الإمدادات والعاملين في المجال الإنساني إلى البلاد، وذلك من أجل الاستجابة لمكافحة "كورونا". وقد ذكرت المنظمة أن "الاستجابة الفعالة للمرض شبه مستحيلة مع الإمكانيات الموجودة في البلاد". ولعل ذلك يفسر أن اليمن تأتي في عداد آخر الدول في العالم التي سجّلت حالات إصابة بـ"كورونا"، وقد يكون السبب وراء ذلك هو النقص الكبير في القدرة على إجراء الاختبارات اللازمة في البلاد. كما أن المجموعة الصغيرة الصغيرة من المستشفيات والمراكز الصحية العاملة باليمن تفتقر إلى القدرة على تقديم العناية المركزة لعلاج المرضى الذين يعانون من أعراض حرجة، وسرعان ما ستنهك هذه المرافق بينما ما تزال تعالج ضحايا القتال وتستجيب للاحتياجات الطبية الأخرى لفئات ضعيفة مثل النساء الحوامل والأطفال الذين يعانون من سوء التغذية⁽¹⁾.

المطلب الثالث: إستجابة منظمة أطباء بلا حدود لجائحة كورونا (Covid 19) حول العالم

عملت فرق أطباء بلا حدود خلال عام 2020 في 88 بلدة وهو أكبر عدد من البلدان مقارنة بأي عام آخر في تاريخ المنظمة، فقد استجابت فرق المنظمة لجائحة كورونا (Covid 19) في 70 بلدة من تلك البلدان حيث نفذت تدابير هدفها تعزيز الوقاية من العدوى ومكافحتها ودعم خدمات الاختبار والعلاج وغيرها من الأنشطة، علما أنها عملت في بلدان لم تكن قد عملت فيها من قبل، كما توجهت كذلك إلى بلدان لم تعمل فيها منذ عقود، فيما عانت بعض من أغنى أمم الأرض لمواجهة (Covid 19)، حيث تدخلت فرق المنظمة لتعزيز القدرات وتأمين الرعاية للمجموعات المهملة أو المهمشة كالمشردين والمهاجرين واللاجئين وكبار السن، كما عملت في مناطق تنقصها أو تنعدم فيها الخبرة في التعامل مع الأوبئة، حيث قدمت المشورة والخبرات معتمدة على عمل أطباء بلا حدود المكثف في الاستجابة لتفشيات الأمراض حول العالم⁽²⁾.

¹ - محمد فريد الأصفهاني، المرجع السابق

² - Rapport d'activités international de Médecins Sans Frontières 2020, Op.cit

- التقرير الدولي عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام 2020، المرجع السابق

- جهود أطباء بلا حدود في مواجهة فيروس كورونا (Covid-19)، المرجع السابق

هذا وشكلت المنظمة في مارس / آذار صندوق جائحة كورونا (Covid 19) في مسعى منها لجمع 150 مليون يورو دعماً لبرامجها المخصصة لجائحة كورونا (Covid 19) والحد كذلك من تأثيرات الأزمة على خدماتها الصحية القائمة، وانطلاقاً من مبادئ المنظمة التي تركز على الشفافية فقد قدمت فيما يلي ملخصة لبعض من أنشطتنا في البلدان التي استجابت فيها جائحة كورونا (Covid 19) والتي كانت النفقات فيها تقل عن 500,000 يورو، وهذا المبلغ هي العتبة التي ينبغي أن يبلغها الإنفاق في البلد كي تورده في تقريرها لسنة 2020، ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات حول أنشطتها في مكافحة جائحة كورونا (Covid 19) والتعرف على تفاصيل المداخل والمصاريف المتعلقة بصندوق جائحة كورونا (Covid 19) في ثلاثة تقارير حول جائحة كورونا (Covid 19).

ومن خلال ما يلي سوف نذكر البعض من 88 بلد التي استجابت فيهم المنظمة لجائحة كورونا (Covid 19) والذين يعتبرون من أكثر البلدان تضرراً:

❖ **إيران:** كانت إيران قد تضررت بشدة جراء جائحة كوفيد (Covid 19) في عام 2020، ولهذا فقد بدأت استعدادات المنظمة خلال الذروة الأولى لإنشاء وحدة علاج ميدانية بسعة 50 سريراً في أصفهان بهدف دعم أحد المستشفيات المحلية، لكن السلطات سحبت موافقتها على إنشاء الوحدة بعيد وصول المعدات والفريق وبما أن إنشاء تلك الوحدة في مكان آخر من البلاد كانت مستحيلة، لذلك أرسلت المنظمة تلك المعدات إلى مشروع قائم في هرات بأوزباكستان.

❖ **كندا:** استجابت المنظمة لأول مرة في كندا معتمدة على خبراتها في الأوبئة حيث نفذت جلست إحاطة على الإنترنت ركزت الأولى على إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها فيما تناولت الثانية مسائل تعديل المرافق الصحية وتطويرها، وذلك لمساعدة المنظمات الطبية والوكالات الحكومية وتجمعات السكان الأصليين النائية على الوقاية من جائحة كورونا (Covid 19) وتبويره، كذلك نفذت فرق أطباء بلا حدود أعمال تقييم الإجراءات الوقائية من العدوى ومكافحتها في ملاجئ المشردين في تورونتو وفي مرافق الرعاية طويلة الأمد في مونتريال حيث نصحت بعدد من الطرق العلاجية بشكل عام⁽¹⁾.

❖ **الإكوادور:** دعمت المنظمة المراكز الصحية في العاصمة الإكوادورية كيتو حيث أشرفت على متابعة المرضى المصابين بالفيروس، كما قدمت خدمات الرعاية المسكنة للآلام في أحد مراكز علاج (Covid

¹ - Rapport d'activités international de Médecins Sans Frontières 2020, Op.cit

- التقرير الدولي عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام 2020، المرجع السابق
- جهود أطباء بلا حدود في مواجهة فيروس كورونا (Covid-19)، المرجع السابق

19) ودربت الطواقم في هذا المجال، في إطار مبادرة رائدة على صعيد البلاد، أمنت من خلالها التدريب والدعم في مجال الوقاية من العدوى ومكافحتها والتوعية الصحية والصحة النفسية حيث ركزت على الفرق المتنقلة والمراكز الصحية في كيتو ودور الرعاية وملاجئ المشردين في مختلف أرجاء البلاد، أما في منطقتي غواياس ولا إزميرالداس فقد ساعدت المراكز الصحية ودور الرعاية على إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها

❖ **هونغ كونغ:** بدأت المنظمة في أواخر يناير/كانون الثاني تنفيذ جلسات توعية صحية حضورية ولاحقا افتراضية شملت المشردين الذين يصعب عليهم أكثر من غيرهم الحصول على معلومات عن الفيروس، كما تناولت كيفية التعامل مع التوتر والقلق وأنشأت موقعا إلكترونية يقدم نصائح وأدوات تساعد في التأقلم مع الوضع، وتعاونت فرق المنظمة مع منظمة غير حكومية محلية تدعى "إمباكت هونغ كونغ" حيث نفذت استشارات طبية مجانية وزارت المشردين مرتين أسبوعيا في عدة مواقع لتوزيع الطعام ومياه الشرب ومستلزمات النظافة

❖ **اليابان:** أصيب ربع طاقم باخرة سياحية كانت قد رسبت في تاغاساكي لإجراء عمليات صيانة بكوفيد (Covid 19) أثناء تفشي الفيروس، وقد أرسلت المنظمة ممرضين اثنين (2) لتقييم حالة المرضى والمساعدة في إحالتهم إلى المرافق الصحية، كذلك دعمت طواقم أطباء بلا حدود السلطات الصحية المحلية في حي سوغينامي في العاصمة طوكيو حيث قدمت لها تحليلا وبائيا.

❖ **النرويج:** قدمت المنظمة نصائح إستراتيجية ودعمًا في مجال الوقاية من العدوى (Covid) ومكافحتها لمستشفى يقع بالقرب من العاصمة أوسلو، حيث سجلت أعداد كبيرة من الإصابات مقارنة بباقي المناطق في البلاد.

❖ **البرتغال:** زارت طواقم أطباء بلا حدود دور الرعاية في البرتغال ودعمت السلطات والفرق الإدارية لتدريب الطواقم ووضع التدابير الأساسية للوقاية من العدوى (Covid 19) ومكافحتها⁽¹⁾.

❖ **سويسرا:** عادت فرق أطباء بلا حدود إلى سويسرا لأول مرة من عقد من الزمن حيث عملت خلال الموجة الأولى من الجائحة (Covid 19) وقدمت الدعم اللوجستي ودعمت المرافق الصحية إلى جانب تدريب الطواقم والمتطوعين في الأحياء الفقيرة المحيطة بجنيف، وقد تعاونت فرقها مع الطواقم الطبية

¹ - Rapport d'activités international de Médecins Sans Frontières 2020, Op.cit

- التقرير الدولي عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام 2020، المرجع السابق
- جهود أطباء بلا حدود في مواجهة فيروس كورونا (Covid-19)، المرجع السابق

العاملة في المستشفى الجامعي التعليمي بهدف علاج المرضى ودعم الاختبارات وتتبع المخالطين لمصابين بفيروس (Covid 19)، هذا وركزت فرق المنظمة المتواجدة في لوزان وفيفي ويافردون ليه باين على إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها وأنشطة التوعية الصحية بالتعاون مع طواقم المرافق التي تقدم المساعدات للمتبردين والمجموعات المستضعفة الأخرى، أما خلال الموجة الثانية فقد عملت فرق المنظمة على تعزيز خدمات الاختبارات والرعاية الطبية لصالح المجموعات المهمشة، كما قدمت المنشورة لدور الرعاية في جنيف ويورا وكذلك في منطقة سافوا العليا الفرنسية المجاورة، حيث ركزت على إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها. المملكة المتحدة: عملت فرق أطباء بلا حدود لأول مرة في المملكة المتحدة حيث أمنت الدعم التمريضي واللوجستي في مركز رعاية كوفيد (Covid 19) في لندن وذلك بالتعاون مع مستشفى كلية لندن الجامعي، وقد ركز المشروع على المشردين الذين يشقونه بإصابتهم أو تأكدت إصابتهم بكوفيد (Covid 19) حيث أمنت الطواقم الاختبارات السريعة والرعاية الطبية وخدمات الإسكان لأولئك الذين تطلبت إصابتهم الخضوع للعزل.

❖ فنزويلا: في إطار استجابة المنظمة لجائحة (Covid 19) في حي بيتاري في العاصمة كاراكاس، فقد أنشأت جناح متخصصة لعلاج مرضى كوفيد (Covid 19) ووضعت نظاما لفرز المرضى الذين تتطلب إصابتهم رعاية طبية ونفسية، كما إعتمدت كذلك نظاما لفرز المرضى بهدف تدبير حالات كوفيد (Covid 19) في المراكز الصحية التي تعمل فيها على مستوى البلاد.

❖ أفغانستان: تأكدت أول إصابة بكوفيد (Covid 19) في أفغانستان في هرات نهاية فبراير/شباط، وأصبحت كابول وهرات بؤرتين لتفشي المرض، غير أن الأعداد الحقيقية للمصابين بالفيروس في عموم البلاد غير معلومة نظرا لنقص الاختبارات، وقد دعمت طواقم أطباء بلا حدود العاملة في كابول أنشطة الوقاية من العدوى ومكافحتها في المستشفى الأفغاني الياباني التخصصي كما دربت الطواقم الصحية المحلية، علما أن هذه الأنشطة توقفت عقب الهجوم علي دشت برجي، وقد وضعت في أوائل أبريل/نيسان نظاما لفرز مرضى كوفيد (Covid 19) في مستشفى هرات العام، ثم فتحت لاحقا في يونيو/حزيران مركز غازغا لعلاج كوفيد (Covid 19) بسعة 32 سريرة، حيث ركزت الطواقم على تأمين الأكسجين للمرضى المحالين من المستشفى العام الذين يعانون من إصابات خطيرة⁽¹⁾.

¹ - Rapport d'activités international de Médecins Sans Frontières 2020, Op.cit

- التقرير الدولي عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام 2020، المرجع السابق
- جهود أطباء بلا حدود في مواجهة فيروس كورونا (Covid-19)، المرجع السابق

- ❖ **أوكرانيا:** دعمت فرق أطباء بلا حدود جهود الاستجابة لجائحة (Covid 19) في كييف ودونيتسك وجينومبر، حيث دربت طواقم وزارة الصحة على الوقاية من العدوى ومكافحتها وقدمت الدعم النفسي للمرضى وعمال الرعاية الصحية كما وفرت فرق المنظمة المتنقلة العاملة في مقاطعة مارينكا التابعة لمنطقة دونيتسك خدمات الرعاية المنزلية ونقلت أيضا عينات (Covid 19) كي تخضع للاختبار.
- ❖ **إندونيسيا:** دعمت فرق المنظمة العاملة في جاكرتا وبانتين جهود الاستجابة للجائحة حيث نفذت ورش عمل وتدريبات شملت الطواقم الطبية وعمال الرعاية الصحية المجتمعية المشاركين في تدبير المرضى الذين يشتبه إصابتهم (Covid 19)، كما عمل فرق المنظمة المتواجد في بانتين في منطقتي لابوان وكارينا حيث دعم جهود الفريق المعني بترصد الحالات أما في المناطق التي شابها الارتباك إزاء كوفيد (Covid 19) فقد نفذت فرق المنظمة تدريبات استهدفت المدربين، وقد شاركت مجموعات من أرباب الأسر في جلسات تدريب تفاعلية ركزت على الفيروس (Covid 19)
- ❖ **الكاميرون:** دعمت المنظمة جهود الاستجابة الوطنية لجائحة كوفيد (Covid 19) في خمس مناطق من أصل 10، حيث أنشأت وحدات للعزل وتبرعت بإمدادات الأكسجين ودربت طواقم الرعاية الصحية ونفذت حملات توعية صحية وأبحاث وعالجت المرضى.
- ❖ **بلجيكا:** دعم جهود مكافحة كوفيد (Covid 19) في المستشفيات ساعدت فرق أطباء بلا حدود مستشفيات في هينو وأنتويرب خلال الموجة الأولى من الجائحة، حيث عززت قدرات استقبال المرضى الداخليين بتأمينها لطواقم إضافية وتوفيرها للدعم الفني والتدريب على إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها⁽¹⁾.

¹ - Rapport d'activités international de Médecins Sans Frontières 2020, Op.cit

- التقرير الدولي عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام 2020، المرجع السابق
- جهود أطباء بلا حدود في مواجهة فيروس كورونا (Covid-19)، المرجع السابق

خلاصة

من خلال مضمون هذا الفصل تم التوصل إلى أطباء بلا حدود تأسست رسميا في 22 ديسمبر / كانون الأول 1971، وكانت تضم المنظمة وقتها 300 متطوع بين طبيب وممرض وطواقم أخرى بينهم المؤسسين الـ 13 من أطباء وصحفيين، حيث تقوم على تقديم المساعدات إلى السكان المنكوبين وإلى ضحايا الكوارث الطبيعية أو البشرية، وتلتزم بمبادئ الحياد وعدم التحيز تطبيقا للأخلاقيات الطبية العالمية، كما تصر على التمتع بحرية تامة أثناء مزاولتها لعملها في الميدان، وتقدم كل سنة تقريرا ماليا وأديبا بخصوص المصادر المالية وكذا نشاطها.

وتتكون اليوم المنظمة الدولية من 25 جمعية منتشرة حول العالم تشكل كل منها كيان قانوني مستقل مسجل في البلد الذي تعمل فيه، وتنتخب الجمعيات مجلس الإدارة الخاص بها والتي هدفها المشاركة في إحدى جمعيات منظمة أطباء بلا حدود، ونقاشات وحوارات حول مشاريعها وعملها، وانتخاب الهيئات الإدارية لأطباء بلا حدود، بالإضافة إلى أنها ترتبط جمعيات أطباء بلا حدود بخمسة مراكز إدارة عمليات.

وتكفلت منظمة أطباء بلا حدود منذ تأسيسها سنة 1971 إلى غاية يومنا هذا بالعديد من المهام في مختلف بلدان العالم، ومنذ بدء إنتشار فيروس كورونا قامت منظمة أطباء بلا حدود بزيادة حجم نشاطها الطبي السابق، حيث عملت على نشر التوعية الصحية والوقاية من فيروس كورونا (Covid 19)، في العدي من الدول كاليمن والعراق والسودان والأردن ولبنان وغيرها، وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا في مختلف الأقاليم والمناطق في مختلف القارات، إلا أن هذا الدور يواجه العديد من التحديات منها ضعف القدرة على السيطرة على إنتشار المرض، ونقص تبادل الخبرات بين أطباء المنظمة، ودعم الأشخاص في بيئات غير مستقرة، بالإضافة إلى حماية العاملين في مجال الرعاية الصحية، والنقص في الإمدادات، وسيطرة الجماعات ما دون الدولة على المنافذ.



الفصل الثالث

تقييم جهود وتحديات منظمة
أطباء بلا حدود في مواجهة
جائحة كورونا (Covid 19) في الشرق
الأوسط (اليمن نموذجا)

المبحث الأول: التأصيل التاريخي لدولة اليمن ووضعها الراهن

المبحث الثاني: الجهود والتحديات المبذولة من طرف

منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة

جائحة كورونا (Covid 19) بدولة اليمن

بعد التطرق في مضمون الفصلين السابقين إلى الإطار المفاهيمي والنظري للمنظمات غير الحكومية وجائحة كورونا (Covid 19) من جهة، ومساهمة منظمة الأطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid 19)، يأتي هذا الفصل إلى تقييم جهود وتحديات منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid 19)، وقد سلطنا الضوء على بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وبالضبط في بلد اليمن بصفتها أكبر دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا المتأثرة بالعديد من الأزمات أهمها الحرب اليمنية وإنتشار وجائحة كورونا (Covid 19).

وهذا من خلال التعرف على التأصيل التاريخي لهذه الدولة، وأهم وأبرز الأزمات التي مستها بصفة عامة، والصحية بصفة خاصة هذا من جهة، ومن جهة أخرى تسليط الضوء على الجهود والتحديات المبذولة من طرف منظمة أطباء بلا حدود في هذه الدولة من تدخلات وإمكانيات ودعم...، كالتالي:

❖ المبحث الأول: التأصيل التاريخي لدولة اليمن ووضعها الراهن

❖ المبحث الثاني: الجهود والتحديات المبذولة من طرف منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة

كورونا (Covid 19) بدولة اليمن

المبحث الأول: التأصيل التاريخي لدولة اليمن ووضعها الراهن

لتحديد التأصيل التاريخي لدولة اليمن ووضعها الراهن وجب علينا أولاً التطرق إلى تاريخ وجغرافيا دولة اليمن من جهة، ومن جهة أخرى تسليط الضوء على التركيبة السياسية والصحية والإقتصادية لدولة اليمن، وصولاً إلى أهم وأبرز الأزمات التي مرت بها اليمن، كالتالي:

❖ المطلب الأول: تاريخ وجغرافيا دولة اليمن

❖ المطلب الثاني: التركيبة السياسية والصحية والإقتصادية لدولة اليمن

❖ المطلب الثالث: أبرز الأزمات التي مرت بها اليمن

المطلب الأول: تاريخ وجغرافيا دولة اليمن

من أجل توضيح المعالم التاريخية والجغرافية لدولة اليمن سوف يتم دراسة التطور التاريخي لدولة اليمن (أولاً)، وجغرافيا دولة اليمن (ثانياً)، على النحو التالي:

أولاً: التطور التاريخي لدولة اليمن وتسميتها

وهو التاريخ الذي يتناول جنوب شبه الجزيرة العربية أو ما يعرف بإقليم اليمن من الألفية الثانية قبل الميلاد، مروراً بالعصور الوسطى حتى وقتنا الحالي، وقامت على أرض اليمن حضارات قديمة أشهرها سبأ وحمير ومملكة حضرموت و قنبان ومعين سقط آخرها في العام 525 م⁽¹⁾.

وعرفت اليمن أيام تلك الممالك باسم العربية السعيدة في كتابات اليونان الكلاسيكية، وشهد تاريخ اليمن القديم عدة أديان ومعتقدات بدأت الوثنية المقدسة للإله المقه وعتثر وسين ورحمن إلهاً أوحده للسماء والأرض وعرفت ديانتهم باسم "التوحيد الحميري" قبل أن يعتنق عدد من الملوك المسيحية واليهودية.

وبعد الحرب العالمية الأولى تخلص اليمن بشكل نهائي من التأثير التركي وقامت المملكة المتوكلية في صنعاء وسقطت بعد ثورة 26 سبتمبر بينما كانت المناطق الجنوبية لليمن تحت تأثير الإمبراطورية البريطانية وفي عدن تحديداً إلى أن نال الشطر الجنوبي استقلاله عقب ثورة 14 أكتوبر وقامت جمهوريتان في اليمن الجمهورية العربية اليمنية على أنقاض المملكة المتوكلية في الأجزاء الشمالية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الأجزاء الجنوبية.

وشهد العصر الحديث اليمن عدة اضطرابات فقد تنحى عبد الرحمن الأرياني عن الحكم بسبب ضغوط قبلية وتم اغتيال إبراهيم الحمدي في ظروف غامضة تلاه اغتيال أحمد الغشمي وحرب 1986 ومقتل عبد الفتاح إسماعيل ثم حرب صيف 1994 بين الحكومة اليمنية والحزب الاشتراكي وكلها عوامل ساهمت في إضعاف اليمن⁽²⁾.

¹- تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني، تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن، عمان: (دار الكلمة الصفاء، عمان، 2015)، ص. 17.

²- عبد الله بن علي الوزير، تاريخ اليمن، (اليمن: الياقوتة الحمراء للبرمجيات، 2015)، ص. 54.

وقامت حرب أهلية بين شهري مايو ويوليو عام 1994 بين الحكومة اليمنية والحزب الاشتراكي اليمني خلفت ما بين 7000-1000 قتيل شعر الحزب الاشتراكي أن البرلمان المنتخب ديمقراطياً لا يمثلهم كون الأغلبية من المحافظات الشمالية لليمن اشتبكت القوات وقدم أنصار علي ناصر محمد الجنوبيين الدعم للقوات الحكومية والقبائل واشترك في الحرب الأحزاب الإسلامية في الجنوب المعادية للحزب الاشتراكي. دعمت السعودية الحزب الاشتراكي خلال الحرب على الرغم من موقفها المعلن والمعروف من هذه التوجهات السياسية انتصرت الحكومة اليمنية وهرب قادة الانفصال لخارج البلاد⁽¹⁾

بينما وردت عدة نظريات حول خلفية تسمية اليمن بهذا الاسم، وأول النصوص المسندية المكتشفة حتى الآن التي تشير لهذا الاسم يعود للقرن الثالث الميلادي وجاءت بصيغة يمنت أو يمنة في كتابات الحميريين، كما أن العهد القديم ذكر مملكة سبأ كثيراً وأشار العهد الجديد إلى ملكة سبأ الأسطورية بملكة تيمن، يهود اليمن يسمون بتيمانيم بالعبرية وبلادهم تيمن وتعني الجنوب. في أيام الإمبراطورية الرومانية كانت البلاد تعرف باسم العربية السعيدة في أدبيات الرومان والإغريق.

وفي الأدبيات العربية، اختلف اللسانيون وأهل الأخبار في تحديد معنى اليمن ولهم عدة نظريات بخصوص ذلك فقول أنه مشتق من اليمن أي البركة وهو نقيض الشؤم، وقيل كذلك أنه سمي باليمن لأنه يمين الكعبة، بسبب أن الجغرافيين المسلمين اعتبروا مكة نقطة استشراف في مخيلتهم، وقيل سمي نسبة إلى يمن بن قحطان، وقالوا أن قحطان أبو اليمن وقالوا كذلك أن قحطان هذا نفسه اسمه يمن، ومنهم من قال أن كل العرب كانوا بمكة فتيامن بنو يقطن في رواية وبنو يمن في رواية أخرى فسميت اليمن على ذلك.

ومثل هذا من مألوف عادة أهل الأخبار فالشواهد الأثرية والكتابات الكلاسيكية خرساء صامته عن قحطان ومكة والكعبة، وقحطان هذا مأخوذ من الشخصية التوراتية يقطان الذي يذكر العهد القديم أنه والد سبأ وحضرموت، والرأي الغالب أنها أخذت من كلمة يمنت في نصوص المسند، ووفقاً لجغرافيين العصور الوسطى، اليمن إقليم من أقاليم الجزيرة العربية وهو الإقليم لما وراء تثليث وبيبرين إلى صنعاء وما قاربها من مخاليف، وأقصى اليمن حضرموت ومركزها وقصبتها صنعاء⁽²⁾.

¹ - عبد الله بن محسن العزب، التاريخ الحديث والمعاصر تاريخ اليمن الحديث فترة خروج العثمانيين، (عمان: دار الصفاء، عمان، 2008) ص. 39.

² - تاريخ اليمن، مقال منشور بتاريخ: 07 مايو 2022، على الموقع الإلكتروني ويكيبيديا:

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D>، تاريخ الولوج: 2022/04/15، الساعة: 17:00

ثانياً: جغرافيا دولة اليمن

بدراسة جغرافيا دولة اليمن من ناحية وجب علينا توضيح موقعها، حدودها، وتضاريسها، مناخها، وتركيبتها السكانية، وتقسيماتها الإدارية (المحافظات).

1/ الموقع

تقع اليمن في جنوب غرب شبه الجزيرة العربية بين السعودية وسلطنة عمان، وتشرف على مضيق باب المندب الذي يربط البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط بالمحيط الهندي، ويبلغ طول الشريط الحدودي بين اليمن والسعودية قرابة 1,458 كم و288 كم مع عمان من جهة الشرق، وتطل اليمن على البحر الأحمر وبحر العرب ويبلغ طول الشريط الساحلي لليمن 2500 كم.

2/ الحدود

يحد اليمن من الشمال المملكة العربية السعودية ومن الشرق سلطنة عمان، ولها ساحل جنوبي على بحر العرب وساحل غربي على البحر الأحمر، ولدى اليمن أكثر من مائتي جزيرة في البحر الأحمر وبحر العرب أكبرها جزيرتي سقطرى وحنيش⁽¹⁾، والشكل التالي أكثر تفصيلاً لحدودها:

الشكل رقم (1): حدود دولة اليمن



المصدر: تاريخ اليمن، مقال منشور بتاريخ: 07 مايو 2022، على الموقع الإلكتروني ويكيبيديا:

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D>، تاريخ الولوج: 2022/04/15، الساعة: 17:00

3/ التضاريس

تتكون اليمن من خمسة أقاليم جغرافية هي⁽²⁾:

❖ **إقليم السهل الساحلي:** يمتد هذا الإقليم من تهامة مرورا بالسواحل الجنوبية للبلاد في عدن وحضرموت والمهرة، يتخلل هذا الإقليم عدة هضاب وجبال ويشمل سهول تهامة وأبين وميفعة والسهل الساحلي الشرقي في محافظة المهرة.

¹ - تاريخ اليمن، المرجع السابق

² - اليمن دراسة محيطية، مقال منشور بتاريخ: 02 يناير 2022، على الموقع الإلكتروني ويكيبيديا:

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%85%D>، تاريخ الولوج: 2022/04/15، الساعة: 17:30

- ❖ **إقليم المرتفعات الجبلية:** وهو أكبر أقاليم اليمن الجغرافية إذ يمتد من أقاصي الحدود الشمالية الغربية للبلاد حتى الحدود الجنوبية الشرقية. والجبال في هذا الإقليم هي الأعلى ارتفاعاً في شبه الجزيرة العربية بمعدل 2000م وتبلغ بعض القمم 3500م أعلى هذه القمم هي قمة جبل النبي شعيب
- ❖ **إقليم الأحواض الجبلية:** يتميز هذا الإقليم بالأحواض والسهول الجبلية في مرتفعاته وأكثريتها تقع في الجانب الشرقي من الإقليم حيث تكثر المياه الآتية من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب وتعبّر في قاع يريم وذمار ومعبر وحوض صنعاء وعمران وصعدة.
- ❖ **إقليم المناطق الهضبية:** تقع إلى الشرق والشمال من إقليم المرتفعات الجبلية وموازية لها لكنها تتسع أكثر باتجاه الربع الخالي وطبيعة هذا الإقليم صحراوية صخرية تتخله بعض الأودية وينقسم إلى قسمين الهضبة الغربية وأعلى ارتفاع لها قرابة 1300م والهضبة الشرقية المتمثلة في هضبة حضرموت التي بدورها تنقسم إلى شمالية وجنوبية بسبب وادي حضرموت الذي يفصل بينهما.
- ❖ **إقليم الصحراء:** إقليم رملي يكاد يخلو من غطاء نباتي بإستثناء مجاري الأمطار ويشمل أجزاء من صحراء الربع الخالي. تتراوح ارتفاع السطح هنا بين (500-1000)م فوق مستوى سطح البحر⁽¹⁾.

4/ المناخ

الجو حار ودرجة الرطوبة عالية في المناطق الساحلية ومعتدل في المناطق الجبلية وجاف وحرار في المناطق الشرقية للبلاد، وهي موزعة كالتالي⁽²⁾:

- ❖ **الساحل الغربي:** تصل درجة الحرارة إلى 54 درجة مئوية خلال فصل الصيف و35 درجة مئوية شتاء
- ❖ **الساحل الجنوبي:** 37 درجة مئوية صيفا و25 شتاء كمية الأمطار لا تزيد عن 100 ملليمتر في السنة ولا تتجاوز 10 أيام فقط في السنة
- ❖ **المرتفعات:** تتمتع بمناخ معتدل في معظم أيام السنة، على الرغم من أنه يمكن أن يصبح حار في الظهر وبارد في الليل وخصوصاً بين شهري أكتوبر وفبراير. تصل درجة الحرارة إلى 5 درجات مئوية من نوفمبر إلى يناير و25 درجة مئوية في يوليو تسجل الأمطار أعلى قيمها في المنطقة الجبلية الوسطى حيث تتراوح كميتها السنوية بين 400-1100 ملليمتر تقريباً وبمعدل سنوي يقترب من 750 ملليمتر

5/ التركيبة السكانية

قدر تعداد سكان اليمن بقرابة 26,687,000 نسمة بحسب الإسقاط السكاني لعام 2022، معظم اليمنيين ينتمون لقبائل مختلفة وهم حضر يعيشون في قرى متناثرة بأرجاء البلاد وتوجد قبائل بدوية في محافظة مأرب والجوف وبادية الربع الخالي شمال حضرموت وشبوة أو ما يعرف بصحراء صيهده، يعيش 27.3% من السكان في المدن مقابل 73.7% في الأرياف وتبلغ نسبة الأمية حوالي 38.8%

¹⁻ اليمن دراسة محيطية، المرجع السابق

²⁻ تاريخ اليمن، المرجع السابق

ونسبة الزيادة السكانية حوالي 3% سنويا وتبلغ الكثافة السكانية حوالي 40 نسمة لكل كم²، معدل الخصوبة هو 6.5 طفل لكل امرأة و75% من السكان أعمارهم أقل من 30 سنة قرابة نصف السكان يعيشون تحت خط الفقر يعد معدل النمو السكاني واحدا من أعلى المعدلات في العالم ومن المتوقع أن يصل تعداد اليمن إلى 30.8 مليون نسمة عام 2020 وهو ما يضع اليمن أمام تحديات مستقبلية جديدة. في عام 2017 قدرت أعداد اليمنيين اليهود بحوالي خمسين (50) شخص، إذ هاجر أغلبهم إلى إسرائيل والولايات المتحدة وهم الأقلية الغير المسلمة الوحيدة من سكان اليمن الأصليين، ويتراوح عدد المسيحيين في اليمن بين 3,000 إلى حوالي 25,000 مسيحي⁽¹⁾:

6/ التقسيمات الإدارية (المحافظات)

تقسم الجمهورية اليمنية إداريا في إطار نظام السلطة المحلية إلى 21 محافظة بالإضافة إلى محافظة أرخبيل سقطرى التي أعلنها الرئيس هادي محافظة منفصلة عن محافظة حضرموت، وتقسم المحافظات إلى: 333 مديرية، يتفرع عنها 2200 عزلة وحي، فضلا عن 36986 قرية و91489 محلة وحرارة، كما يبلغ عدد الدوائر المحلية 5620 دائرة محلية (مركز انتخابي)⁽²⁾، والجدول التالي يوضح أهم وأبرز المحافظات والأقاليم بتكبياتها السكانية:

الجدول رقم (2): أقاليم دولة اليمن وعدد سكانها

أقاليم اليمن	عدد السكان	المساحة كم ²	العاصمة
إقليم سبأ	1,431,817	66,214	مدينة مأرب
إقليم حضرموت	1,863,000	359,944	مدينة المكلا
إقليم عدن	2,007,347	34,440	مدينة عدن
إقليم تهامة	5,166,874	129,615	مدينة الحديدة
إقليم الجند	5,686,442	15,560	مدينة تعز
إقليم أزال	6,363,876	38,749	مدينة صنعاء

المصدر: تاريخ اليمن، المرجع السابق

¹⁻ اليمن دراسة محيطية، المرجع السابق

²⁻ تاريخ اليمن، المرجع السابق

الجدول رقم (3): محافظات دولة اليمن وعدد سكانها

عدد السكان	المحافظة	عدد السكان	المحافظة
939,000	محافظه لحج	2,957,000	أمانة العاصمة
660,000	محافظه المحويت	1,114,000	محافظه صنعاء
729,000	محافظه البيضاء	865,000	محافظه عدن
675,000	محافظه الضالع	1,407,000	محافظه حضرموت
536,000	محافظه ريمة	3,051,000	محافظه تعز
313,000	محافظه مأرب	3,006,000	محافظه الحديدة
564,000	محافظه الجوف	2,718,000	محافظه إب
605,000	محافظه شبوة	2,015,000	محافظه حجة
546,000	محافظه أبين	1,811,000	محافظه ذمار
139,000	محافظه المهرة	1,026,000	محافظه عمران
42,842	محافظه سقطرى	1,010,000	محافظه صعده

المصدر: تاريخ اليمن، المرجع السابق

المطلب الثاني: التركيبة السياسية والصحية والإقتصادية لدولة اليمن

يعالج مضمون هذا المطلب التركيبة السياسية والحكومية لدولة اليمن (أولاً)، والصحة في دولة اليمن (ثانياً)، وأخيراً الوضع الإقتصادي لدولة اليمن (ثالثاً).

أولاً: التركيبة السياسية والحكومية لدولة اليمن

نظام اليمن جمهوري تمثيلي ديمقراطي يكون فيه الرئيس رأس الدولة والقائد الأعلى للقوات المسلحة ورئيس الوزراء (الذي يعين من الرئيس) رئيساً للحكومة، والسلطة التنفيذية بيد الحكومة والسلطة التشريعية تخضع لتداول الحكومة ومجلس النواب اليمني والسلطة التشريعية مستقلة كما ينص الدستور إلا أن هناك فساداً وتدخلًا من قبل السلطات التنفيذية. أما المدة الرئاسية التي ينص عليها الدستور هي 7 سنوات و6 سنوات للنائب وحق التصويت مكفول لكل مواطن فوق 18 سنة. وقد أبدت الحكومة الفرنسية والألمانية استعدادها لتقديم المساعدة لكتابة دستور اليمن الجديد وفق مخرجات مؤتمر الحوار الوطني⁽¹⁾.

¹ - اليمن دراسة محيطية، المرجع السابق

1/ السلطة التشريعية

مجلس النواب يقوم بالمهام التشريعية وهو مؤلف من 301 نائب ينتخبون مباشرة كممثلين عن دوائريهم الانتخابية في مايو 1997 قام علي عبد الله صالح بتشكيل مجلس شوري يعين جميع أفراداه من قبله دون إنتخابات ويشار للمجلس بمجلس النواب الأعلى ويبلغ عدد أعضائه 133 عضواً⁽¹⁾.

2/ السلطة التنفيذية

ينتخب الرئيس عبر انتخابات مباشرة لمدة 7 سنوات ويقوم بتعيين نائب الرئيس ورئيس الوزراء ونائب رئيس الوزراء يعد علي عبد الله صالح صاحب أطول فترة رئاسية منذ قيام الجمهورية في اليمن، يشترط في المرشح لمنصب رئيس الجمهورية ألا يقل عمره عن أربعين سنة ومن والدين يمينيين وأن لا يكون قد صدر ضده حكم قضائي في قضية مخلة بالشرف أو الأمانة وعدد من الشروط الأخرى "أن يكون مستقيم الأخلاق والسلوك محافظاً على الشعائر الإسلامية وأن لا يكون متزوجاً من أجنبية وألا يتزوج أثناء مدة ولايته من أجنبية"⁽²⁾.

3/ السلطة القضائية

تنص المادة الثالثة من الدستور اليمني أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، عدد كبير من القضاة والمستشارين في اليمن رجال دين في الأساس يقسم القضاء اليمني إلى ثلاثة مستويات: المحكمة الابتدائية، محكمة الاستئناف، المحكمة العليا، القضاء اليمني حكم بعقوبات مخففة على عناصر متهمة بتدبير عمليات إرهابية، وعضواً عن إعدامهم، تقوم السلطات اليمنية بتسليم الإرهابيين السعوديين إلى بلادهم⁽³⁾.

4/ الأحزاب السياسية

يعتبر حزب المؤتمر الشعبي العام الحزب المهيمن على مفاصل الحياة السياسية في اليمن وكان الحزب الإشتراكي اليمني الحزب الأوحده في جنوب اليمن قبل 1990، ويعتبر حزب التجمع اليمني للإصلاح أكبر حزب إسلامي في البلاد، الواقع هو أن الدولة ومؤسساتها ضعيفة للغاية ولا توجد إختلافات أيولوجية وسياسية تذكر بين حزب المؤتمر الشعبي العام وحزب التجمع اليمني للإصلاح، هناك خلافات بينهم ولكنها للسيطرة على الدولة والمنافسة على مصادر الدعم والقبول الأجنبي، السعودي تحديداً.

رغم أن الدستور اليمني يحظر قيام الأحزاب على أساس طائفي ديني، ولكن حزب التجمع اليمني للإصلاح هو أكبر الأحزاب الدينية في اليمن ويضم أطيفاً من إخوان مسلمين ووهابية وقبليين، وحصل حزب اتحاد الرشاد اليمني السلفي على اعتراف رسمي في مارس 2012 هو وحزب الأمة الزيدي، ويعارض

¹- تاريخ اليمن، المرجع السابق

²- اليمن دراسة محيطة، المرجع السابق

³- تاريخ اليمن، المرجع السابق

الدستور اليمني الحالي قيام أحزاب سياسية "تعارض الإسلام" وفي نفس الوقت يحظر قيام أحزاب دينية. شوهت القبليّة ومصالح مراكز القوى والنفوذ السياسيّة الحزبية كثيراً.

ويجرّم الدستور اليمني التمويل الأجنبي للأحزاب والسياسيين، إلا أن السعودية تقوم بتمويل أطراف مرتبطة بحزب التجمع اليمني للإصلاح بصورة رئيسية وحزب المؤتمر الشعبي العام كذلك. هناك أحزاب أخرى بعضها انبثق من الاحتجاجات الشعبية عام 2011، وفقاً لاستطلاع منظمة الشفافية الدولية، فإن 78% من المواطنين يعتقدون أن الأحزاب السياسية فاسدة، و53% بخصوص ما يسمى بمنظمات المجتمع المدني⁽¹⁾.

5/ العلاقات الخارجية

اليمن عضو في جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي وحركة عدم الإنحياز وعلاقات اليمن جيدة مع معظم الدول العربية وتلك التي تقطنها أغلبية مسلمة. أهمية اليمن تكن في موقعه الاستراتيجي ولكن الصراعات السياسية والمذهبية والقبليّة تعيق إستغلال الموقع وتأثيره لصالح البلاد. قبلت الجمهورية اليمنية المسؤولية عن جميع المعاهدات والديون من سابقاتها، الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

بالإضافة إلى ذلك، انضمت اليمن إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. لا توجد سياسة يمنية خارجية، فالسيادة اليمنية بحد ذاتها منتهكة من السعودية، وتعد السعودية من أبرز عوامل الاضطراب الخارجية المؤثرة على اليمن⁽²⁾.

ثانياً: الصحة في دولة اليمن

لا يزال نظام الرعاية الصحية متخلفاً في اليمن، شكل مجموع الإنفاق على الرعاية الصحية في عام 2002 إلى 3.7% من الناتج المحلي الإجمالي في العام نفسه، كان الإنفاق للفرد الواحد للرعاية الصحية منخفض جداً بالمقارنة مع غيرها من بلدان الشرق الأوسط.

وفقاً للبنك الدولي، ارتفع عدد الأطباء في اليمن بمعدل أكثر من 7 في المئة بين عامي 1995 و2000 ولكن اعتباراً من عام 2004 كان لا يزال هناك ثلاثة أطباء فقط لكل 100.000 شخص و60 سرير متوفر لكل 1.000 نسمة اليمن في مصاف الدول التي تعاني كثيراً من المشاكل والأمراض الصحية كون هذا القطاع لا يزال يواجه الكثير من التحديات وأهمها تدني نصيب الصحة من الإنفاق العام والذي يتراوح بين (3-4%) تقريباً مما جعل الكثير من المراكز الصحية تعاني من نقص في تجهيزاتها وفي مواردها المالية وكوادرها الفنية والطبية إضافة إلى محدودية انتشار الخدمات الصحية وبالذات في الأرياف⁽³⁾

1- تاريخ اليمن، المرجع السابق

2- اليمن دراسة محيطية، المرجع السابق

3- تاريخ اليمن، المرجع السابق

والميسور من اليمنيين يغادر للخارج إما لدول الخليج أو أوروبا والولايات المتحدة لتلقي العلاج حتى علي عبد الله صالح توجه للسعودية للعلاج من حروق أصابته إثر محاولة إغتيال فاشلة عام 2011، أفراد الطبقة المتوسطة الضئيلة والآخذة بالتقلص، يتوجه إلى مصر والأردن، ولا يذهب للمستشفيات اليمنية المتواجدة بالمدن رغم أن معظم السكان يعيش بالأرياف إلا الطبقات الفقيرة، أي معظم اليمنيين، كما لا يوجد نظام ضمان اجتماعي، النظام الوحيد القريب من ذلك هي المرتبات التي تدفع لمشايخ القبائل من الحكومة اليمنية وحكومات أخرى⁽¹⁾.

ثالثاً: الوضع الإقتصادي لدولة اليمن

الاقتصاد اليمني ضعيف وغير متطور تعتمد الحكومة على المساعدات الدولية والاقتصاد ريعي إلى حد كبير رغم قلة الموارد النفطية ويعاني من مشاكل هيكلية أهمها الفساد والنزاعات والعقلية الاستحوادية التي تسيطر على المسؤولين⁽²⁾.

اليمن واحد من أسوأ اقتصاديات العالم وتعتبر الحكومة اليمنية مسرفة وغالباً ما يتم إساءة استخدام المال العام إلى جانب الفساد وغياب الكفاءات الإدارية، فإن سياسة تهجير العمال التي انتهجتها الحكومة بدايات الثمانينات جعلت المواطنين اليمنيين يعتمدون بشكل كبير على التحويلات المالية للمغتربين، والتي تتم عبر قنوات غير رسمية وبالتالي لا تخضع للضرائب وهو ما فاقم التضخم وارتفاع أسعار المنتجات المحلية، وتأثر الاقتصاد الضعيف أصلاً بسبب الاحتجاجات عام 2011 بنسبة 12.7% ونمى الناتج المحلي الإجمالي عام 2012 بنسبة 2.4% والسبب يعود إلى الإنفاق الحكومي الذي ارتفع بنسبة 32% ويتوقع صندوق النقد الدولي عجزاً لعام 2013 بنسبة 5.4%.

واحتلت اليمن المرتبة 167 من 177 دولة شملها تقرير منظمة الشفافية الدولية لعام 2013 المعني بالفساد، وقد تعرض فرع المنظمة في اليمن لاعتداء من عناصر الشرطة في 24 نوفمبر 2013، ووفق إحصاء لعام 2004، فإن 56% من موظفي القطاعات الحكومية أميون بينما يبلغ معدل البطالة بين خريجي الجامعات 54% انضم اليمن إلى منظمة التجارة العالمية في ديسمبر 2013 ميزانية مصلحة شؤون القبائل، أما مرتبات تدفع لمشايخ قبليين.

وتفوق الجوازات وخفر السواحل والدفاع المدني والهيئة المركزية للبحث العلمي وجهاز محو الأمية والهيئة العامة للآثار والمتاحف والهيئة العامة للحفاظ على المدن التاريخية ووزارة الثروة السمكية، وخفر السواحل اليمني مناط به حماية شريط ساحلي طوله 2500 كم يمر عبره مهاجرين غير شرعيين من القرن الأفريقي، وأسلحة ومخدرات إلى اليمن وخارجها⁽³⁾.

¹ - اليمن دراسة محيطية، المرجع السابق

² - اليمن دراسة محيطية، المرجع السابق

³ - تاريخ اليمن، المرجع السابق

وهذا وفقا للأرقام الرسمية، ولكن مراقبين دوليين عملوا مع وزارة التخطيط اليمنية اكتشفوا أن أكثر من نصف الصرف الحكومي كان يذهب لشبكات قبلية مختلفة عبر أجهزة عسكرية وأمنية. المساعدات الدولية التي تتلقاها الحكومة اليمنية ليست مفيدة لأن مشكلة الاقتصاد اليمني هيكلية بالدرجة الأولى.

تمتلك اليمن احتياطي غاز طبيعي مؤكد ما بين 12-16.9 تريليون قدم مكعب معظمه في منطقة مأرب الجوف الغنية بالنفط لأن الغاز اليمني كان يستخدم لإنعاش قطاع النفط، لم تكن هناك تنقيب مخصص للغاز ومن عام 1990 وحتى 2009 أعاد اليمن ضخ ما نسبته 98% من الغاز في الداخل البيئية الأمنية الصعبة في اليمن تعقد الاستكشاف، والإنتاج، ونقل موارد الطاقة في البلاد، وتقوض قطاع تصدير الغاز الطبيعي المسال الناشئ هناك احتمال لإمكانية اكتشاف كميات كبيرة من الغاز ولكن مثل النفط فإن الوضع الأمني المتردي سيحدد مستقبل اليمن الاقتصادي إذ تتعرض أنابيب النفط وأبراج الكهرباء لاعتداءات متكررة من قبليين وهو ما كلف الدولة مليار دولار عام 2012 وأكثر من ذلك عام 2013 لإصلاح الأنابيب ولم تقدم القوات الأمنية أي منهم للمحاكمة يذكر أن الكهرباء تصل إلى 40% فقط من سكان اليمن وكشفت وثائق ويكيلكس عن صفقات فساد في قطاعي النفط والغاز أبطالها مشايخ قبليين وقادة عسكريين من حزب التجمع اليمني للإصلاح والمؤتمر الشعبي العام.

وفي 30 يوليو 2014، أقرت الحكومة رفع الدعم عن المشتقات النفطية لتخفيف عجز الميزانية، إذ أنفقت الحكومة عام 2013 ما يقارب 3 مليار دولار على الدعم. وسجلت إيرادات اليمن من صادرات النفط انخفاضا حادا إلى 44.17 مليون دولار في نهاية مارس 2014، بانخفاض 80% عن الفترة المقابلة من العام 2013، وأعلن البنك المركزي أن اليمن خسرت خلال الربع الأول من العام الجاري 2014، نحو 3.3 مليون برميل من النفط، جراء التفجيرات المستمرة التي تطل أنابيب النفط على يد المخربين والجماعات الإرهابية. رفع الدعم أدى لارتفاع أسعار الوقود. على المدى البعيد فإن الإجراء يعتبر خطوة جيدة ومن المفترض أن تستخدم الأموال المتوفرة عن رفع الدعم لتوفير الوقود⁽¹⁾.

ولكنه قد يتعرض لمعارضة شعبية لتأثيرها السلبي المباشر على المواطنين وبالذات أولئك الفقراء وهم غالب مواطني اليمن، ولكنها جاءت كجزء من خطة نقشف وتقليل نفقات القطاع العام من قبل رئيس الجمهورية، الحكومة اليمنية وعبر وسائل الإعلام الحكومية، كررت أكثر من مرة أن دعم الوقود كان يذهب لجيوب المهربين، ولكنها لا تكشف عن هويتهم ولم تعلن عن نوايا لملاحقتهم وتقديمهم للعدالة.

أما أبرز المحاصيل الزراعية في اليمن هي الدخن والذرة والقمح والمانجو والموز والبطيخ وحمضيات مثل البرتقال والليمون والكمثرى والتفاح والخوخ والعنب والرمان والبن وبدأت تجارته حول العالم عن طريق اليمن قطاع الزراعة كثيرا بازدياد عدد مستخدمي القات فاقتطعت أراض كثيرة صالحة لزراعة محاصيل أخرى لزراعة القات الممنوع في أغلب دول العالم لذلك لا يصدر اليمن شيئا لأن القات يستهلك محليا،

¹- اليمن دراسة محيطية، المرجع السابق

يوظف قطاع الزراعة حوالي 54.2% من القوى العاملة في البلاد وحسب الإحصاءات الرسمية فإنه يشكل 20% من الناتج الإجمالي المحلي إلا أن أبحاثاً مستقلة تظهر أنه لا يتجاوز 12.4% ويشكل قطاع الأسماك 1.3% من الناتج المحلي الإجمالي، وهو من القطاعات الواعدة ومن الممكن توظيف الموارد السمكية الكبيرة لتحقيق الأمن الغذائي، توفير الوظائف والتصدير للخارج، حالياً قرابة 113 سفينة أجنبية وعدد غير معروف من السفن الغير مصرح لها تستغل المخزون السمكي وتهدد بانتهيار كامل المخزون بإعاقتها لترشيد الصيد على نطاق أصغر، بلغت كمية الأسماك المصطادة سنوياً قرابة 135,000 طن عام 2000 و70% منه من قبل صيادين صغار والباقي من سفن أجنبية مصرح لها، حالة الموارد السمكية غير معروفة لغياب الدراسات العلمية الملائمة والإحصاءات الموثوقة وطريقة منح رخص الصيد الحالية تساهم في الإفراط باستغلال هذه الثروات بشكل خطر⁽¹⁾.

المطلب الثالث: أبرز الأزمات التي مرت بها اليمن (فيروس كورونا Covid-19 بالأرقام)

من خلال مضمون هذا المطلب سوف يتم دراسة أبرز الأزمات التي مرت بها اليمن (أولاً) من جهة، ومن جهة أخرى توضيح أهم وأبرز أرقام إنتشار إلى فيروس كورونا Covid-19 ومجمل التلقيحات من بداية الجائحة إلى غاية 2022/05/12 (ثانياً).

أولاً: أبرز الأزمات التي مرت بها اليمن

يمكن إيجاز أهم وأبرز الأزمات التي مرت بها اليمن من خلال ما يلي⁽²⁾:

- ❖ **أسوأ أزمة إنسانية في العالم:** مع دخول الصراع عامه السابع، يشهد اليمن أسوأ أزمة إنسانية في العالم، تشير أحدث التقديرات إلى أن نحو 50 ألف شخص يعيشون حالياً في ظروف تشبه المجاعة، يشتد الجوع في المناطق المتضررة من الصراع، ويحتاج ما يقرب من 21 مليون شخص، أي أكثر من 66% من إجمالي عدد السكان، إلى مساعدات إنسانية وحماية.
- ❖ **مجاعة وشيكة واسعة النطاق:** من المتوقع أن يصل عدد الجوعى في اليمن إلى 16 مليون شخص هذا العام، وبالفعل يشارف ما يقرب من 50 ألف شخص على الموت جوعاً مع عودة ظهور أوضاع تشبه المجاعة في بعض مناطق اليمن للمرة الأولى منذ عامين، ولا يفصل 5 ملايين شخص آخر عن المجاعة سوى خطوة واحدة.
- ❖ **معدلات مقلقة لسوء التغذية:** يتوقع أن يعاني حوالي 2.3 مليون طفل تحت سن الخامسة في اليمن من سوء التغذية الوخيم خلال العام الحالي، من بين هؤلاء الأطفال، 400 ألف طفل قد يموتون إذا لم

¹- تاريخ اليمن، المرجع السابق

²- عشر حقائق عن اليمن: صراع ومجاعة وأرواح على المحك، مقال منشور بتاريخ: 03 فبراير 2022، على الموقع الإلكتروني: <https://news.un.org/ar/story/2021/02/1071582>، تاريخ الولوج: 2022/04/17، الساعة:

يبتلقوا العلاج بصورة عاجلة، هذه الأرقام تشير إلى أعلى معدلات لسوء التغذية الحاد الوخيم في اليمن منذ تصاعد الصراع عام 2015.

❖ **كوفيد-19 يضيف إلى الأعباء الصحية الهائلة في اليمن:** تم التأكد رسمياً من أكثر من 2100 حالة إصابة بمرض فيروس كورونا (Covid-19) نجم عنها 617 وفاة، ولكن الأعداد الحقيقية أكبر بكثير وما زال الفيروس ينتشر في اليمن، وقد تأثرت الاستجابة للجائحة في اليمن بمحدودية أدوات الاختبار ومراكز الرعاية الصحية والنقص الحاد في الإمدادات الطبية ومعدات الوقاية والحماية الشخصية، وسوف نعالج هذا الموضوع بالتفصيل ضمن المبحث الثاني

❖ **أزمة غير مسبوقة:** لم يواجه اليمن وضعاً مشابهاً لما يشهده الآن من أزمة اقتصادية حادة وانخفاض في التحويلات المالية من الخارج وتراجع دعم المانحين للمساعدات الإنسانية، كل ذلك فيما تلوح المجاعة واسعة النطاق في الأفق.

❖ **الاقتصاد اليمني يتجه إلى الكارثة:** انهارت قيمة العملة اليمنية مما أدى إلى عدم توفر الغذاء والسلع الأساسية، التي يستورد اليمن الغالبية العظمى من احتياجاته منها، ومع زيادة سعر الوقود وتكاليف النقل، لا يستطيع الكثيرون التوجه إلى المستشفيات والعيادات للحصول على الرعاية الصحية التي يحتاجون إليها، وتضطر وكالات الإغاثة إلى خفض المساعدات لعدم قدرتها على الوصول إلى المجتمعات المستهدفة.

❖ **تضرر أكثر من 9 ملايين شخص بتراجع المساعدات:** تشمل برامج الإغاثة الإنسانية مساعدات منقذة للحياة توفر الغذاء والماء والرعاية الصحية، وكانت تلك المساعدات تصل إلى حوالي 14 مليون شخص كل شهر، ولكن العدد تراجع إلى حوالي عشرة ملايين فقط، وعدم توفر التمويل الكافي للاستجابة الإنسانية في اليمن الآن يعد عقوبة بالإعدام على ملايين الأسر.

❖ **وكالات الإغاثة تواصل جهودها في اليمن:** على الرغم من محدودية الموارد وبيئة العمل الصعبة، تواصل وكالات الإغاثة تنفيذ برامج واسعة النطاق في اليمن، فيما تأمل في أن تتمكن من الوصول بالمساعدة المنقذة للحياة إلى أعداد أكبر من المحتاجين في جميع أنحاء اليمن، إلا أن التمويل يقف عائقاً أمام ذلك.

❖ **التمويل شريان حياة لليمنيين:** بالتمويل الكافي تتمكن وكالات الإغاثة من إنقاذ الأرواح وتغيير حياة الناس عام 2018، قام العاملون في المجال الإنساني بتنفيذ إحدى أكبر وأسرع عمليات المساعدة في التاريخ الحديث إذ وصلت إلى ما يقرب من 14 مليون شخص شهرياً، حال ذلك دون وقوع مجاعة واسعة النطاق في اليمن، وتصدى لأسوأ وباء كوليرا يشهده العالم منذ أجيال، ودعم ملايين النازحين.

❖ **الوعد لا تنقذ الأرواح:** انخفض تمويل وكالات الإغاثة بشكل حاد العام الماضي، ولم تنلق الاستجابة الإنسانية للاحتياجات في اليمن سوى نصف المبلغ الإجمالي المطلوب لتمويلها والذي ق در بـ 3.4

مليار دولار، نتيجة ذلك اضطرت المنظمات الإنسانية إلى إلغاء أو تقليص برامج إعانة مهمة خلال عام 2020، وإذا لم تتلق الوكالات التمويل اللازم خلال العام الحالي، فستضطر إلى تقليص البرامج المنقذة للحياة بشكل أكبر⁽¹⁾.

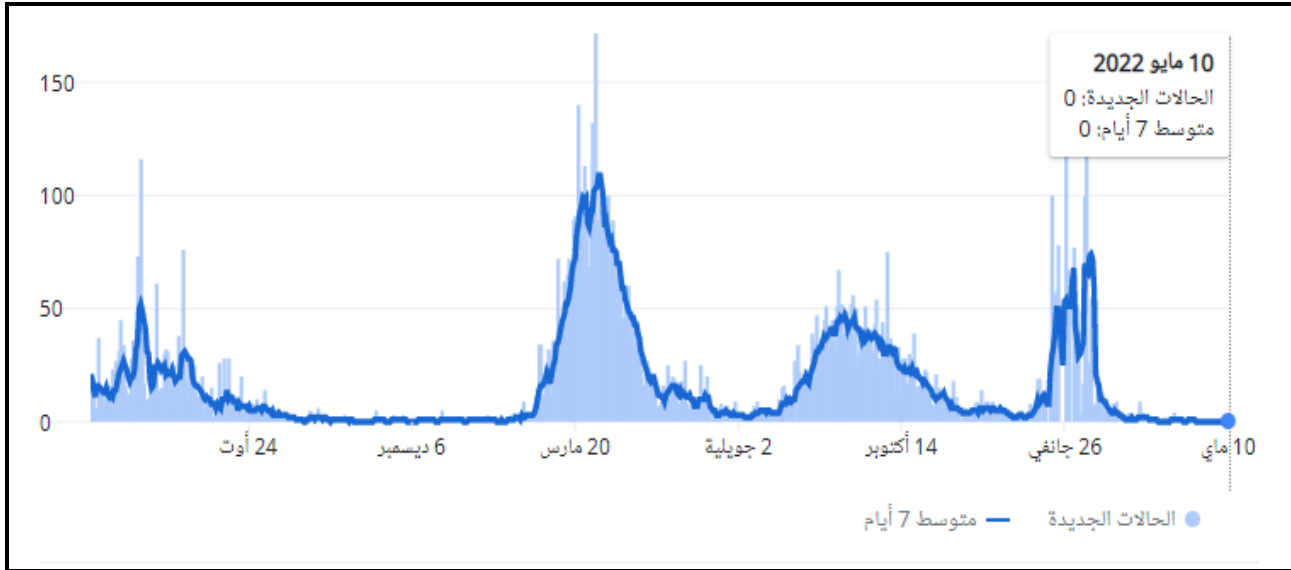
ثانياً: الإصابات وحالات الوفيات وعمليات التلقيح ضد فيروس كورونا Covid 19 في اليمن من بداية الجائحة إلى غاية 2022/05/12.

يمكن توضيح الإصابات وحالات الوفيات وعمليات التلقيح ضد فيروس كورونا وخرهي 19 في اليمن من بداية الجائحة إلى غاية 2022/05/12 من خلال ما يلي:

1/ الإصابات وحالات الوفيات جراء فيروس كورونا Covid 19 في اليمن من بداية الجائحة إلى غاية 2022/05/12

يمكن إيجاز الإصابات وحالات الوفيات جراء فيروس كورونا Covid 19 في اليمن من بداية الجائحة إلى غاية 2022/05/12 من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (2): الإصابات وحالات الوفيات جراء فيروس كورونا Covid 19 في اليمن من بداية الجائحة إلى غاية 2022/05/12



المصدر: بيانات الإحصائيات حول فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، متاح على الموقع الإلكتروني:

<https://www.google.com/search?q=%22%D8%A5%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A7%D8%AA+%D8%B9%D9%86+%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%86%22&biw=1>

تاريخ الولوج: 2022/05/12، الساعة: 09:00.

هذه البيانات سريعة التغير وقد تختلف حسب الموقع الجغرافي، وقد لا تعكس بعض الحالات التي يتم تسجيلها حالياً، حيث يمكن ألا تتوفر بيانات خاصة ببعض المناطق، إما لأن المعنيين لم ينشروا أي

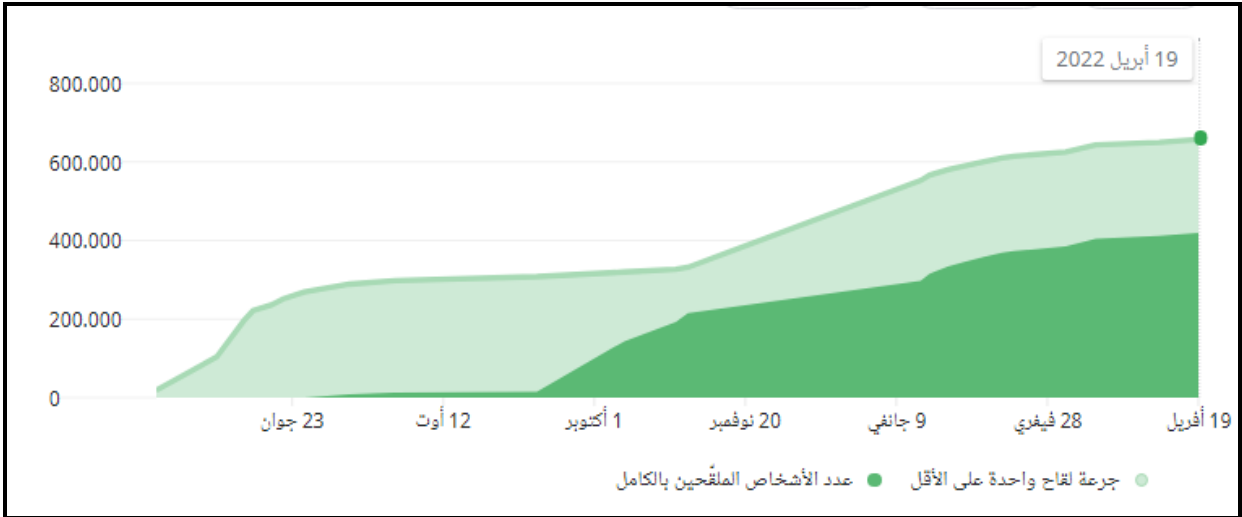
¹- عشر حقائق عن اليمن: صراع ومجاعة وأرواح على المحك، المرجع السابق

بيانات على الإطلاق، أو لأن البيانات المنشورة غير محدثة، ولأن مدى توفر البيانات يختلف حسب الموقع الجغرافي، قد تبدأ النطاقات الزمنية للبيانات المعروضة عن فترة 14 يوماً في تواريخ مختلفة. ويحدد مسؤولو الصحة العامة الحالات المحتملة استناداً إلى معايير وضعتها الهيئات الحكومية، قد لا يكون عدد الفحوصات الإيجابية مساوياً لعدد الإصابات، وذلك بسبب الاختلافات في بيانات التقارير في مختلف المواقع الجغرافية، فمن الشائع أيضاً أن يجري شخص واحد أكثر من فحص واحد، وتستند هذه البيانات إلى تقارير اختبار تفاعل البوليمراز المتسلسل (PCR) وفحوصات الأجسام المضادة. ويتم تعديل هذه البيانات باستمرار استناداً إلى مصادر من حول العالم، وتستخرج البيانات من Wikipedia ووزارات الصحة العامة وصحيفة نيويورك تايمز ومصادر أخرى موثوق بها، مع ذكر المرجع. وقد تختلف البيانات المعروضة عن تلك الواردة في المواقع الإلكترونية والمصادر الأخرى، وهناك مصادر مختلفة تتبّع وتجمع البيانات المتعلقة بفيروس كورونا. وتحديث هذه المصادر البيانات في أوقات مختلفة وقد تعتمد أساليب متفاوتة في جمعها.

2/ عمليات التلقيح ضد فيروس كورونا Covid 19 في اليمن من بداية الجائحة إلى غاية 2022/05/12
يمكن إيجاز عمليات التلقيح ضد فيروس كورونا Covid 19 في اليمن من بداية الجائحة إلى غاية 2022/05/12 من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (3)

عمليات التلقيح ضد فيروس كورونا Covid 19 في اليمن من بداية الجائحة إلى غاية 2022/05/12



المصدر: بيانات الإحصائيات حول فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، المرجع السابق

إن هذه البيانات سريعة التغير وقد لا تعكس بعض الجرعات التي يتم تسجيلها في الوقت الحالي، حيث يمكن ألا تتوفر بيانات خاصة ببعض المناطق، إما لأن المعنيين لم ينشروا أي بيانات على الإطلاق، أو لأن البيانات المنشورة غير محدثة، ولأن مدى توفر البيانات يختلف حسب الموقع الجغرافي، قد يتم احتساب العدد المتوسط عن فترة 7 أيام في تواريخ مختلفة.

فهذه البيانات تتضمن العدد الإجمالي للأشخاص الملقحين بالكامل في بعض المواقع الجغرافية فقط، وعند توفر بيانات حول عمليات التلقيح المكتملة، تشمل البيانات المعروضة عدد الأشخاص الذين تلقوا جرعة واحدة على الأقل وعدد الأشخاص الملقحين بالكامل أي من الممكن أنهم تلقوا أكثر من جرعة واحدة. وفي حال عدم توفر بيانات حول عمليات التلقيح المكتملة، تشمل البيانات المعروضة إجمالي عدد جرعات اللقاح التي تلقاها السكان، وبما أن بعض اللقاحات تتطلب أكثر من جرعة واحدة، سيكون عدد الأشخاص الملقحين بالكامل أقل على الأرجح، ويتم تعديل هذه البيانات باستمرار استناداً إلى مصادر من حول العالم، وتستخرج البيانات من مصادر الهيئات الصحية الحكومية، مثل مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC) وغيرها.

كما قد تختلف البيانات المعروضة عن تلك الواردة في المواقع الإلكترونية والمصادر الأخرى، حيث تعمل عدة مصادر على تتبع وتجميع البيانات حول لقاحات فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، وتعديل هذه المصادر البيانات في أوقات مختلفة وقد تعتمد أساليب مختلفة في جمعها.

المبحث الثاني: الجهود والتحديات المبذولة من طرف منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid 19) بدولة اليمن

جاء هذا المبحث لمعالجة عودة منظمة أطباء بلا حدود إلى اليمن خلال المرحلة 2021/2020 من جهة، ومن جهة أخرى تسليط الضوء على تقرير منظمة أطباء بلا حدود (أرقام وأموال) عن الحالة الصحية في اليمن بسبب إنتشار فيروس كورونا (Covid-19) لسنة 2021/2020، وصولاً إلى أهم وأبرز الصعوبات والعراقيل التي واجهت منظمة أطباء بلا حدود في قيامها بواجبها في اليمن لتغطية أزمة فيروس كورونا (Covid-19) 2021/2020، كالتالي:

❖ **المطلب الأول: عودة منظمة أطباء بلا حدود إلى اليمن (2021/03/29)**

❖ **المطلب الثاني: تقرير منظمة أطباء بلا حدود (أرقام وأموال) عن الحالة الصحية في اليمن بسبب**

إنتشار فيروس كورونا (Covid-19) لسنة 2021/2020

❖ **المطلب الثالث: الصعوبات والعراقيل التي واجهت منظمة أطباء بلا حدود في قيامها بواجبها في**

اليمن لتغطية أزمة فيروس كورونا (Covid-19) 2021/2020

المطلب الأول: عودة منظمة أطباء بلا حدود إلى اليمن (2021/03/29)

أكد رئيس بعثة منظمة أطباء بلا حدود في اليمن، أن انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) في اليمن بتاريخ: 29 مارس 2021 في البلد بات أمراً مخيفاً ويدعو للقلق، ودعا خلال مؤتمر صحفي، عقده المنظمة الدولية في العاصمة المؤقتة عدن، المانحين الدوليين إلى سرعة التحرك؛ ومساعدة اليمن لمواجهة الفيروس التاجي في اليمن، وصف النظام الصحي في البلاد بالعاجز، إثر استمرار الحرب، وتقليص المانحين الدوليين حجم مساعداتهم، بدلا من مضاعفتها، مطالبا بتوفير احتياجات ومستلزمات المحاجر الصحية، خاصة أسطوانات الأكسجين، مما ضيق عملنا كمنظمة صحية أمام العجز المالي الذي يشهده العالم في الوقت الراهن.

وكشف رئيس بعثة منظمة أطباء بلا حدود عن عودة منظمة أطباء بلا حدود مرة أخرى لتولي مهمة إدارة المحجر الصحي في مستشفى الجمهورية العام بعدن منذ منتصف مارس سنة 2022 بعد إزدياد حالات الإصابة وذلك باتفاقية تفاهم مع الصحة اليمنية وإدارة المستشفى⁽¹⁾.

وأشار إلى وجود 11 سريرا في غرف العناية المركزة، داخل المركز، جميعها ممتلئة، بالإضافة إلى أكثر من 40 مريضا في قسم رقود المرضى المقيمين ولفت رئيس بعثة المنظمة في اليمن إلى أن أغلب

¹ - رئيس بعثة منظمة أطباء بلا حدود، **تقرير عند الندوة الصحفية المنعقدة بتاريخ: 29 مارس 2021، الساعة: 06:35،**

بعنوان: بعد إزدياد حالات الإصابة أطباء بلا حدود سنعود إلى تولى مهمة إدارة الحجر الصحي بعدن اليمن، منشور في

الجريدة الرسمية اليومية الأيام، العدد: 4578، على الموقع الرسمي للجريدة:

<https://www.alayyam.info/news/8JYBJMFD-TJR455-42C8>، تاريخ الولوج: 2022/05/02، الساعة: 14:22.

المرضى الذين يستقبلهم المحجر يصلون وهم في حالة متأخرة ووضع حرج جدا، ويحتاجون إلى مستويات عالية من الاهتمام والرعاية الطبية والأكسجين وأكد المسؤول الأممي أن اليمن "ما زال يقف في آخر صفوف الدول التي تنتظر الحصول على اللقاح ما يشير إلى وجود عدم تكافؤ وعدم عدالة" في توزيع اللقاح على دول العالم.

ونصح رئيس بعثة منظمة أطباء بلا حدود خلال المؤتمر، كافة اليمنيين بالالتزام بالتباعد الاجتماعي، والمداومة على غسل اليدين، وارتداء الكمامة بشكل صحيح، كأحد الإجراءات والتدابير اللازمة لمواجهة الجائحة.

وسبق لمنظمة أطباء بلا حدود تولي مهمة إدارة وتسيير مركز عزل كورونا في العام الماضي 2020، خلال الجائحة الأولى، وبعد تحسن الوضع الصحي، تم تسليمه إلى وزارة الصحة، وتشهد اليمن موجة ثانية من تفشى فيروس كورونا إذ ارتفع عدد حالات الإصابة في مناطق الحكومة المعترف بها دولياً (جنوب وشرق) إلى 4115 حالة إصابة منها 863 حالة وفاة و1657 حالات تعاف وأعلنت لجنة الطوارئ اليمنية، الاثنين من شهر مارس سنة 2021 تسجيل 82 حالة إصابة بفيروس كورونا المستجد، ومن المقرر وصول 360 ألف جرعة لقاح لفيروس كورونا، كمرحلة أولى الأيام المقبلة، وفقاً للحكومة اليمنية⁽¹⁾.

المطلب الثاني: تقرير منظمة أطباء بلا حدود (أرقام وأموال) عن الحالة الصحية في اليمن بسبب إنتشار فيروس كورونا (Covid-19) لسنة 2021/2020

لمعالجة ودراسة تقرير منظمة أطباء بلا حدود (أرقام وأموال) عن الحالة الصحية في اليمن بسبب إنتشار فيروس كورونا (Covid-19) لسنة 2021/2020، وجب علينا توضيح مضمون تقرير منظمة أطباء بلا حدود (أولاً)، ومن ثم تسليط الضوء على ملخص التقرير (ثانياً)، وصولاً إلى الأموال المنفقة من طرف منظمة أطباء بلا حدود في دولة اليمن بسبب تفشى جائحة فيروس كورونا (Covid-19) (ثالثاً).

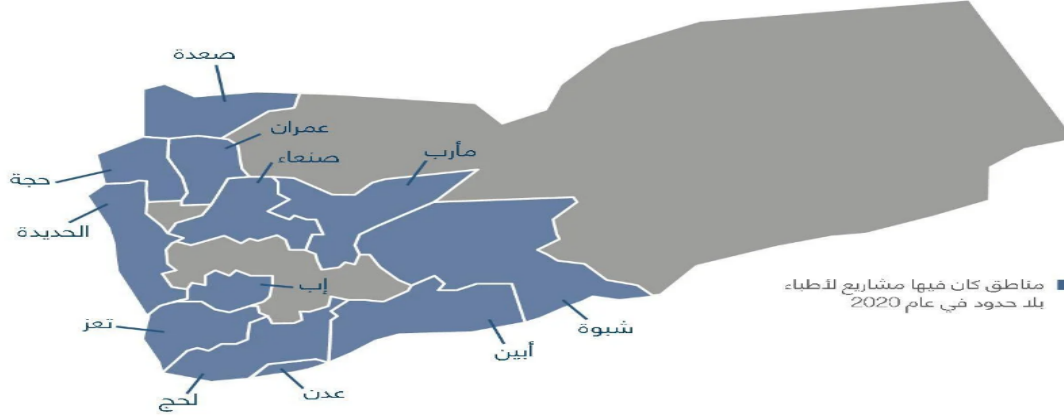
أولاً: مضمون تقرير منظمة أطباء بلا حدود

ضربت جائحة كوفيد-19 اليمن ضربة قاسية في عام 2021/2020 لكنها لم تكن سوى أزمة من بين أزمات عدة تعصف بالبلاد التي لا تزال الحرب فيها مستعرة بعد مرور خمس (5) سنوات على اندلاعها، ولم تظهر أية علامات تدل على تراجع النزاع رغم الإنتشار السريع لفيروس كورونا (Covid-19) في أنحاء اليمن ومس بالعديد من المناطق كما هو موضح في الخريطة التالية:

¹- تقرير عند الندوة الصحفية المنعقدة بتاريخ: 29 مارس 2021، الساعة: 06:35، بعنوان: بعد إزدياد حالات الإصابة

أطباء بلا حدود سنعود إلى تولي مهمة إدارة الحجر الصحي بعدن اليمن، المرجع السابق

الشكل رقم (4): خريطة أهم وأبرز المناطق التي مسها فيروس كورونا (Covid-19) في اليمن خلال الفترة: 2021/2020



المصدر: أطباء بلا حدود في اليمن في عام 2021/2020، متاح على الموقع الرسمي للمنظمة:

<https://www.msf.org/ar/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%86>، تاريخ الولوج: 2022/05/03، الساعة: 08:30

فقد زاد عدد الناس الذين يعانون من أجل تأمين الرعاية الصحية أكثر من أي وقت مضى في ظل تعطل ما تبقى من نظام الرعاية الصحية العاجز أساساً، كما أدت القيود التي فرضتها السلطات المحلية على عمل منظمات الإغاثة إلى تصعيب نشاط منظمة أطباء بلا حدود، فيما إستمرت الهجمات التي تطل مرافق وطواقم الرعاية الصحية⁽¹⁾.

وكذلك أدت أعمال القصف والضربات الجوية وحوادث إطلاق النار إلى مقتل وجرح الكثير من المدنيين، لكن منظمة أطباء بلت حدود استمرت رغم تلك التحديات بإدارة 12 مستشفى ومركزاً صحياً ودعم 13 آخرين في 13 محافظة في مختلف أرجاء اليمن.

والجدول التالي سنوضح الإحصائيات بالأرقام الصادرة عن منظمة أطباء بلا حدود خلال الفترة

2021/2020 في اليمن:

الجدول رقم (3): الإحصائيات بالأرقام الصادرة عن منظمة أطباء بلا حدود خلال الفترة 2021/2020

مريض الحصبة تلقوا العلاج	مريض فيروس كورونا (Covid-19) تلقوا العلاج	مريض فيروس كورونا (Covid-19) في إنتظار العلاج	ولادة	عمليات جراحية	أشخاص أدخلوا المستشفى	إستشارات خارجية
160	1.410	1.950	23.400	26.600	84.600	250.300

المصدر: التقرير الدولي عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام 2020، ميثاق منظمة أطباء بلا حدود، برامج منظمة أطباء بلا حدود حول العالم،

متاح على الموقع الرسمي أطباء بلا حدود Médecine sans Frontières: <https://www.msf.org/sites/default/files/2020>

تاريخ الولوج: 2022/05/03، الساعة: 10:29

¹ - التقرير الدولي عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام 2020، ميثاق منظمة أطباء بلا حدود، برامج منظمة أطباء بلا

حدود حول العالم، متاح على الموقع الرسمي أطباء بلا حدود Médecine sans Frontières:

<https://www.msf.org/sites/default/files/2020>، تاريخ الولوج: 2022/03/03، الساعة: 11:22

وكان واضحاً منذ بداية الجائحة بأن فيروس كورونا (Covid-19) قادر على أن يخلف أثراً مدمراً في اليمن، فقد كانت البلاد منقسمة بفعل القتال وتعاني من نظام صحي منهار كما أن سكانها فقراء جداً لدرجة لا تسمح لهم بتعطيل أعمالهم والبقاء في البيوت.

كذلك ساد اعتقاد واسع الانتشار بأن فيروس كورونا (Covid-19) ليس حقيقياً أو أنه قد لا يشكل تهديداً لليمن، إلا أن فرقنا -منظمة أطباء بلا حدود- بدأت على الفور العمل مع السلطات الصحية في أنحاء البلاد، وأهم ما قدمته المنظمة في تلك المرحلة ما يلي:

❖ دعمت كل من مستشفى الأمل في عدن، ومستشفى الكويت في صنعاء، واللذين يعتبران مركزى العلاج الرئيسيين في أكبر مدينتين في اليمن.

❖ افتتحت منظمة أطباء بلا حدود مراكز علاج أصغر في إب وحيدان وخمر ودعمنا جهود التحري عن الإصابات في عبس وحجة.

❖ استلمت طواقم منظمة أطباء بلا حدود في مايو/أيار إدارة مستشفى الأمل.

❖ افتتحت المنظمة في يونيو/ حزيران مراكز علاج في مستشفى الجمهورية في عدن ومستشفى الشيخ زايد في صنعاء.

❖ اعتمدت المنظمة إجراءات وقائية في كافة مشاريعها المنتظمة كي يتسنى لها متابعة خدمات الرعاية الصحية الأساسية.

وكان قد أعلن رسمياً عن أول إصابة بفيروس كورونا (Covid-19) في اليمن بتاريخ 10 أبريل/نيسان رغم وجود شائعات بأن البلاد شهدت إصابات قبل ذلك التاريخ، لكن الإختبارات لا تزال محدودة جداً في كافة أنحاء اليمن، كما أن السلطات الصحية في المناطق الخاضعة لسيطرة أنصار الله قررت عدم نشر نتائج الإختبارات.

غير أن ما شهدته فرق منظمة أطباء بلا حدود لم يكن يحتاج إلى تفسير، إذ كان كثير من الناس قد أصيبوا بالمرض في نهاية أبريل/نيسان وصار الوضع كارثياً بحلول مايو/أيار وخاصة في عدن التي شهدت ارتفاعاً حاداً في أعداد الوفيات، وهكذا تفشى الخوف من فيروس كورونا (Covid-19) وبات الناس يترددون في الذهاب إلى المستشفيات، إذ كان الكثير من المرضى يصلون بعد فوات الأوان.

وشهدت فرق منظمة أطباء بلا حدود أيضاً إقبال العديد من المستشفيات والمرافق الصحية الأخرى في ظل خوف طواقمها من فيروس كورونا (Covid-19) ونقص معدات الوقاية الشخصية، وبالتالي فقد صار الناس الذين كانت خيارات الرعاية الصحية المتوفرة أمامهم شحيحة أساساً، محرومين مما تبقى من المرافق التي تؤمن خدمات من شأنها أن تنقذ حياتهم⁽¹⁾.

¹- التقرير الدولي عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام 2020، المرجع السابق

هذا وبدت أرقام الإصابات بأنها تتراجع بحدة خلال الصيف، ولذلك سلمت طواقم المنظمة كافة أنشطتها الرئيسية إلى السلطات الصحية المحلية في سبتمبر/أيلول، إلا أنها استمرت في تدريب الطواقم وإدارة أنشطة أخرى استعداداً لموجة ثانية محتملة⁽¹⁾.

ثانياً: ملخص تقرير منظمة أطباء بلا حدود عن الحالة الصحية في اليمن 2021/2020 بسبب إنتشار فيروس كورونا (Covid-19)

انتشر مرض كوفيد-19 بسرعة في جميع أنحاء اليمن، في المراكز العلاجية التي أدناها، شهدت فرقنا مستوى عال من الوفيات في مايو/أيار ويونيو/حزيران، نظراً لتأخر الناس بالقدوم إلى المستشفيات بسبب شعورهم بالخوف في بعض الأحيان، وفي أحيان أخرى، كان السبب تواجدهم في أماكن بعيدة حيث لا تتوفر سوى القليل من خيارات الرعاية الصحية.

نحن متأكدون من أن العديد من الأشخاص الآخرين لقوا حتفهم في منازلهم بعد الامتناع طوعاً عن المجيء إلى المستشفى أو عدم استطاعتهم القيام بذلك، وعند بداية الجائحة، أغلقت العديد من المستشفيات والمراكز الصحية العاملة في البلاد أبوابها نتيجة افتقار الموظفين إلى معدات الوقاية الشخصية وخوفهم من هذا المرض المجهول آنذاك، وكان ذلك كفيلاً بتقليص الخيارات القليلة القيمة المتبقية والمتاحة أمام المرضى لتلقي الرعاية الطبية المُنقذة للحياة في البلاد، مما أدى إلى زيادة أعداد الوفيات.

ولا تزال القدرة على إجراء الاختبارات في البلاد منخفضة للغاية، ولكن طواقمنا لاحظت تراجعاً مفاجئاً في عدد الإصابات ابتداءً من يونيو/حزيران، نحن نواصل المراقبة لرصد أي علامات تشير إلى موجة ثانية محتملة من المرض⁽²⁾.

¹ - التقرير الدولي عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام 2020، المرجع السابق

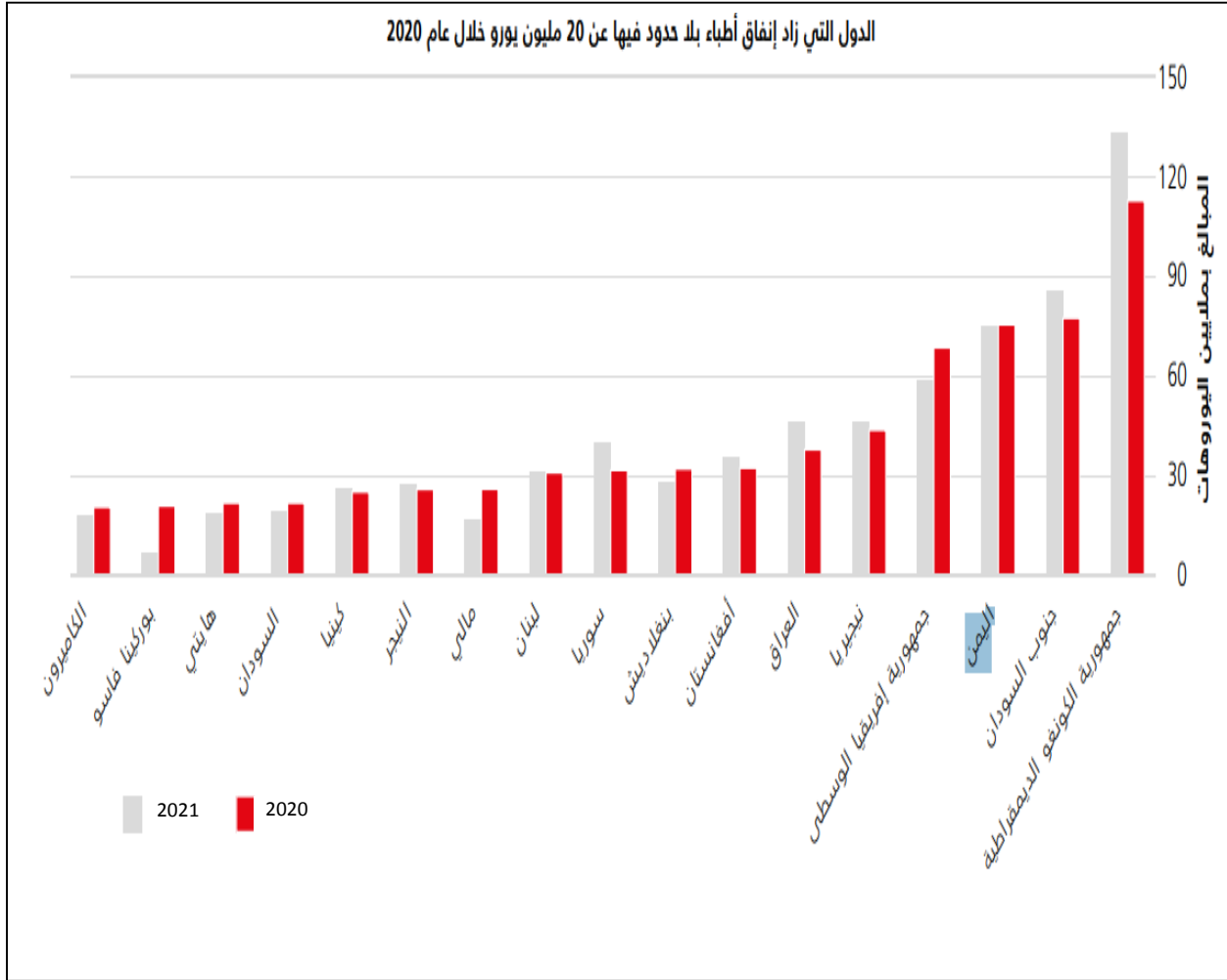
² - اليمن بلد في خضم الأزمة، متاح على الموقع الرسمي لمنظمة أطباء بلا حدود:

<https://www.msf.org/ar/%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8>، تاريخ الولوج: 2022/05/02، الساعة: 14:35.

ثالثاً: الأموال المنفقة من طرف منظمة أطباء بلا حدود في دولة اليمن بسبب تفشي جائحة فيروس كورونا (Covid-19)

يمكن إدراج نسبة الأموال المنفقة من طرف منظمة أطباء بلا حدود في دولة اليمن بسبب تفشي جائحة فيروس كورونا (Covid-19)، وترتيب دولة اليمن حسب الدولة المنفقة عليها من طرف الأطباء من خلال الشكل والجدول التاليين⁽¹⁾:

الشكل رقم (5): الدول التي زاد إنفاق أطباء بلا حدود فيها في الفترة 2021/2020



المصدر: التقرير الدولي عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام 2020، المرجع السابق

¹ - التقرير الدولي عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام 2020، المرجع السابق

المطلب الثالث: الصعوبات والعراقيل التي واجهت منظمة أطباء بلا حدود في قيامها بواجبها في اليمن لتغطية أزمة فيروس كورونا (Covid-19) 2021/2020

رغم وطأة جائحة فيروس كورونا (Covid-19) في اليمن إلا أن هناك العديد من العوائق التي صادفت المنظمة لتأدية مهامها وأهما⁽¹⁾:

- ❖ لم ينفك أنصار الله والتحالف الذي تقوده السعودية يفرضان قيوداً على حركة وتتنقل العاملين الإنسانيين في اليمن، ليعيقا بذلك أنشطة مثل تقييم الإحتياجات ونشر العيادات المتنقلة.
- ❖ الصعوبات الإدارية المتعلقة بإصدار التأشيرات للطواقم التخصصية واستيراد الإمدادات تفاقم من المصاعب التي تواجهها جهود الإغاثة، فحين أقفل أنصار الله خلال بعض من أيلول مطار صنعاء الذي يعد المطار الوحيد الذي يعمل في المناطق الخاضعة لسيطرتهم، أدى هذا إلى الحد من قدرتنا على إرسال الطواقم والإمدادات إلى البلاد.
- ❖ يشار إلى أن المرافق الصحية كانت لا تزال تقع ضحية للهجمات خلال عام 2021/2020، وهذا ما حدث بالضبط في مدينة تعز التي قام رجال مسلحون فيها بقتل مريض في مستشفى الثورة الذي تدعمه منظمة أطباء بلا حدود في يناير/كانون الثاني.
- ❖ تعرض المستشفى لهجمات مسلحة أخرى طيلة السنة، علاوة على الأضرار التي لحقت به خلال القتال الذي شهدته المدينة.
- ❖ زيادة في عدد الضربات الجوية وجبهات القتال النشطة التي بلغت عنها التقارير، وقد وفرت فرقنا العاملة في مختلف أرجاء البلاد الرعاية الجراحية للمصابين وشيدت عام 2020 غرفة عمليات جديدة في مديرية حيدان التي تقع في أقصى شمال محافظة صعدة.
- ❖ شهدت فرقنا المتواجدة في تعز والحديدة والمخا زيادة كبيرة في الاشتباكات التي أفضت إلى توافد الكثير من الجرحى إلينا للحصول على علاجات من شأنها إنقاذ حياتهم، كذلك كانت مأرب ساحة لنزاع قائم حيث وفرنا هناك خدمات الرعاية الصحية العامة لليمنيين والمهاجرين والناس المهمشين.
- ❖ الإنشغال بتأمين رعاية الأمهات وحديثي الولادة باعتبارها أولوية، حيث كانت تشرف المنظمة على أكثر من ألف وبلادة شهريا في مستشفى عبس على سبيل المثال، إلى جانب عمل المنظمة في مستشفى الأم والطفل الذي تديره المنظمة في تعز الحوبان.
- ❖ رأيت فرق المنظمة المتواجدة في الحديدة كيف أن القتال منع الناس من تأمين الرعاية لعلاج لدغات الأفاعي وأمراض على غرار الملاريا وحمى الضنك.

¹- التقرير الدولي عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام 2020، المرجع السابق

- ❖ دعم المنظمة لمستشفى عبس، في محافظة حجة، فقد شهد ارتفاعاً ثابتاً في عدد الأطفال المصابين بسوء التغذية الذين أدخلتهم طواقم المنظمة لتلقي العلاج، في حين شهدت مستشفياتنا في حيدان وخمر ذروات سوء تغذية موسمية أعلى من المعتاد.
- ❖ لم تستطع المنظمة أن تعرف على وجه اليقين أسباب هذه الزيادات إلا أن تكاليف المعيشة في اليمن قد ارتفعت وخاصة أسعار الغذاء والوقود، وقد عمدت بعض مرافق الرعاية الصحية التي كانت تدعمها مسبقاً منظمات إغاثة دولية إلى خفض خدماتها في ظل شح الأموال المخصصة للإغاثة في اليمن، ولهذا لم يحصل الأطفال المرضى على علاجهم وأصبحوا يعانون من سوء التغذية.
- ❖ لم تشهد فرق المنظمة في المناطق التي تعمل فيها دليلاً على مجاعة وشيكة، والتي تعني إذا ما وقعت بأن جزءاً كبيراً من الناس، كباراً وصغاراً، يتضررون ويلقون حتفهم نتيجة نقص الغذاء والأمراض الناجمة عنه⁽¹⁾.

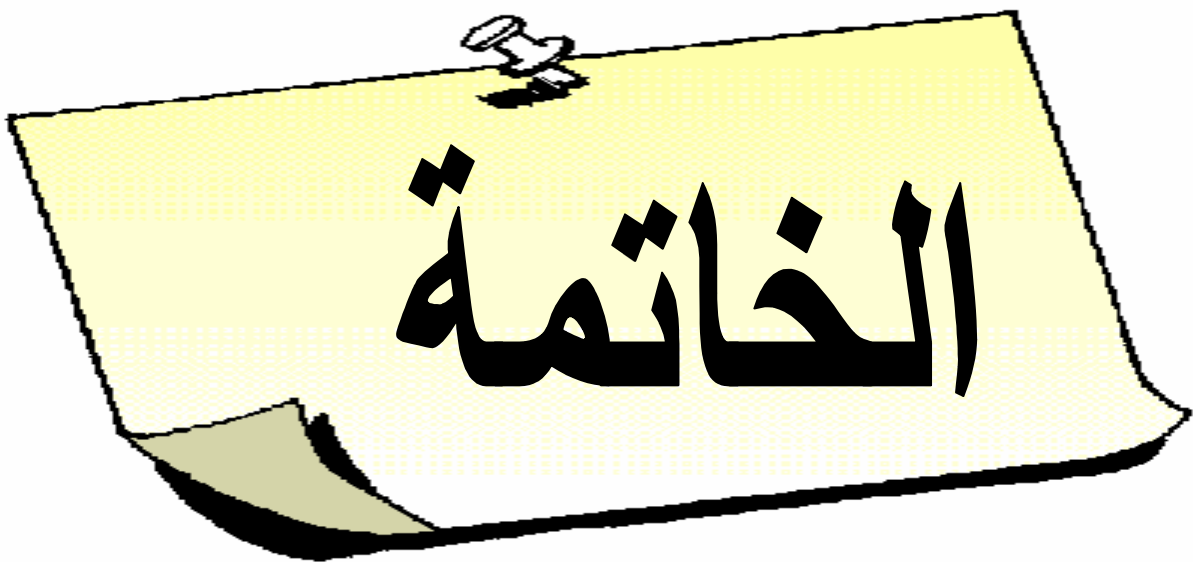
¹ - التقرير الدولي عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام 2020، المرجع السابق

خلاصة

من خلال تقييم جهود وتحديات منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid 19) في الشرق الأوسط (اليمن نموذجا) توصلنا إلى أن هذه الأخيرة مرت بالعديد من الأزمات خلافا لأزمة كورونا في الآونة الأخيرة مما جعلنا نسقط دراستنا عليها بصفتها أكثر الدول متضررة في الشرق الأوسط ولعل أهمها المجاعة التي أصابت 16 مليون شخص، معدلات مقلقة لسوء التغذية بمعدل 2.3 مليون طفل تحت سن الخامسة، فضلا على كوفيد-19 والذي يضيف إلى الأعباء الصحية الهائلة في اليمن، فقد تم التأكد رسميا من أكثر من 2100 حالة إصابة بمرض فيروس كورونا (Covid-19) نجم عنها 617 وفاة، ولكن الأعداد الحقيقية أكبر بكثير وما زال الفيروس ينتشر في اليمن

مما أدت بالدولة إلى إعلان لجنة الطوارئ اليمنية، والتي بدورها سجلت 82 حالة إصابة بفيروس كورونا المستجد، ومن المقرر وصول 360 ألف جرعة لقاح لفيروس كورونا، كمرحلة أولى في تلك الفترة، وكانت هذه الأزمة ضربة قاسية لليمن لكنها لم تكن سوى أزمة من بين أزمات عدة تعصف بالبلاد مما أدى بمنظمة أطباء بلا حدود إلى وضعها من ضمن أولى إهتماماتها وأهدافها بالمقارنة مع باقي الدول من نفس المنطقة.

ورغم وطأة جائحة فيروس كورونا (Covid-19) في اليمن إلا أن هناك العديد من العوائق التي صادفت المنظمة لتأدية مهامها أنصار الله والتحالف الذي تقوده السعودية والليدان يفرضان قيودا على حركة وتتنقل العاملين الإنسانيين في اليمن، ليعيقا بذلك أنشطة مثل تقييم الإحتياجات ونشر العيادات المتنقلة، بالإضافة إلى تعرض المستشفيات لهجمات مسلحة طيلة السنة، علاوة على الأضرار التي لحقت به خلال القتال الذي شهدته المدينة، ورأت فرق المنظمة المتواجدة في الحديدة كيف أن القتال منع الناس من تأمين الرعاية لعلاج لدغات الأفاعي وأمراض على غرار الملاريا وحمى الضنك.



من خلال دراستنا لموضع دور منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid-19) دولة اليمن نموذجاً بصفتها أكثر الدول في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تضرراً من الحروب وتفشي الوباء، حيث توصلنا إلى منظمة أطباء بلا حدود ساعدت أكثر من 70 دولة بما في ذلك اليمن وسوريا ودول في أمريكا اللاتينية في جميع أنحاء وباء COVID-19 من خلال توفير المزيد من المهنيين الطبيين للمساعدة في تخفيف المرافق الطبية المكتظة.

من خلا ما سبق وتم التعرض إليها في فصول الدراسة يمكن تقسيم نتائج الدراسة إلى قسمين قسم خاصة بالنتائج الدراسة النظرية وقسم خاص بالدراسة التقييمية:

فيما يخص نتائج الدراسة النظرية فتتمثل في:

- ❖ تسعى المنظمات أو الهيئات غير الحكومية بنوعها الربحية أو غير الربحية إلى تحقيق المساعدة في أبحاث الأمراض وإيجاد علاجات ميسورة، المساندة الإنمائية في كل ما يخص بحماية حقوق الإنسان، المساندة الإنمائية في كل ما يخص حماية البيئة من.
- ❖ تعود أهم وأبرز الأسباب المساعدة على نهوض المنظمات الدولية غير الحكومية في الرغبة الطوعية والإستعداد والتحمس للمشاركة، وتمثيل الجماعات المهمشة ودعم الأفراد ومنحهم القوة، والاستجابة لتزايد الوعي والإدراك بضرورة بناء مجتمع مدني عالمي.
- ❖ تقوم المنظمات غير الحكومية على طوعية، والإستقلال، عدم تحقيق الربح، وعدم خدمة الذات في الأهداف والقيم ذات الصلة، كونها ذات طابع دولي.
- ❖ تصنف المنظمة غير الحكومية حسب التوجه إلى التوجيه الخيري، ودائرة توجيهه، والتوجه التشاركي، وتمكين التوجيهه، بينما تصنف حسب مستوى التعاون إلى منظمات مجتمعية، ومنظمات محلية (على مستوى المدينة)، ومنظمات دولية غير الحكومية الوطنية، وغير الحكومية الدولية.
- ❖ تتمثل مهام منظمة أطباء بلا حدود في تقديم المساعدات إلى السكان المنكوبين وإلى ضحايا الكوارث الطبيعية أو البشرية، بغض النظر عن العرق أو الدين أو العقيدة أو الانتماء السياسي، والتعاون مع خبراء اللوجيستيين ومهندسو البناء وخبراء المياه من أجل إعادة بناء وتوفير المرافق الصحية في المستشفيات المهتمة لمنع انتشار الأوبئة أو ظهور الأمراض

- ❖ تدار المنظمة من قبل الجمعيات التابعة للمنظمة والتي تتكون في الغالب من الموظفين الميدانيين الحاليين والسابقين، وتتمثل أهم أبرز أعمالها في المشاركة في إحدى جمعيات منظمة أطباء بلا حدود، ونقاشات وحوارات حول مشاريعنا وعملها، وانتخاب الهيئات الإدارية لأطباء بلا حدود.
- ❖ تكفلت المنظمة منذ تأسيسها سنة 1971 إلى غاية يومنا هذا بالعديد من المهام في مختلف بلدان العالم، وساهمت في الكثير من الحروب والكوارث والآفات بعملها.
- ❖ المقر الرئيسي للمنظمة يقع في باريس فرنسا ويضم كل من: المدير العام، وإدارة الموارد البشرية، والدائرة الطبية، والدائرة اللوجستية، والإدارة المالية، ومصلحة التشغيل.
- ❖ يبلغ عدد التركيبة البشرية لمركز الرئيسي لمنظمة أطباء بلا حدود من تسعة (9) أعضاء، ويقدر عدد الموظفين التابعين للمنظمة سنة 2022 حوالي 12000 موظف تختلف درجاتهم ووظائفهم حسب احتياجات المنظمة والمهام التي تقوم بها
- ❖ تضع المنظمة مجموعة من الشروط للانضمام إليها من بينها الانضمام يكون بشكل طوعي، وأن يدرك المتطوع جيدا طبيعة المهام التي يقومون بها، ولا يطالب أهل المتطوع في حالة حدوث حادث بتعويض إلا بما تراه المنظمة مناسبا، وأن تكون لديهم خبرة وكفاءة وتكوين جيد في المجال الذي يتم التطوع فيه.
- ❖ تركز أنشطة المنظمة لمكافحة كوفيد-19 على ثلاث أولويات دعم السلطات في توفير الرعاية للمرضى المصابين بكوفيد-19، وحماية الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بكوفيد-19، ويتضمن ذلك التلقيح، مواصلة أنشطتنا الطبية المعتادة التي تخدم آلاف الناس.
- ❖ منذ بدء إنتشار فيروس كورونا قامت المنظمة بزيادة حجم نشاطها الطبي السابق، حيث عملت على نشر التوعية الصحية والوقاية من فيروس كورونا (Covid 19)، ومن أجل توضيح مساهمات هذه المنظمة في مجال مواجهة جائحة كورونا على مستوى المناطق العربية، نذكر منها على المثال لا الحصر اليمن، العراق، السودان، الأردن، لبنان.
- ❖ على الرغم من الجهود التي تبذلها منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا في مختلف الأقاليم والمناطق في مختلف القارات، إلا أن هذا الدور يواجه العديد من التحديات أهمها ضعف القدرة على السيطرة على إنتشار المرض، نقص تبادل الخبرات بين

أطباء المنظمة، دعم الأشخاص في بيئات غير مستقرة، بالإضافة إلى حماية العاملين في مجال الرعاية الصحية، والنقص في الإمدادات، وسيطرة الجماعات ما دون الدولة على المنافذ.

❖ عملت فرق أطباء بلا حدود خلال عام 2020 في 88 بلدة وهو أكبر عدد من البلدان مقارنة بأي عام آخر في تاريخ المنظمة، فقد استجابت فرق المنظمة لجائحة كورونا (Covid 19) في 70 بلدة من تلك البلدان حيث نفذت تدابير هدفها تعزيز الوقاية من العدوى ومكافحتها ودعم خدمات الاختبار والعلاج وغيرها من الأنشطة

أما فيما يخص النتائج المتحصل عليها من تقييم جهود وتحديات منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid 19) في اليمن فقد توصلنا إلى ما يلي:

❖ إستجابة للتفشي الحالي لكوفيد-19 في اليمن دعم مركز علاج كوفيد-19 يضم 67 سريرا في مستشفى الكويت وآخر يضم 40 سريرا في مستشفى الجمهوري، وكلاهما في صنعاء، من خلال العلاج بالأكسجين وتقديم الرعاية الأساسية وتدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها، ويستمر هذان المركزان في استقبال المرضى بشكل يومي، حيث يأتي معظم المرضى من مناطق بعيدة بما في ذلك محافظتا حجة والبيضاء.

❖ في مستشفى السحول في محافظة إب، تدعم فرق السلطات المحلية في مركز علاج كوفيد-19، وتقدم العلاج والرعاية التمريضية ودعم عملية توفير الأدوية والتوعية الصحية وتقديم تدريبات حول كيفية استخدام معدات الوقاية الشخصية وتدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها في المستشفى الذي يقدم الرعاية للمرضى الذين تم قبولهم في المستشفى وأولئك الذين يحتاجون إلى العناية المركزة.

❖ في محافظة حجة يعمل فرق المنظمة في مستشفى عبس حيث تجري فحوصات الكشف عن كوفيد-19 ونحيل الأشخاص المشتبه إصابتهم إلى مراكز العلاج.

❖ وفي عدن، فرق المنظمة مركز الصدقة لعلاج كوفيد-19 وهو المرفق الوحيد الذي يقدم العلاج لمرضى كوفيد-19 في عدن، ويضم 21 سريرا للمرضى الذين تم قبولهم و9 أسرة في وحدة العناية المركزة.

- ❖ في خمر، في محافظة عمران، تدير فرق المنظمة وحدة لعلاج كوفيد-19 حيث تستقبل بانتظام المرضى المصابين بالتهاب الجهاز التنفسي أو المشتبه إصابتهم بأعراض متوسطة من كوفيد-19.
- ❖ في حيدان، في محافظة صعدة، تستمر في علاج الأشخاص المصابين بحالات متوسطة من كوفيد-19.
- ❖ كما عملت فرق المنظمة في اليمن في محافظات أبين والحديدة ولحج وتعز.



قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
V - I	قائمة المحتويات
VII - VI	قائمة الجداول
IX - VIII	قائمة الأشكال
7 - 1	مقدمة
38 - 8	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للمنظمات غير الحكومية وجائحة كورونا (Covid 19)
9	تمهيد
10	المبحث الأول: المنظمات الدولية غير الحكومية
10	المطلب الأول: مفهوم المنظمات الدولية غير الحكومية
10	أولاً: تعريف المنظمات الدولية غير الحكومية
11	ثانياً: أهمية المنظمات الدولية غير الحكومية
13	ثالثاً: أهداف المنظمات الدولية غير الحكومية
14	المطلب الثاني: مرتكزات حول المنظمات الدولية غير الحكومية
14	أولاً: أسباب نهوض المنظمات الدولية غير الحكومية
15	ثانياً: خصائص المنظمات غير الحكومية
17	المطلب الثالث: أنواع المنظمات غير الحكومية
17	أولاً: تصنيف نوع المنظمة غير الحكومية حسب التوجه
19	ثانياً: تصنيف نوع المنظمة غير الحكومية حسب مستوى التعاون
20	المبحث الثاني: ماهية جائحة كورونا (Covid19)
20	المطلب الأول: مفهوم فيروس كورونا (Covid 19)
20	أولاً: تعريف فيروس كورونا
23	ثالثاً: تداعيات تفشي فيروس كورونا (Covid 19)
26	المطلب الثاني: أنواع فيروس كورونا (Covid 19)

الصفحة	العنوان
27	أولاً: فيروس كورونا متلازمة الشرق الأوسط التنفسية
27	ثانياً: فيروس كورونا المتلازمة الرئوية الحادة القاسية
27	ثالثاً: فيروس كورونا المتلازمة الرئوية الحادة القاسية 2
28	المطلب الثالث: طرق انتشار فيروس كورونا (Covid 19) وآثاره
28	أولاً: آثار فيروس كورونا
29	ثانياً: طرق انتشار فيروس كورونا
30	المبحث الثالث: الأطر النظرية المفسرة لدور المنظمات غير الحكومية
30	المطلب الأول: ظهور الليبرالية
30	أولاً: تاريخ الليبرالية
31	ثانياً: جوهر افتراضات الليبرالية
33	ثالثاً: التحول من الليبرالية الكلاسيكية إلى الليبرالية الحديثة
35	المطلب الثاني: تفسير دور المنظمات الدولية غير الحكومية وفق المنظور النيوليبرالي
38	خلاصة
71 - 39	الفصل الثاني: مساهمة منظمة الأطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid 19)
41	تمهيد
42	المبحث الأول: منظمة أطباء بلا حدود كفاعل صحي عالمي
42	المطلب الأول: الإطار العام لمنظمة أطباء بلا حدود
42	أولاً: تأسيس منظمة أطباء بلا حدود
44	ثانياً: مهام وأهداف منظمة أطباء بلا حدود
46	ثالثاً: جمعيات منظمة أطباء بلا حدود
47	رابعاً: المكتب والمجلس الدولي لمنظمة أطباء بلا حدود
49	المطلب الثاني: نشاطات وأعمال منظمة أطباء بلا حدود
55	المطلب الثالث: البناء الهيكلي لمنظمة أطباء بلا حدود
55	أولاً: البناء الهيكلي للمنظمة

الصفحة	العنوان
57	ثانيا: التركيبة البشرية للمنظمة
58	ثالثا: شروط الانضمام للمنظمة
60	المبحث الثاني: واقع مساهمة وتحديات منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا
60	المطلب الأول: واقع مساهمة منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا
60	أولاً: مساهمة منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة (Covid 19) في اليمن
61	ثانياً: مساهمة منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة (Covid 19) في العراق
62	ثالثاً: مساهمة منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة (Covid 19) في السودان
62	رابعاً: مساهمة منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة (Covid 19) في الأردن
63	خامساً: مساهمة منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة (Covid 19) في لبنان
64	المطلب الثاني: تحديات منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid 19)
64	أولاً: ضعف القدرة على السيطرة على انتشار المرض
64	ثانياً: نقص تبادل الخبرات بين أطباء المنظمة
65	ثالثاً: دعم الأشخاص في بيئات غير مستقرة
65	رابعاً: حماية العاملين في مجال الرعاية الصحية
65	خامساً: النقص في الإمدادات
66	سادساً: سيطرة الجماعات ما دون الدولة على المنافذ
66	المطلب الثالث: استجابة منظمة أطباء بلا حدود لجائحة كورونا (Covid 19) حول العالم
71	خلاصة
98 - 72	الفصل الثالث: تقييم جهود وتحديات منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid 19) في الشرق الأوسط (اليمن نموذجاً)
73	تمهيد
74	المبحث الأول: التأصيل التاريخي لدولة اليمن ووضعها الراهن
74	المطلب الأول: تاريخ وجغرافيا دولة اليمن
74	أولاً: التطور التاريخي لدولة اليمن وتسميتها

الصفحة	العنوان
76	ثانيا: جغرافيا دولة اليمن
79	المطلب الثاني: التركيبة السياسية والصحية والاقتصادية لدولة اليمن
79	أولا: التركيبة السياسية والحكومية لدولة اليمن
81	ثانيا: الصحة في دولة اليمن
82	ثالثا: الوضع الاقتصادي لدولة اليمن
84	المطلب الثالث: أبرز الأزمات التي مرت بها اليمن (فيروس كورونا Covid-19 بالأرقام)
84	أولا: أبرز الأزمات التي مرت بها اليمن
86	ثانيا: الإصابات وحالات الوفيات وعمليات التلقيح ضد فيروس كورونا Covid 19 في اليمن من بداية الجائحة إلى غاية 2022/05/12.
89	المبحث الثاني: الجهود والتحديات المبذولة من طرف منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا (Covid 19) بدولة اليمن
89	المطلب الأول: عودة منظمة أطباء بلا حدود إلى اليمن (2021/03/29)
90	المطلب الثاني: تقرير منظمة أطباء بلا حدود (أرقام وأموال) عن الحالة الصحية في اليمن بسبب انتشار فيروس كورونا (Covid-19)
90	أولا: مضمون تقرير منظمة أطباء بلا حدود
93	ثانيا: ملخص تقرير منظمة أطباء بلا حدود عن الحالة الصحية في اليمن 2021/2020 بسبب انتشار فيروس كورونا (Covid-19)
94	ثالثا: الأموال المنفقة من طرف منظمة أطباء بلا حدود في دولة اليمن بسبب تفشي جائحة فيروس كورونا (Covid-19)
96	المطلب الثالث: الصعوبات والعراقيل التي واجهت منظمة أطباء بلا حدود في قيامها بواجبها في اليمن لتغطية أزمة فيروس كورونا (Covid-19) 2021/2020
98	خلاصة
103 – 99	الخاتمة
	قائمة المصادر والمراجع



قائمة

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

1/ الكتب

- 1) إبراهيم سعد الدين: دور المنظمات الدولية غير الحكومية في تطوير المجتمع الأهلي، (عمان-الأردن: مطابع الدستور، 2016)
- 2) زينب عبد العظيم، الدور المتغير للمنظمات غير الحكومية في ظل العولمة، (مصر: مركز الدراسات الآسيوية، 2012)
- 3) عطية حسين أفندي، تنمية موارد المنظمات الدولية غير الحكومية، (عمان: كتاب الأهرام الإقتصادي، مايو 2007)
- 4) فهمي عبد القادر محمد، النظريات الجزئية والكلية في العلاقات الدولية، (عمان: دار الشروق، 2010)
- 5) نور الدين علوش: المنظمات الدولية غير الحكومية ورهان حقوق الإنسان، نموذج المنظمة المغربية لحقوق الإنسان، (الأردن-عمان: دار الفيحان للنashرون والموزعون، 2017)

2/ الأطروحات والمذكرات

1-2/ دكتوراه

- 1) أحمد وافي، الآليات الدولية لحماية حقوق الإنسان، أطروحة دكتوراه في القانون الدولي والعلاقات الدولية، كلية الحقوق، قسم الحقوق، (جامعة الجزائر، 2020/2019)
- 2) محمد الطاهر عديلة، تطور الحقل النظري للعلاقات الدولية دراسة في المنطلقات والأسس، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه العلوم في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، (جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، فرع العلاقات الدولية، 2015/2014)

2-2/ ماجستير

- 1) إبراهيم حسين معمر، دور المنظمات الدولية الغير حكومية في حماية حقوق الإنسان: حالة تطبيقية على المنظمة العربية لحقوق الانسان، مذكرة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، برنامج الماجستير والدكتوراه، قسم العلوم سياسية، (جامعة القاهرة، مصر، 2012/2011)
- 2) الشريف شريقي، المنظمات غير الحكومية ودورها في حماية وترقية حقوق الإنسان في الجزائر، مذكرة ماجستير في القانون العام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، (جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 2018/2017)
- 3) إيدري صفية، دور المنظمات الغير الحكومية في تفعيل مضامين الأمن الإنساني، مذكرة تخرج لنيل درجة الماجستير، تخصص علوم سياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، (جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013/2012)

(4) جدو فؤاد، دور المنظمات غير الحكومية في النزاعات الدولية: أنموذج منظمة أطباء بلا حدود، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص سياسة مقارنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، (جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2010/2009)

(5) علي أحمد عبد الحميد الرحامنة، الدور السياسي والأمني للمنظمات غير الحكومية في المنطقة العربية (2017/2011)، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية، (جامعة الشرق الأوسط، الأردن، أيار 2018)

(6) نصيرة صالح، دور المنظمات الدولية غير الحكومية في عمليات بناء السلام، مذكرة مقدمة لنيل شأادة الماجستير في العلوم السياسية. تخصص حوكمة وتنمية، (جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2014/2013)

3-2/3 ماستر

(1) طويل يوسف، دور المنظمات الدولية غير الحكومية في حماية حقوق الإنسان، مذكرة ماستر، تخصص قانون دولي وحقوق الإنسان، كلية الحقوق والمعلوم السياسية، قسم الحقوق، (جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2019/2018)

3/المجلات

(1) أحمد حسن محمد، "منظمة الصحة العالمية ودورها في مكافحة فيروس كورونا المستجد"، مجلة الندوة للدراسات القانونية، المجلد 14، عدد 32، عدد خاص، فيروس كورونا كوفيد 19، (2020)

(2) راشي فاتح، "دور النقل الحضري في انتشار وباء كورونا المستجد كوفيد 02"، مجلة الندوة للدراسات القانونية، عدد 32، عدد خاص، فيروس كورونا كوفيد 19، (2020)

(3) سيد المين ولد سيد عمر الشيخ، "المنظمات الدولية غير الحكومية والسيادة القومية"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 14، العدد 1، (2021)

(4) صقر حمد الجيباني، "تأثير تفشي وباء الفيروس التاجي المستجد covid19 على الإقتصاد العالمي"، مجلة الندوة للدراسات القانونية، عدد 32، عدد خاص، فيروس كورونا كوفيد 19، (2020)

(5) عائشة بوعشيبية، "دور النقل الحضري في انتشار وباء كورونا المستجد كوفيد 02"، مجلة الندوة للدراسات القانونية، عدد 32، عدد خاص، فيروس كورونا كوفيد 19، (2020)

(6) عبد الرحمان علي إبراهيم غنيم، "التعاون الدولي لمجابهة الوباء العالمي كوفيد-02"، مجلة الندوة للدراسات القانونية، عدد 32، عدد خاص، فيروس كورونا كوفيد 19، (2020)

(7) عتاب يونس، "تدابير الوقاية لحماية الصحة العمومية من وباء كوفيد 19"، مجلة العلوم القانونية والإدارية، المجلد الخامس، العدد الثاني، (2021)

(8) موسى أميطوش، سامية سكاى، "أثار جائحة كورونا على أساتذة وإداريي التكوين المهني دراسة ميدانية"، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 4، العدد 2، (2021)

(9) هيبية نامر، "دور المنظمات الدولية غير الحكومية في الحوكمة البيئية العالمية"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 12، العدد 1، (2021)

4/ الملتقيات

(1) سمير كيم، "مساهمة منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة جائحة كورونا: واقع وتحديث"، الملتقى الوطني عن بعد حول دور المنظمات غير الحكومية في التصدي للأوبئة العالمية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة 8 ماي 1954 قالمة، (يوم 28 جوان 2021)

5/ مواقع الأنترنت

(1) محمد فريد الأصفهاني، تحديات دور منظمة "أطباء بلا حدود" في مواجهة "كورونا" بالشرق الأوسط، مقال منشور بتاريخ: 21 أبريل 2020، الساعة: 10:22

<https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/5535/%D8%A>

(2) جهود أطباء بلا حدود في مواجهة فيروس كورونا (Covid-19)، مقال منشور ومعدل بتاريخ: 2021/10/10

<https://www.msf-me.org/ar/about-us/covid19-msf>

(3) التقرير الدولي عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام 2020، ميثاق منظمة أطباء بلا حدود، برامج منظمة أطباء بلا حدود حول العالم

<https://www.msf.org/sites/default/files/2020>

(4) التقرير الدولي عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام 2019، ميثاق منظمة أطباء بلا حدود، برامج منظمة أطباء بلا حدود حول العالم

<https://www.msf.org/sites/default/files/2019>

(5) التقرير الدولي عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام 2018، ميثاق منظمة أطباء بلا حدود، برامج منظمة أطباء بلا حدود حول العالم

<https://www.msf.org/sites/default/files/2018>

(6) التقرير الدولي عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام 2017، ميثاق منظمة أطباء بلا حدود، برامج منظمة أطباء بلا حدود حول العالم

<https://www.msf.org/sites/default/files/2017>

(7) التقرير الدولي عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام 2015، ميثاق منظمة أطباء بلا حدود، برامج منظمة أطباء بلا حدود حول العالم

<https://www.msf.org/sites/default/files/2015>

(8) التقرير الدولي عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام 2007-2008، ميثاق منظمة أطباء بلا حدود، برامج منظمة أطباء بلا حدود حول العالم

<https://www.msf.org/sites/default/files/2007-2008>

(9) أعضاء المجلس الدولي

<https://www.msf.org/ar...D9%9%9%9%D8%A7>

(10) حول أطباء بلا حدود، مقال منشور ومعدل بتاريخ: 206/02/12

<https://www.msf.org/ar/%D8%AD%D9%..>

(11) مؤسسو منظمة أطباء بلا حدود

<https://www.msf.org/ar/%D8%AD%...>

(12) ميثاق منظمة أطباء بلا حدود

https://www.msf.org/ar/...741i9WdAg_b6gaAm8iEALw_wcB

(13) مهام جمعية أطباء بلا حدود، مقال منشور ومعدل بتاريخ: 2015/03/10

<https://www.msf-me.org/ar/about-us/overview/msf-association>

(14) المكتب الدولي لمنظمة أطباء بلا حدود، مقال منشور ومعدل بتاريخ: 2022/03/09

<https://www.msf.org/ar...D9%86%D8%A7>

(15) تأسيس أطباء بلا حدود، مقال منشور ومعدل بتاريخ: 2018/02/12

<https://www.msf-me.org/ar/about-us/history/founding-msf>

(16) فيروس كورونا (كوفيد-19)، ما الذي ينبغي أن يعرفه الآباء والأمهات كيف تحمي نفسك وأطفالك

<https://www.unicef.org/lebanon/ar>

(17) الدليل الإرشادي للوقاية من مرض فيروس كورونا "كوفيد-19" للعاملين في المجال التوعوي في

المجتمع، بالتنسيق مع المركز الوطني للتنفيذ والإعلام الصحي والسكاني، وزارة الصحة العامة والسكان للجمهورية اليمنية

<https://www.unicef.org/yemen/media/4221/file/Coronavirus%20Training%20Guide%20HR%20Printable.pdf>

(18) أحمد محمد الباسطي، فيروس كورونا (كوفيد 19) Corona Virus

<https://altibbi.com>

(19) رند عتوم، المنظمات الدولية غير الحكومية، مقال منشور بتاريخ: 28 أبريل 2020

<https://www.un.org/ar>

(20) رضا رضا، المنظمات الدولية غير الحكومية، مقال منشور بتاريخ: 11 مارس 2020

<https://www.rqim.com/redhar314>

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

1/ books

- 1) Colin Ball and Leith Dunn, **Non-Governmental Organisations: GUIDELINES FOR GOOD POLICY AND PRACTICE**, (Prepared for the Commonwealth Foundation, The Commonwealth Foundation, Marlborough House, Pall Mall, London SW1Y 5HY, 2021)

- 2) Michèle BECK, Rony BRAUMAN, **Médecins Sans Frontières et la qualité médicale**, Crash/Fondation Médecins Sans Frontières, Relecture: (Judith Soussan - Graphisme et mise, Janvier 2017)
- 3) Paul otlet, "**Etude des associations internationales**", Annuaire de la vie internationale", (2^{ème} édition, vol 1, BRUXCELLS, 2008)

2/ Theses

- 1) Brynen Rex: A Very Political Economy, **Peacebuilding and Foreign Aid in the West Bank and Gaza**, Washington D.C, (United States Institute of Peace Studies: 2000)
- 2) Dunne T, Liberalism in Baylis, J., Smith, S. and Owens, "**The globalization of world politics: an introduction to international relations**", (6th edn. Oxford: Oxford University Press, 2014)
- 3) Jackson R. H. and Sørensen G, **Introduction to international**, (relations Oxford, Oxford University Press, 1999)

2-3/ Journal

- 1) Bell D, "What is liberalism", **Political Theory**, vol: 42, N: 6, (2014)
- 2) Hoffmann, S. "The Crisis of Liberal Internationalism", **Foreign Policy**, vol: 98, (1995)
- 3) John Mearsheimer , "The False Promise Of International Institutions" ,**International Securit**, vol. .19, N. 3, (1994)
- 4) Keohane R. O, "Twenty Years of Institutional Liberalism", **Leiden Journal of International Law**, vol. 26, N. 2, (2012)
- 5) Kohen M, "The principle of non-Intervention 25 years after the Nicaragua Judgment", **Leiden Journal of International Law**, vol. 25, N. 1, (2012)
- 6) Martinez Carline, **Professionnalisation des ONG: force ou faiblesse?**, revu entraid et traternite, Volume 4, numéro 2, (2021)
- 7) Nyathi Paul, Zimbabwe Project Harare: **Training Needs for the 90s: NGO Capacity-building Strategies**, (2018)
- 8) Schultz K, "Do democratic institutions constrain or inform?" **Two contrasting institutional perspectives on democracy and war**, Int, Organ, vol. 53, N. 2, (1999)
- 9) Tandon Yash, in IFDA, **Foreign NGOs, Uses and Abuses An African Perspective**, (Dossier 81, April/June 1991)

4/ Internet sites

- 1) Rapport d'activités international de Médecins Sans Frontières 2020**, La charte de Médecins Sans Frontières, programmes MSF dans le monde
<https://www.msf.fr/communiqués-presse/rapport-d-activités-international-de-medecins-sans-frontieres-2020>
- 2) Rapport d'activités international de Médecins Sans Frontières 2010**, La charte de Médecins Sans Frontières, programmes MSF dans le monde
https://msf.lu/sites/default/files/msf-ra-2010_web2.pdf
- 3) Rapport d'activités international de Médecins Sans Frontières 2014**, La charte de Médecins Sans Frontières, programmes MSF dans le monde
https://msf.lu/sites/default/files/msf-ra-2014_web2.pdf
- 4) Rapport d'activités international de Médecins Sans Frontières 2012-2013**, La charte de Médecins Sans Frontières, programmes MSF dans le monde
<https://www.msf.fr/communiqués-presse/rapport-d-activités-international-de-medecins-sans-frontieres-2012-2013>
- 5) Rapport d'activités international de Médecins Sans Frontières 2001**, La charte de Médecins Sans Frontières, programmes MSF dans le monde
<https://www.msf.fr/sites/default/files/2002.pdf>
- 6) Rapport d'activités international de Médecins Sans Frontières 2002**, La charte de Médecins Sans Frontières, programmes MSF dans le monde
<https://www.msf.fr/sites/default/files/2002.pdf>
- 7) Rapport d'activités international de Médecins Sans Frontières 2003**, La charte de Médecins Sans Frontières, programmes MSF dans le monde
<https://www.msf.fr/sites/default/files/2003-05-17-MSFact.pdf>
- 8) Rapport d'activités international de Médecins Sans Frontières 2005-2004**, La charte de Médecins Sans Frontières, programmes MSF dans le monde
https://msf.lu/sites/default/files/msf-ra-2005-2004_web2.pdf
- 9) Rapport d'activités international de Médecins Sans Frontières 2006**, La charte de Médecins Sans Frontières, programmes MSF dans le monde
https://msf.lu/sites/default/files/msf-ra-2006_web2.pdf
- 10) Création de Médecins sans frontières (MSF)**, article publié le : 20/12/2016, heure : 17:12
<https://www.gouvernement.fr/partage/8748-20-decembre-1971-creation-de-medecins-sans-frontieres-msf>
- 11) INDRAJA SENKU, GREEN YOUTH BRIGADE, TYPES AND ROLES OF NGO**, Article published on the official website of the participating NGOs
<https://aphrdi.ap.gov.in/documents/Trainings@APHRDI/Regional%20Centers/Visakhapatnam/2018/2-feb/ngos/TYPES%20AND%20ROLES%20OF%20NGO.pdf>



الملخص



مع انتشار فيروس كورونا (Covid-19) وتهديده للصحة العالمية منذ ديسمبر 2019، سارعت الدول والمنظمات سواء كانت حكومية أو غير حكومية إلى مواجهتها والتخفيف من التداعيات التي خلفتها على جميع الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، وسلطنا الضوء في هذه الدراسة على دور منظمة أطباء بلا حدود في مواجهة فيروس كورونا (Covid-19) وأهم المساعدات والتحديات التي واجهت المنظمة.

وخلصنا في الأخير إلى أن كلما تعاونت الدول ونسقت مع منظمة أطباء بلا حدود كلما ساهم ذلك في مواجهة جائحة كورونا (Covid-19) والقضاء عليها فالتحديات العالمية تستوجب حلول عالمية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى التعاون المتبادل بين الدول والفواعل من غير الدول كالمنظمات غير الحكومية يساعد على تحقيق التكامل الدولي الاقتصادي والأمني بما في ذلك الأمن الصحي.

الكلمات المفتاحية

فيروس كورونا (Covid 19)، المنظمات الدولية غير الحكومية، منظمة أطباء بلا حدود،

Abstract

With the spread of the Corona virus (Covid-19) and its threat to global health since December 2019, the international organizations, whether governmental or non-governmental, rushed to confront it and mitigate the repercussions it left on all economic, social and security levels, and we highlighted in this study the role of Doctors Without Borders In the face of the Corona virus (Covid-19) and the most important aids and challenges that faced the organization.

In the end, we concluded that the more countries cooperate and coordinate with Doctors Without Borders, the more this contributes to confronting the Corona pandemic (Covid-19) and eliminating it. Global threats require global solutions, on the one hand, and on the other hand, mutual cooperation between countries and non-state actors such as organizations Non-governmental organizations help achieve international economic and security integration, including health security.

key words

**Corona Virus (Covid 19), International NGOs
Doctors Without Borders,**

